

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ أَلْفَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ



رِسَالَةٌ

أَسْبَابُ حَدِيثِ الْوَرَفِيِّ

لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِينَا

(٣٧٠ - ٥٤٢ هـ)

مُحَقِّقٌ

يحيى مير علم

محمد حسان الطيَّان

تَقْدِيرُ وَمَرَاجَعَةٌ
الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الْفَخَّامِ
الْأَسَازُ أَحْمَدُ رَاقِبُ الْفَخَّاحِ

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ أَلْفَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ



رِسَالَةٌ

أَسْبَابُ حَذْوِ الْوَرَفِ

لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْسَنَ بْنِ عَبْدِ بَنِي سَيِّدِنَا

(٣٧٠ - ٥٤٢ هـ)

مُحَقِّقٌ

يحيى مير علم

محمد حسان الطيَّان

تَقْدِيرُ وَمَرَاجَعَةٌ
الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الْفَخَّامِ
الْأَسَازُ أَحْمَدُ رَيْبُ الْفَخَّاحِ

تقديم الرسالة

بقلم الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الشيخ الرئيس حجة الحق أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا (٢٧٠ - ٤٢٨ هـ) أحد العباقرة العظام الذين أنجبتهم الحضارة العربية الإسلامية ، فخلدوا على وجه الدهر . نشأ محباً للعلم كلفاً بالمعرفة ، قد أُوتي من الموهبة والذكاء ما بهر أساتذته وعارفيه ، حتى إن الناقل المتفلسف ، وكان قد جاء ليعلمه فأخذ يتعلم منه ، نصح لوالده ألا يشغله بغير العلم . كان جاداً لا يملّ العمل ، ولا يفتر عن المطالعة ، منهوماً لا يشبع من طلب العلم ، يتكئ على نفسه في الدرس والبحث « ثم أخذتُ أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكتُ علم المنطق ، وكذلك كتاب أقليدس ... وصارت أبواب العلم تنفتح عليّ » . قرأ ما قرأ ، ووعى ما وعى ، فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره فرغ من العلوم ، لم يتجدد له بعد ذلك شيء .

ولعل من الأمور الدالة على الشأ والذي بلغه الشيخ الرئيس أن يُقصد ، وهو في الحادية والعشرين من عمره ، ليُسأل أن يصنّف كتاباً جامعاً في الفلسفة ، فيؤلف كتاب المجموع (الحكمة العروضية) الذي أتى فيه على سائر العلوم سوى العلم الرياضي . ثم يؤلف استجابة لجاره أبي بكر البرقي كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة ، وكتاب البر والإثم في الأخلاق . دع عنك أنه ألف وهو في السابعة عشرة من عمره كتاب معتصم الشعراء في العروض . إنها الباكورة الطيبة تبشّر بالخير العميم الذي تغدق به سماؤه .

وتقلَّبَ الشيخُ الرئيسُ في الأرض ، لم يَألف بقعةً واحدة لا يغادرها . أُلجأته
الضرورةُ إلى التنقل ، وكان طموحه أكبر من أن يحبسَه منزل واحد ، فسار عن
بخارى التي شهدت نشأته وصباه بعد أن زالت منها دولة السامانية ، وقصد
كركانج قصبة بلاد خوارزم ، ومدينتها العظمى ، ليضي منها إلى نسا فباورد ،
وتتقاذفه البلدان حتى تبلغ به جاجرم رأس حدِّ خراسان . ثم يأتي جرجان
(وهي المدينة المشهورة بين طبرستان وخراسان) ، فيتلبَّثُ بها مدة ، لينهض
منها إلى الريّ ، فيأوي إلى ظلال البويهيين : يقضي زمناً في خدمة مجد الدولة
والسيدة والدته ، ثم يفارق الريّ ليعيش في كنف شمس الدولة بهمذان ، وينال
الحظوة لديه حتى تقلد وزارته . ولم يصفُ الجولاءُ عليَّ كما أحبُّ ، ثم ناله شيء
من الضيق والأذى بعد موت أبي طاهر شمس الدولة (ت ٤١٢ هـ) ، فتوجَّه من
همذان متنكراً في زيِّ الصوفية إلى أصبهان ليلقى في مجلس علاء الدولة أبي
جعفر بن كاكويه « الإكرام والإعزاز الذي يستحقه مثله » . وكان يشهد ليالي
الجمعات مجلس النظر بين يدي الأمير علاء الدولة بحضرة سائر العلماء على
اختلاف طبقاتهم ، « فما كان يطابق في شيءٍ من العلوم » ، « واختص
بعلاء الدولة وصار من ندمائه » . وحلَّتُ للشيخ الرئيس أصبهان فحطَّ بها رحاله
وألقى عصاه ليجعلها خاتمة مطافه . وكان يصحب الأمير في بعض أسفاره
وحروبه . وقصد علاء الدولة همذان فسار معه الشيخ الرئيس ، وكان لم يبرأ من
علة نابته فأضعفته ، فعاودته تلك العلة في الطريق إلى أن وصل إلى همذان ، وقد
تناهته الأسقام « وعلم أن قوته قد سقطت ، وأنها لا تفي بدفع المرض ، فأهمل
مداواة نفسه ، وأخذ يقول : المدبِّر الذي كان يدبِّر بدني قد عجز عن التدبير ،
والآن فلا تنفع المعالجة . وبقي على هذا أياماً ، ثم انتقل إلى جوار ربه ... وكان
موته في سنة ٤٢٨ هـ ... وقبره تحت السور من جانب القبلة من همذان » .



قضى ابن سينا شطراً طيباً من حياته في صحبة الملوك والأمراء والرؤساء ومجالستهم ، فشغل ذلك أوقاته ، ولم يدعه يتفرغ للعلم والتأليف والتدريس التفرغ الذي كان يودّه له تلاميذه ومريدوه وعلماء عصره . ويفجؤك في الشيخ الرئيس ، وأمره كما رأيت ، غزارة نتاجه وتنوعه وإحاطته وابتكاره ، ويبهرك في الشيخ الرئيس قدرته الفائقة لا تحدد في سرعة التأليف مع التجويد والإتقان .

« لقد أحصى الأب جورج شحاتة قنواتي في عام ١٩٥٠ مؤلفات ابن سينا فبلغ بها ستة وسبعين ومائتي كتاب ، ولعله لم يستوف في إحصائه كل ما ألفه الفيلسوف العظيم ^(١) . ومن الحق أن لابن سينا رسائل ومؤلفات صغيرة ومختصرات ولكن من الحق أيضاً أن له مؤلفات مبسطة كل البسطة ، تقدم لك إحاطة بالموضوع شاملة تامة ، تلخص لك المعرفة الإنسانية حتى عصر ابن سينا ، لتضم إليها نظرات الفيلسوف الحكيم التي أدته إليها مشاهداته وتجاربه وبصيرته النافذة وفكره المبدع .

إن السمة الأساسية في ابن سينا أنه كان من أولئك العباقرة الموسوعيين ، لم يقف همه على علم واحد برأسه . كانت إحاطته بالعلوم شاملة ، وكان شغفه بالمعرفة لا حدود له ، درس فأوعب ، وجمع فأوعى ، وواتته موهبة مسعفة ، وحافظة قوية ، وذكاء نادر ، وعقل نير متفتح ، فإذا هو يضع مؤلفات في شتى العلوم التي عرفها عصره ، بلغت الغاية في دقتها وعمقها واستيعابها وتقصيها ، لم يكتف فيها بتحرير الموروث من المعارف وتهذيبه ، بل كان يضيف مائل غفل

(١) عرضت السيدة فاطمة عصام صبري لتعداد مؤلفات ابن سينا في دراسة مدققة ناقدة ، ففصلت الثابت من مؤلفات الشيخ الرئيس وعدده (١٥٤) مؤلف عن المشكوك في نسبته إليه وعدده (١١٥) مؤلف . وقدّمت لذلك بذكر أبرز الذين عُنوا بمرّد مؤلفات ابن سينا وتصنيفها (مجلة التراث العربي - دمشق ، ملحق العدد ٦ / ٥ - السنة الثانية ، ص : ٥١ - ٨٨) .

عنها الأولون ، ويذكر أشياء لم يُسبق إليها . أَلَّفَ في الطب والمداواة ، وأَلَّفَ في الفلسفة بكل أبوابها المعروفة في عصره على سعتها وتعددتها ، وأَلَّفَ في الدين والزهد والتصوف والعشق ، وأَلَّفَ في الكيمياء والأسرار وتأويل الرؤيا ، وأَلَّفَ في الفلك ، وأَلَّفَ في تدبير الجند وخراج الممالك ، وأَلَّفَ في الموسيقى ، وأَلَّفَ في اللغة والنحو والعروض ، وأَلَّفَ القصص واصطنع فيها الرمز ، وكتب الرسائل على طريقة ابن العميد والصائب والصاحب تدليلاً على اقتداره ، وقال الشعر الجميل . « هو البحر من أي النواحي أتيته » . وصفه شارحه نصير الدين الطوسي فقال : « كان مؤيداً بالنظر الثاقب ، والحدس الصائب ، موفقاً في تهذيب الكلام وتقريب المرام ، معتنياً بتهذيب القواعد وتقييد الأوابد ، مجتهداً في تقرير الفوائد ، وتجريدها عن الزوائد » . وتحدث عنه تلميذه أبو عبيد الجوزجاني ، وكان في مجلس أستاذه شبه مريد ، لاشبهه تلميذ مستفيد ، حديث المتعجب من ذكاء الشيخ ومقدرته فقال : « وكان من عجائب أمر الشيخ أني صحبتته خمساً وعشرين سنة ، فما رأيته إذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء ، بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم » . لقد وَفَّقَ أبو عبيد بهذا الملحظ الدقيق الذي ساقه ، في التدليل على مقدرة أستاذه الخارقة ، وذكائه المتلهَّب ، وموهبته الفذة ، وتفوقه على أقرانه وأنداده . وقال الإمام فخر الدين الرازي في صفة الشيخ : « كان في قوة القريحة آية ، وفي جودة الفكر والنظر غاية » . وقال ابن خلكان : « وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه » .

ولقد نالت كتب ابن سينا من الذيوع والشهرة ما لا حدَّ بعده . هل ينكر أحدٌ شأن كتاب القانون في الطب ، وأثره الكبير في الحضارة العربية وفي الغرب ؟ لقد أطال الدارسون والمستشرقون في أحاديثهم وكتبهم الكلام على مكانة كتاب القانون في الطب وتاريخه ، وكشفوا عن آثاره البعيدة في عالم الطب

والأطباء . أما كتب الحكمة والفلسفة وعلى رأسها الشفاء والنجاة والإشارات فهي تمثل إحدى الذرا التي بلغت الفلسفة الإسلامية ، نهض بها ابن سينا ليكمل البناء الذي شيده من قبله الكندي والفارابي ، فكان الوفي الأمين لأسلافه ، مثنى على آثارهم ، وأضاف بعقريته ما طبع فلسفته بطابعه ، ووسمها بميسمه^(١) . وأما قصة حي بن يقظان الرمزية وأشباهاها من مثل رسالة الطير وسلامان وأبال ، التي فاضت بأسرار الحكمة المشرقية فيكفيها أثراً ومكانة في عالم الفكر أن يكون الفيلسوف الكبير أبو بكر بن طفيل الأندلسي ممن جلس على مائدتها^(٢) .



إن عبقرية الشيخ الرئيس التي تألقت في كتبه وتآليفه قد دفعت الأجيال أن تعود إليها دارة منقبة ، تكشف لها الأيام كل مرة صفحة جديدة ومعرفة جديدة ، ذلك لأن العباقرة العظام لا ينفد سحرهم ، ولا ينضب معينهم ، يتجددون تجدد الفكر الإنساني ، وينتفع الناس بجنابهم الطيب كل حين . ويسعدني أن أقدم لأثر نفيس من آثار الشيخ الرئيس هو رسالته في أسباب حدوث الحروف ، أتحدث عنها الحديث الذي يقتضيه مقام التقديم .

ألف ابن سينا رسالته هذه ، وهو في أصفهان ، في تلك المرحلة الأخيرة من حياته ، وقد بلغ ذروة نضجه « وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ، ولكنه اليوم معي أنضج » . ويبيّن في مقدمة رسالته أنه ألفها استجابة لرغبة عالم جليل من علماء اللغة والنحو كان قد استقر بأصفهان وهو أبو منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان . « والشيخ الكبير الكريم الأستاذ أبو منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان ، أدام الله

(١) انظر بشأن أثر ابن سينا في الغرب مقالة جورج قنواقي في دائرة المعارف ، إدارة فؤاد

أفرام البستاني (بيروت ١٩٦٠ م) ٣ : ٢٢٣ - ٢٢٨

(٢) كتاب ابن سينا (المجلس الأعلى للعلوم ، دمشق ١٩٨١ م) : ١٥ - ١٧

فضله ، وهو الذي ماشئت ، فله في نفسه من المحامد الباهرة ، وعندي وفي ذمتي من المن المتظاهرة ، التمس مني التماس باسط لا محتاج ، أن أكتب باسمه ما حصل عندي بعد البحث المستقصى من أسباب حدوث الحروف باختلافها في المسموع ، في رسالة وجيزة جداً ، فتلقيت ملتمة بالطاعة ، وسألت الله تعالى أن يوفقني للصواب ألزمه ، والحق أتبعه ، وهو ولي الرحمة .

كان أبو منصور من أهل الري ، ثم سكن أصبهان ، وكان إماماً في اللغة والنحو ، وله مصنفات حسنة في الأدب ، وهو من أصحاب أبي علي الفارسي النحوي . قديم بغداد سنة ٣٩١ هـ ، وروى بها كتاب : انتهاز الفرص في تبين المقلوب من كلام العرب ، من تصنيفه ، قرأه عليه عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري ، ورواه عنه . ومن تصانيفه : أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح ، كتاب حسن ، توجد منه نسخة خطية بمكتبة سوهاج بمصر ، والشامل في اللغة ، كتاب كبير ، كثر فيه الألفاظ اللغوية وقُلل الشواهد ، فهو في غاية الإفادة من حيث الكثرة ، قرئ عليه في سنة ٤١٦ هـ^(١) .

لقد تلبثت قليلاً في تبيان مكانة أبي منصور الجبان اللغوية والنحوية

(١) تجد ترجمة أبي منصور الجبان وأخباره في معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٨ : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، وإنباه الرواة للقفطي ٣ : ١٩٤ ، ٤ : ١٧٠ - ١٧١ ، والوافي بالوفيات للصفدي (ط ٢ ، ١٩٧٤ م) ٤ : ١٨ ، وكتاب الفلاكة والمفلوكين لأحمد بن علي السدجي (القاهرة ١٣٢٢ هـ) ٨٧ : ٧٩ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١ : ١٢٣ ، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١ : ٣٥٨ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١١ : ٣٠ - ٣١

وتجد ترجمة عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٢١٣ - ٢١٥ ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٢ : ٤١٤ - ٤١٦ ، والأعلام للزركلي (ط ٤) ٤ : ١٧٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ : ٢١٠

والأدبية ، وعرضت ما يَكُنُّه له ابن سينا من احترام وتوقير ، ذلك لأن كُتَّاب سيرة ابن سينا قد أفاضوا في وصف ما حدث بين الشيخ الرئيس وأبي منصور الجبان بين يدي الأمير علاء الدولة حين تكلم الشيخ الرئيس في مسألة من اللغة ، فجبَّه أبو منصور بقوله : إنك فيلسوف وحكيم ، ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها ، مما دفع ابن سينا أن يتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين ، ثم انتصر لنفسه الانتصار الذي حمل أبا منصور على التنصل والاعتذار إليه . ويضيف كُتَّاب سيرة الشيخ الرئيس : « وكان أبو منصور مجزفاً^(١) فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها^(٢) . وهو قول يناقض تقدير ابن سينا له ، وما أجمع عليه مترجموه من الثناء عليه ، فكان لابد من هذا البيان الموجز حتى لا ترتطم في ذهن القارئ تلك الصورة الباهتة لهذا العالم الكبير الذي قال ياقوت في حقه : « أحد حسنات الريّ وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت ، وفرد الدهر ، وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق » .



جعل ابن سينا رسالته ستة فصول :

الفصل الأول - في سبب حدوث الصوت

الفصل الثاني - في سبب حدوث الحروف

-
- (١) مادة (جزف) تحمل معنى المباهلة (اللسان - جزف) .
- (٢) قصة ما حدث بين الشيخ الرئيس وأبي منصور الجبان في تاريخ حكماء الإسلام (تمة صوان الحكمة) للبيهقي : ٦٥ ، وأخبار الحكماء للقفطي : ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وإنباه الرواة ٤ : ١٧٠ - ١٧١ ، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢ : ٧ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٢ : ٣٩٨ - ٣٩٩ ، ونكت في أحوال الشيخ الرئيس للكاظمي : ٢٣ - ٢٤ ، وسيرة ابن سينا لغولمان (نيويورك ١٩٧٤ م) : ٦٨ - ٧٢ ، وسيرة ابن سينا لفريد جحا ومحمود فاخوري (دمشق ١٩٨٢ م) : ٥٨ - ٦١ .

الفصل الثالث - في تشريح الحنجرة واللسان

الفصل الرابع - في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب

الفصل الخامس - في الحروف الشبيهة بهذه الحروف

الفصل السادس - في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية

ومثل هذه المعالجة لا يقوى عليها وينهض بها إلا من استجمعت له وتلاقت لديه علوم عدة أتقنها وتمكن منها ، مثل علوم اللغة والنحو والتجويد التي تعين على تحديد مخارج الحروف ، ومثل علم الفيزياء الذي يحدد أسباب حدوث الصوت ومساره وشدته ، ومثل علم التشريح الذي يصف أداة النطق : الحلق وأجزاءه من الحنجرة واللسان وما يتصل بها . وكان ابن سينا المؤهل القادر لينهض في عصره بكل هذه الأعباء . ومن هنا اكتسبت رسالته هذه الأهمية الكبيرة في موضوعها وتداولها الناس^(١) . ولن أعرض هنا لتقويم عمل ابن سينا في رسالته (أسباب حدوث الحروف) ، وما قدّم فيها للمعرفة الإنسانية في عصره وبعد عصره ، ولن أتحدث عما يقوله فيه العلم الحديث ، فذلك باب آخر غير مانحن فيه^(٢) . إني قاصر

(١) ترجمت رسالة ابن سينا إلى الانكليزية ، قام بترجمتها الأستاذ خليل سمعان ، وطبعت في لاهور .

(٢) انظر كتاب « الأصوات اللغوية » للدكتور إبراهيم أنيس (القاهرة ١٩٧٥ م) : ١٣٦ - ١٥٣ .

ويقول علماء الفيزياء في أسباب حدوث الصوت : ينشأ الصوت من اهتزاز جسم يولد تضاعطاً وتخلخلاً في جزيئات الوسط المرن الذي يحيط به ، والصوت بذلك (حركة اهتزازية) يحدث تغيرات في الضغط عند الأذن ، فينتقل هذا الاهتزاز إلى عصب السمع فالدماغ .

وتسمع الأذن البشرية العادية الصوت إذا تراوح تواتره (تردده) بين ٢٠ و ٢٠٠٠٠ هرتز (اهتزازة / ثانية) ، ويختلف هذان الحدان بعض الاختلاف من سامع لآخر ، ويختلفان للسامع نفسه على تقدّم السنّ ، وتسمى الأصوات التي يزيد تواترها على ذلك بالأصوات فوق الصوتية .

كلمتي هنا على التقديم لرسالة ابن سينا في ثوبها الجديد الذي أبرزها فيه المحققان الفاضلان .

وصل إلينا من رسالة ابن سينا في أسباب حدوث الحروف روايتان مختلفتان فيما بينهما : يقلّ خلافهما في الفصول الثلاثة الأولى ليزداد في الفصول الثلاثة الأخيرة ، ولا نملك من الأدلة ما يفسّر لنا سبب نشوء هاتين الروايتين : أتراه ابن سينا المؤلف أملى رسالته مرتين أم تمّ ذلك من بعده ، قام به تلاميذه ومريدوه الآخذون عنه الناهلون من بحر علمه وقد افترقت بهم الطريق ، فكتب كلّ ماسمع في مجلس أستاذه ؟ لعل الدراسات المقبلة والموازنة بين مخطوطات الرسالة في مكاتب العالم تسمح بالوصول إلى يقين في سبب نشوء هاتين الروايتين

= لا ينتشر الصوت في الخلاء ، وهو يحتاج دوماً إلى وسط مادي مرن : غازي أو سائل أو جامد ، وتختلف سرعة الصوت باختلاف الوسط المادي الذي ينتقل فيه . وتميز الأذن الأصوات بعضها من بعض باختلافها في إحدى الصفات الثلاث الآتية :

- ١ - شدة الصوت وقوته التي تزداد بازدياد سعة اهتزاز طبقة الهواء بجوار الأذن .
- ٢ - ارتفاع الصوت غلظاً وحادّة ، إذ تزداد حدته بازدياد تواتره .
- ٣ - طابع الصوت الذي يميز ما بين الأصوات المتماثلة في شدتها وارتفاعها ، ويفسر الفيزيائيون طابع الصوت باختلاف منحنيه الاهتزازي ، أي ما يشتمل عليه من مدروجات .

وتقسم الصوتيات الحديثة إلى عدة فروع أهمها :

- ١ - الصوتيات الفيزيائية . ٢ - الصوتيات النفسية . ٣ - الصوتيات الفيزيولوجية ، وهي تعنى بدراسة مميزات أعضاء السمع ودراسة النطق ، ومحاولة تفسير عمل أعضاء السمع على أسس علمية ، وذلك بدراسة دور الحنجرة والأوتار الصوتية والحلق والغم واللسان والأسنان في عملية الكلام ، وكذلك دور طبلة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى والأذن الداخلية . ٤ - الصوتيات التطبيقية ، ولها تصنيفات عدّة ، أهمها : الصوتيات الكهربائية ، والصوتيات المعمارية ، والصوتيات الموسيقية .

ومصدرهما ، ثم ما كان للعلماء اللاحقين والنساخ من أثر في اختلاف الرواية والفروق الواردة في النسخ المخطوطة .

ومخطوطات هذه الرسالة كثيرة منتشرة في مكتبات العلم ، ذكر الباحثة المفهرسون جملة منها^(١) ، وقد يكشف البحث عن مخطوطاتها جديدة . أما طبعات هذه الرسالة فأربع طبعات عددها وفصل القول فيها وتقدها المحققان الفاضلان . وقد اقتضت الطبعة الأولى (القاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) التي صححها الأستاذ محب الدين الخطيب معتمداً نسخي المتحف البريطاني والخزانة التيمورية على رواية واحدة من روايتي (أسباب حدوث الحريق) ، ولم تحظ بما تستحقه من تحقيق وتعليق وذكر للخلاف بين النسختين المعتمتين ، ولكن نصها ظل أقرب إلى الصحة والسلامة ، ثم إن لصاحب هذه الطبعة نقل المتقدم الرائد الذي وضع هذه الرسالة الثينة بين أيدي قراء العربية منذ عشرين عاماً ، وعرف ببصيرته قيمتها وشأنها في الدراسات الصوتية العربية . وتنازل من بعد طبعات ثلاث تفاوتت دقة وضبطاً واتقاناً وقرباً من المنهج العلمي السليم في التحقيق ، مما كشف عنه المحققان ، ولم يحالف التوفيق واحدة منها في أن تقدم لنا نصوص الروايتين كما جاءت بهما النسخ المخطوطة .

وظلت الحاجة ماسة وملحة في أن نظفر بنصوص روايتي (أسباب حدوث الحروف) محققة ، لا تمتزج رواية برواية ، فكلتا الروايتين هامة ، لا تغني واحدة عن الأخرى ، بل قد يستعان بكل منهما لإكمال الأخرى ، ويوضح غامضها ، وكشف المغلق منها ، وتفصيل مجملها ، وتيسير فهمها ، ولم يكن من أن ينتدب

(١) انظر هذه المخطوطات في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ : ٥٩٥ رقم ٥٤ ،

الذيل ١ : ٨١٩ - ٨٢٠ ، رقم ٥٤ ، ومؤلفات ابن سينا للآب جورج قنواقي :

١١٧ - ١١٨ ، رقم ٤٧ ، وفهرست مصنفات ابن سينا للأستاذ يحيى مهدوي :

٣٠ - ٣١ ، رقم ٢٥ .

محقق لمثل هذا العمل العلمي ، فقام السيدان محمد حسان الطيان ومحيي مير علم الباحثان في مركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق ، والعاملان بإشراف الدكتور محمد مراياتي بإنجاز ذلك على خير وجه أتيح لهما : جمعا له المخطوطات التي استطاعا الحصول عليها في اصطنبول وإيران ، وبيّنا صفاتها وخصائص كل منها ، والنسخة الأصل التي اعتمداها في كل من الروايتين ، وتوقفا عند النسخة المخطوطة الوحيدة التي مزجت بين الروايتين ، فاخترت الفصول الثلاثة الأولى من إحدى الروايتين لتضم إليها الفصول الثلاثة الأخرى من الرواية الثانية .

- وأستطيع القول إن المحققين الفاضلين قد قدما لقراء العربية لأول مرة رسالة ابن سينا (أسباب حدوث الحروف) بروايتيها الاثنتين ، لم تختلط واحدة بأخرى ، بل أفردت كل واحدة بالتحقيق وذكر اختلاف النسخ والمقابلة بين الروايات لاختيار الصحيح منها ، ونقّى المحرّف والمصحّف ، ففتحنا بذلك الباب مرة ثانية لبرزا رسالة ابن سينا تحتال في أبرادها المفوفة ، وحلتها السراء ، وكأنها خلق جديد ، بعد سبعين عاماً من بدوّها الأول على يدي الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله ونور ضريحه .

ورجع المحققان ، استجابة لمطالب التصحيح والتحقيق ، إلى كتاب القانون لابن سينا ، يستعينانه في إيضاح الغامض ، وبسط الموجز ، وتفسير المشكل ، وهو أمر له شأنه في تقويم النص ، وتثقيف أوده ، وكنت أودّ لو استزادا وأكثرنا من العودة إلى قانون ابن سينا وإلى سواه من كتبه التي لها صلة بموضوع الرسالة ، من مثل كتاب الشفاء في المواطن التي يعرض فيها لمثل ما عرض له في رسالته (أسباب حدوث الحروف) . وختم المحققان عملهما بفهارس لعل من أهمها فهرس المسميات والمصطلحات التي وردت في رسالة ابن سينا .

عرفت الرسالة بأسماء مختلفة وردت في مخطوطاتها الكثيرة ، وفي ثبت كتب ابن سينا الذي سرده كتاب سيرته ، وانتقى المحققان منها ما بدا لهما أقرب إلى

ما اختاره ابن سينا لرسالته ، ومثل هذه الظاهرة في تعدد اسم الكتاب واختلاف عنوانه مألوف في كتب الأقدمين ، يعدلون حيناً عن الاسم المختار إلى ما يروونه أكثر مطابقة لموضوعه ، لا يقتصر ذلك على كتاب التراجم والفهارس والمحاضرات بل كان يصنعه مؤلفو الكتب أنفسهم أحياناً ، فهم لا يتقيدون بما كانوا جعلوه عنواناً لكتبهم ، ويذكرون ما يرادفه أو يروونه أقرب في الدلالة على موضوعه ، أو أخف على الألسنة .

- لقد شقّ المحققان بعملهما المتقن الطريق إلى فهم رسالة ابن سينا ، وتعرّف مقاصده ومراميها منها ، وتجنب ما وقع فيه سابقوهم من الاكتفاء برواية واحدة ، أو التلفيق بين روايتين مختلفتين ، وبذلك ما وسعها الجهد ليشرحها ما خفي من المعاني ، وبقيت بقية من المشكلات تنتظر من ينهض بها ، وإنما العلم بالتعلم ، ومتى أتى إنسان أن يبلغ الكمال في عمله « وأنى إنسان يحيط بالعلم كله ولا يخفى عليه شيء من جليله ، فضلاً عن غامضه وخفيه »^(١) . فهنيئاً لهما هذا النجاح وهذا التجويد ، ولعلهما يُمضيان في هذه الطريق حتى غايتها ، يحققان هذا اللون من التراث ، ويبعثان كنوزاً ماتزال دفينّة الخزائن ، فيكشفان بذلك جانباً من جوانب الثقافة العربية لم تبار به الأقلام بعد ، ويسديان للعربية يداً تُخصب جنباتها وتمرع وادها في هذا الشق من مباحث العربية الطريفة التي لها شيء من مساس بعلوم اللسانيات والصوتيات الحديثة التي تحتل ساحات الدرس والمناقشة اليوم .

- انني لسعيد بهذه الباكورة من الجنى الطيب يقدمها مركز الدراسات والبحوث العلمية في دمشق ضمن اتفاقه مع معهد العلوم اللسانية والصوتية في الجزائر ، مؤملاً أن تتبعه دراسات واسعة تناول حاضر هذه العلوم وتطبيقاتها في العربية ، لنصل الحاضر بالماضي ، ونضيء الماضي بدراسات الحاضر .

(١) الجليس والأنيس للمعافى بن زكريا (بيروت ١٩٨١ م) ١ : ٥١٩ .

إن الهلال إذا رأيت غمؤه أيقنت أن سيكون بدرًا كاملاً
أسأل الله أن يهدينا للطيب من القول ، والصالح من العمل ، وأن يستقيم
بنا على الصراط الحميد .

دمشق ٢ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ .
١٧ كانون الأول ١٩٨٢ م .

الدكتور شاكِر الفحام

توطئة

رسالة ابن سينا « أسباب حدوث الحروف » أفضل ما ألف في بابها ، إذ رسمت بقلم طبيب عالم ، عاين دقائق جهاز النطق ، وشرحها بمبضعه ، فتأتى له أن يكشف عن أسباب حدوث الحروف ، ويصف مخارجها على نحو عجيب ، مانظن أحداً من المتقدمين بلغ شأوه في هذا ، يفسر ذلك اهتمام الناس منذ القديم بالرسالة ، وكثرة نسخها الخطية المبثوثة في كثير من مكتبات العالم .

وظهر من خلال التحقيق أن الرسالة على قدر كبير من التخصص ووفرة المصطلحات التشريحية والصوتية ، وأن لها روايتين تختلفان في الصياغة والأسلوب اختلافاً متفاوتاً ، أوضح ما يكون في الفصول الثلاثة الأخيرة ، لذا فقد صحَّ العزم على تحقيق روايتيها ونشرهما معاً ، وفي هذا فائدة جليلة ، إذ تعين كلُّ منهما الأخرى على شرح ما أوجز ، وبيان ما غمض من عبارات ، وشمس من معان .

لم يكن بين أيدينا - أن شروعنّا بالعمل - غير مصوِّرة عن نسخة مجلس الشورى الإيراني^(١) ، وهي تشتمل على الرواية الأولى وفصول ثلاثة من الرواية الثانية ملحقة بها ، إضافة إلى ما انتهى إلينا من طبعات ، وهي أربع ، مضى على أقربها عهداً منا عقدٌ ونصف عقد ، تختلف في المضمون والمنهج ، وسيأتي وصف مفصّل لكلِّ منها فيما بعد . لذا كان علينا أن نسعى إلى الحصول على مزيد من النسخ الخطية بغية الوقوف على حقيقة الرسالة بروايتيها ، وتجنب الوقوع في

(١) تفضّل بتقديمها إلينا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ، مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائري .

المزلق التي اشتملت عليها الطبقات السابقة ، وتمّ لنا ذلك ، إذ اجتمع لدينا تسع مصورات عن نسخ خطية ، أمكننا أن نعاينها وندققها في بعض مكاتب استانبول ، ست منها تتضمن الرواية الأولى ، واثنان تتضمنان الرواية الثانية ، وواحدة تمثل الأصل الممتزج ، إضافة إلى فصول ثلاثة أخفت بنسخة مجلس الشورى الإيراني ، وهي من الرواية الثانية .

طبغات الرسالة

١ - طبعة القاهرة :

أولى طبغات هذه الرسالة ، نشرها الأستاذ المرحوم محبة الدين الخطيب في القاهرة سنة ١٢٣٢ هـ ، في مطبعة المؤيد التي كان قائماً على تحريرها ، تحت عنوان « أسباب حدوث الحروف » ، وقد أخرجها عن نسخة المتحف البريطاني ذات الرقم (١٦٦٥٩) ، وعارضها بنسخة الخزانة التيمورية برقم (٢٠٠) ، وكلتا النسختين تشتمل على الرواية الأولى وحدها .

وقد لوحظ أن الناشر لم يشر إلى الخلاف بين النسختين ، ولم يعلق على النص إلا قليلاً ، ومع ذلك فنصه أقرب إلى السلامة ، وله فضل سبق إلى نشر هذه الرسالة القيمة .

٢ - طبعة إيران :

ثانية طبغات الرسالة ، قام بتحقيقها وترجمتها إلى الفارسية الدكتور برويز ناتل خانلري ، نشرت سنة ١٣٢٣ - بالتقويم الشمسي^(١) - ، في مطبعة الجامعة تحت اسم « مخارج الحروف أو أسباب حدوث الحروف » وقد اشتملت على مقدمة بالفارسية ببط فيها الكلام على منهجه في تحقيقها ، وعلى روايتين ممتزجتين ، ثم

(١) التقويم الشمسي (أردبیهشت) بالفارسية : تقويم يبدأ بالمجرة النبوية إلا أنه يعتمد السنة الشمسية لا القمرية في تأريخه . والعام المذكور هنا يقابل في التقويم الميلادي عام ١٩٥٤ م .

تعليمات
النظر في
الكتاب
في تقويم
الكتاب

تعليمات
النظر في
الكتاب
في تقويم
الكتاب

ترجمة فارسية للرسالة . وظهر من المقدمة أنه اعتمد في إخراج الروايتين على النسخ الخطية الآتية :

١ - نسخة مكتبة البرلمان الإيراني ، رقمها (٩٥٥) ، وتاريخها (٥٦٩ هـ) وتتضمن - كما سيأتي مفصلاً - الرواية الأولى بتمامها مع فصول ثلاثة ملحقة من الرواية الثانية هي : الرابع والخامس والسادس .

٢ - نسخة مكتبة جامعة استانبول (انيورسيته) ، رقمها (٤٧٥٥) ، وتاريخها (٥٨٨ هـ) ، وهي نسخة ممتزجة يتيمة .

٣ - نسخة خاصة بالدكتور يحيى مهدوي ، تاريخها (٥٩٧ هـ) ، وتشتمل على الرواية الثانية .

٤ - نسخة مكتبة آياصوفيا ، رقمها (٤٨٤٩) ، وتاريخها (٦٩٧ هـ) . وهي كسابقها تشتمل على الرواية الثانية وحدها .

٥ - طبعة محب الدين الخطيب السابقة لهذه الطبعة ، والتي اعتمدت على نسختي المتحف البريطاني والخزانة التيورية .

وتضم مكتبة جامعة استانبول نسخة أخرى تحمل الرقم (٤٧١١) ، تعود كتابتها إلى سنة (٥٧٨ هـ) ، تمثل الرواية الأولى كاملة ، وتجيء - من حيث قدمها - تالية نسخة البرلمان الإيراني ، واكتفى بحقق هذه الطبعة بذكرها في مقدمته مشيراً إلى تاريخها ، ولم يوردها ضمن النسخ التي اعتمدها في إخراج الروايتين .

وقد تبين من مداورة هذه الطبعة أن روايتها الأولى وافقت بفصولها الستة نظائرها في نسخة الجامعة رقم (٤٧٥٥) ، وهي النسخة الوحيدة التي تمثل أصلاً ممتزجاً ، وتختلف في ترتيب فصولها ترتيب فصول جميع الأصول الخطية لروايتي

الرسالة : الأولى والثانية ، وهذا الأصل الممتزج يشتمل على الفصول الثلاثة الأولى من الرواية الأولى ، وعلى الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية . يفسر هذا ما ذكره محقق الطبعة في مقدمته الفارسية من أن الرواية الأولى في مطبوعته تقوم على الفصول الثلاثة الأولى من نسخة البرلمان الإيراني ، والتي تمثل الرواية الأولى ، فاعتدها أصلاً لقدمها ، ثم قابلها على الفصول الثلاثة الأولى لنسخة الجامعة الممتزجة رقم (٤٧٥٥) ، وعلى ما يقابل هذه الفصول من مطبوعة محب الدين الخطيب التي تقوم على أصلين يمثلان الرواية الأولى بتمامها ، أما الفصول الثلاثة المتممة للرواية الأولى في مطبوعته فقد اعتمد فيها على الفصول الثلاثة الملحقه بنسخة البرلمان والتي نصّ في بدئها أنها من رواية أخرى مغايرة للرواية الأولى ، فاتخذها أصلاً عارض به ما يقابلها من فصول في نسخة الجامعة الممتزجة رقم (٤٧٥٥) ، ثم عارض بها الفصول الثلاثة الأخيرة من نسختي د . مهدوي وآياصوفيا رقم (٤٨٤٩) ، وكلاهما تشتمل على الرواية الثانية بتمامها .

وكان أن صنع في الرواية الثانية نحواً مما صنعه في الأولى ، فاتخذ من الفصول الثلاثة الأولى لنسخة آياصوفيا رقم (٤٨٤٩) أصلاً ، ثم قابل عليه نظير هذه الفصول في نسخة د . مهدوي ، وكلا الأصلين يمثل الرواية الثانية ، وفي الفصول الثلاثة المتممة للرواية الثانية رجع إلى نسخة البرلمان فاتخذ من الفصول الثلاثة المتممة للرواية الأولى أصلاً ، قابل عليه نظير هذه الفصول في طبعة محب الدين الخطيب التي تقوم على أصلين يمثلان الرواية الأولى .

وبذا تكون كلٌّ من روايتي هذه الطبعة ممتزجة من روايتين ، لا تتفق أولاهما مع الأصول الخطية للرواية الأولى أي نسخة البرلمان ونسختي مطبوعة محب الدين الخطيب ، ولا تتفق ثانيتهما مع الأصول الخطية للرواية الثانية أي نسختي د . مهدوي وآياصوفيا .

١ - الطبعة الأولى : دار النشر "الشرق" - بيروت ١٩٧٠ م ، في كتاب "الروايات السريانية في القاموس"
جاءت في ١٠٠ صفحة ، وراعتها د. محمد أبو طير ، طبع في بيروت ، طبع في ١٠١١ م
٢ - الطبعة الثانية : دار النشر "الشرق" - بيروت ١٩٧٠ م ، في كتاب "الروايات السريانية في القاموس"
جاءت في ١٠٠ صفحة ، وراعتها د. محمد أبو طير ، طبع في بيروت ، طبع في ١٠١١ م
٣ - طبعة بيروت^(١) :

نشرت سنة ١٩٦٢ بمطبعة دار الكتب في بيروت ، وذلك بعناية فؤاد حنا
ترزي ضمن كتاب صغير اشتمل على مقالات ثلاث في « أصوات الحروف العربية
ومخارجها » ، كانت فيه رسالة ابن سينا المقالة الأولى ، أمّا المقالتان الثانية
والثالثة فهما مُستلّتان من كتاب « سرّ الفصاحة » لابن سنان الخفاجي ، وكتاب
« مفتاح العلوم » للسكاكي . وأشار الأستاذ ترزي في مقدمته إلى الاختلاف الكبير
في أصلي الرسالة واضطراب نصوصها ، وأنه عمد إلى « الجمع والتوفيق بينهما
ما أمكن » وأنه أفاد كثيراً من مطبوعتي القاهرة وإيران .

وتبين أن هذه الطبعة لم تقم على أصل خطي ، بل اعتمدت بشكل كامل على
تينك المطبوعتين ، وأن جمعه وتوقيفه بين الروايتين لم يكونا وفق نظام معين ،
وإنما هما دمج عجيب بين الروايتين توخى فيه تطويل النص ، لا يتفق مع أيّ
أصل خطي .

٤ - طبعة روسيا^(٢) :

صدرت عن دار النشر « متسنياربا » في تفليس سنة ١٩٦٦ ضمن منشورات
معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في الجمهورية الجورجية السوفياتية
الاشتراكية ، وقد غني بنشرها وترجمتها وبحثها ولاديمير اخوليدياني وبتحرير
جيورجي تسيرتيلي .

وذكر ناشرها في مقدمته الروسية أنها اعتمدت على طبعة إيران ، وبدأ أن
اعتمادها عليها كان تاماً ، مما جعلها موافقة لها في امتزاج الروايتين وفيما علّق عليها
من حواشٍ .

(١) تفضل بتقديمها إلينا الأستاذ عبد الإله نبهان .

(٢) تفضل بتقديمها إلينا الأستاذ الدكتور شاكر الفحام .

وصف نسخ الرواية الأولى

١ - نسخة مجلس شورى طهران . (م)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة ، جاء ترتيبها الخامس فيه ، في مكتبة مجلس شورى طهران ، تحت رقم (٩٥٥) ، وتحمل اسم « رسالة في مخارج الحروف » ، أوراقها (١٦) ، وهي أقدم ما بأيدينا من نسخ إذ يعود نسخها إلى سنة (٥٦٩) هـ .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى إضافة إلى الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية ، ألحقت فيها بعد تمام الأولى ، وقد جاء في أولها : « الفصل الرابع والخامس والسادس من هذه الرسالة في نسخة أخرى مخالفة لما في هذه النسخة » . وقد مضت الإشارة إلى أن قدم هذه النسخة ، وجودة عبارتها ، وقلة تصحيفها ، كل ذلك حملنا على اعتمادها أصلاً في الرواية الأولى ، قوبلت عليه بقية نسخها ، أما الفصول الثلاثة الملحقة بها من الرواية الثانية فقد أفادت في تحقيق الرواية الثانية ، وظهر ذلك في تقويم كثير من التصحيفات والعبارات ، مع أن هذه الفصول لم تكن لتخلو من سقط في موضعين ، استدرك أحدهما دون الآخر ، وستأتي الإشارة إلى ذلك في موضعه .

٢ - نسخة مكتبة الجامعة . (ع)

تقع ضمن مجموع متوسط الحجم يضم (١٥) رسالة جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة جامعة استانبول برقم (٢٧١١) ، وهي إحدى نسختين تحتفظ بها الجامعة ، في سبع أوراق ، وتحمل اسم « رسالة حدوث الحروف » ، وتلي نسخة (م) في قدمها إذ يرجع تاريخها إلى سنة (٥٧٨) هـ .

تشتمل هذه النسخة على الرواية الأولى بتمامها ، ولم تكن بتلك التي نتوقعها ، إذ وقع فيها غير قليل من التصحيف ، وذلك عائد إلى ضعف النسخة التي نقلت منها ، كما صرح به في ختم الرسالة « بلغت مقابلة من النسخة المنقول منها ، وهي ضعيفة جداً » .

٣ - نسخة مكتبة فاتح . (ف)

وتقع ضمن مجموع فيه عشر رسائل ، أربع منها لابن سينا ، موجودة في مكتبة فاتح الملحق بالمكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم (٥٣٨٠) ، في (١٣) ورقة ، تحمل اسم « رسالة الحروف » . ولم يثبت عليها ما يشير إلى تاريخ نسخها ، غير أن الواضح أنها متأخرة عن نسخة آياصوفيا (ي) .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى بتمامها ، وهي كثيرة الاختلافات عن بقية النسخ ، وتمتاز بضبط مسميات الحروف عند تفصيل القول فيها ، وذلك بتقييدها في الهامش .

٤ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (ي)

وتقع ضمن مجموع صغير قديم ، يحوي رسائل مختلفة ، موجود في مكتبة آياصوفيا الملحق بالمكتبة السليمانية في استانبول تحت رقم (٢٤٥٦) ، وهي في (٨) أوراق ، واسمها قريب مما ورد في نسختي (ن) و (ح) : « كتاب حدوث

الحروف » ، ويرجح أنها تعود إلى أوائل القرن التاسع الهجري بدلالة تأريخ إحدى الرسائل التي ضمها المجموع بسنة (٨١٢) هـ .

وتشتمل هذه النسخة على الرواية الأولى بتمامها ، وفيها غير قليل من التصحيف والتحريف ، وتنفرد بغياب عناوين فصولها .

٥ - نسخة مكتبة حميدية . (ح)

نسخة تقع ضمن مجموع كبير يشتمل على رسائل مختلفة لابن سينا ، موجودة في مكتبة حميدية الملحقه بالمكتبة السليمانية في استانبول تحت رقم (١٤٤٨) ، وهي في ست أوراق ، ويتفق اسمها مع ما جاء في نسخة (ن) : « رسالة في حدوث الحروف » ، ولم تمكن من تحديد تاريخ نسخها إذ ليس فيها ما يشير إلى ذلك .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى كاملة ، وسيأتي بيان قرب شبهها من نسخة (ن) ، ماعدا الفصلين الأخيرين ، إذ الخلاف بينهما واضح .

٦ - نسخة مكتبة نور عثمانية . (ن)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة ، مبلغها (١٤٤) رسالة ، جميعها لابن سينا ، ترتبها فيه العاشر ، موجودة في مكتبة نور عثمانية باستانبول ، تحت رقم (٤٨٩٤) ، وهي في أربع أوراق من الحجم الكبير ، وتحمل اسم « رسالة في حدوث الحروف » ، وهي متأخرة عموماً ، لم يدون عليها تاريخ نسخها .

تتضمن هذه الرسالة الرواية الأولى كاملة ، وظهر بنتيجة مقابلتها مع نسخة الأصل أنها قريبة من نسخة مكتبة حميدية (ح) ، وأوضح ما يكون الاختلاف بينهما في الفصلين الأخيرين .

بسم الله الرحمن الرحيم
 رسالة عن الحروف
 الحمد لله وحده جدا استأمله بفعله دونه وسعة حبه
 ويحضر حوده وصلواته على نبيه محمد وآله
 وبعد فليس كل ما يلزمه محتاجا اليه ولا كل ما يلزمه
 فاقول له بل بالآثار التي في ذلك أكرم الفقير وتوحي
 لكريمنا القبيح من الصغير والشبح القبيح الكريم لا يسأل
 أبو منصور محمد بن علي بن عمر وهو الذي استأمله في
 فتنه من الحامد الباهرة وعندي في دفتي من
 المنظر النظار في النفس في التماس ما لا يحتاج أن
 أكتب باسمه ما حصل عندي بعد البحث المستقصى
 من أسباب حدوث الحروف لمختلفها في السمع وفي
 الصلاة وغيره مما ألفت طبعه بالطاعة
 وتاليت له من وقع في السواب الزمته والحق أنفه
 وهو في الترجمة وهو مصنف الكتاب فملاسته
 في حيث حدوث الصوت في حيث
 غرر الحروف في تسميها الحروف واللسان
 في حيث الحروف في تسميها الحروف
 التوتة في الحروف السبعة هذه الحروف
 وابتدأ الحروف بدت من حركات غير

راموز الصفحة الأولى من نسخة « م »

حدثت عن سبب خدعة ورجس في نسخ
 الرجاء من العترة من لغات أم شيرة اللغات
 عن الطبري وابن أبي عمير عن أبيه ومحمد بن
 عن القدر الذي سلفه معرق في
 لجان ابن أخيه الرسالة جامع الله رب العالمين
 ومصلينا على سيدنا رسول محمد وآله الطاهرين
 وقع المراء من لساح هذه الرسالة
 السوية كنز في سبب على السبيل
 ليل الله الخامس عشر من
 المبارك رجب سنة تسع وستمائة
 بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال سيدنا ومولانا أفضل الأنبياء والمرسلين
 في البر والرفعة على
 قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ذكر الله تعالى في يومئذ من عبد الله تعالى
 سجدوا له وسجدوا له سجدوا له سجدوا له
 في أول النادر وكان على من سجد الكتاب خطا
 من كتابه ولم يكن من سجد إلا أن جعل النادر
 الله عن غيره من سجد النادر من سجد
 مع رواد النادر لا يفتيها وكان قد استدل

راموز الصفحة الأخيرة منها .

بسم الله الرحمن الرحيم
 من كلام الرس في علمه
 رسالة حدوث الحروف
 الحمد لله الذي جعلنا من خلقه
 على انبياء خصاله من عظمته
 ولا ضل طالب عنه فاذا لها بالرسالة في ذلك الزمان العفيرة وتوحي
 الكبر بسط من الصغرة والشجيرة الاستناد لمؤيد من محمد علي في عمر
 ادام الله فضله وهو الذي ما شئت في نفسه من المحامد الباهرة
 وعند وفي ذمتي من الابداني المظاهر والتمس من التماس بسط الاحبار
 ان انت باسمه ما حصل عندي بعد العث المستقص من اسباب الحروف
 باختلافها في المسموع في رسالة حبيزة جده فليقب ما تمسسه به
 بالطلع وسالت الله ان يوفقني للطوب الزم والحق اتبعه وهو ولي
 الحمد وقد شئت الكتاب في فضل الله في هذه
 الفصل الاول في ثبوت حدوث الحروف الفصل الثاني في اسباب الحروف
 الفصل الثالث في شرح الحروف للسان الفصل الرابع في اسباب الحروف
 الحروف من فروع العرب
 الفصل الخامس في الحروف المشبهة هذه الحروف وليس في هذه العرب
 الفصل السادس في ان هذه الحروف من احدى الحركات الغير الحقيقية تسمى
 الفصل الاول
 نظر ان الصوت سببه تموج الهواء دفعه بقوة وبسرعة من اي سبب كان
 والديسوط فيه من امر القبح عساه ان لا يكون سبباً كلياً للصوت
 بل خطاه سبباً أكثر ثم ان كان سبباً كلياً فهو سبب بعيد ليس السبب
 الملازم لوجود الصوت والادليل على ان القبح ليس سبباً كلياً للصوت
 ان الصوت قد يحدث ايضا عن معادن القبح وهو القبح وذلك ان
 القبح هو اقرب جرم ما الى جرم مقاوم لمزاجه كالفريقا يبعث

حدث

القريب

مملته

راموز الصفحة الاولى من نسخة « ع »

رسالة الحروف للشيخ الى علي اكبر

بن عبد الله بن سيار رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدًا يتباعد بعظمته
ذاته وسع رحمة وفيضان جوده وصلواته على سيد
محمد وآله منتهى ما ليس كل قابل به به محاجا
اليها ولا كل طالب تحفة فائدة الهابل ربنا اثر الغنى في
ذلك اكلام الفقير وتوحي الكبرياء البسط من الصغيرة
والشيخ الكليم الاستاذ ابو منصور محمد بن علي بن محمد
بن عماد ادام الله فضله وهو الذي ما شيب قلبه في تقسيم
من المجاهد البامره وعندي وفي ذمتي من المنن المتطهر
التمس من الناس واسطلا محاج ان اكتب باسمه ما حصل
عندي بعد البحث المتقصي من مبادئ حدوث الحروف
ياخذلها في المسحوع في رساله وفيه جدا فقلعت
طعنت بالطاء وسالت الله عوطا ان يوفقني للصواب

راموز الصفحة الاولى من نسخة « ف »

فيها دفعة حتى يضطر الهوا إلى ان مضبوط معه ثم
 يصرف ويثيبه رطبه والنفاء عن صوف الاثثار
 والنار سر تلح الاجسام اللينة المتلاصقة بعضها
 عن بعض واظن اني بلغت الغاية وعبرت عن
 انقذار الذر يبلغه من المعرفة تقربا الى السبح الكبير
 الاستاذ جعلني الله فداه فها مننا
 اجمع الرسالة موكلا على الله
 نفعنا وهو حي ونعم الوكيل
 ملئت

فاسد المصاحف
 على من سار الى ما ذكره
 وهو سار الى ما ذكره
 وهو سار الى ما ذكره
 وهو سار الى ما ذكره

رسالة في اللوان من فوائد
 زليمان المحقق خواجه
 نصير الدين

راموز الصفحة الأخيرة منها .

للفتوة المروية من اشراف الانبياء زاد جلالهم وعلو منزلتهم
 للعقل من احياء حركة الى التحيات واما القهر في هذه مهنة في احياء
 قوتها في ايمان الرطوب الطيحه وروحها في الانبياء يستعد
 الفتوة الغادية وروا اشراف الانبياء هبة لكون بها
 شريعة التكر والتبدا على خلق وقصدي للحرمة من هنا كل
 نوع فكل محضه وكان الشجر ايضا تنود والحراة بحراة لها
 تنفس فلذلك يكون ان الشجر تنفس بتوسع شعاعها وهي غير حارة
 ويبرز حل وهو غير بارد وذلك في فعل فعل ويشبه لشيء السحابة
 حوتها القوي الفايضة والتعليق والكل ولد الشجر وهو حار
 الوكيل كثر الرمايل والهند حو حردو واستعجز

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حروف الحروف تصنيف الشيخ الرئيس ابي علي الحارثي
 عبد الله بن سينا والحمد لله الذي استقر بعظمه ذاته ومعه رحمة
 وفيضا جود وصلاح عبادته والحمد لله الذي جعل كل قابل
 هذه مختلفا اليها وكان طائفة فاقدا بل ربما ان الغنى
 في ذلك اسم الفتي ومجي الكثرة في امر الفتي والشجر
 الكثرة اليه استقر ابو منصور محمد بن علي بن سينا دالاهة فقه هو
 الذي سميته واربعته من كتاب الباع معندي وفي ذم

راموز الصفحة الاولى من نسخة « ي »

الرامتان لم يخلص هنال هو الله دوى وليسمع عن القلع انما متع
 وان عرسع الكف يا صبع قد عاشق والذل عراض منده والذل
 عرشا الزاى اذا كان المشرع اعظم واعلاه واشد كالحل منقذ الهوا
 والتا عرشا الى ان اذ ان لم يكن متزاوا كمن كان اشد رغبة الزا
 ان النسبة التا الى الين والراعتن يد مرج كرا على لوح خشب
 وشانه ان يترافنتزار اعمر مضبوط بالحلس والار عن صفق
 اليد ان رطوبه او فوج سى فهد دفعة حصر يضطر اليه وال
 ان مضغطة معه ثم تصرف معه رطوبه والفا عرش منقذ
 الاحارة والبا عرق لعل الاحياء اللينة المتدلت عن بعضها عن
 بعض وانظر ان قد بلغت الغاية وعبرت عن الحد الذي بلغه
 من المعروف تقربا الى البحر الكرم السماى جعلنى الله فى امارة
 وما هنا احسن الرأى متوكلا على الله وموجبه ومع الرقيب والحديد
 موحده وصالحه عا محمد والله وليك

الرواية الثانية

اعتمدنا في تحقيقها على أربع نسخ خطية هي :

١ - نسخة مكتبة آياصوفيا ، ورمز لها بـ (أ) .

٢ - نسخة ثانية في مكتبة آياصوفيا ، ورمز لها بـ (ب) .

٣ - الفصول الثلاثة الأخيرة من نسخة ثانية ممتزجة في جامعة استانبول ،

ورمز لها بـ (ج) .

٤ - الفصول الثلاثة الأخيرة التي ألحقت بنسخة (م) من رواية أخرى ،

ورمز لها بـ (م) أيضاً .

وقد اتخذنا النسخة (أ) أصلاً عارضنا به النسخ الأخرى ، إذ هي أقدم

نسخة وردت بها الرواية الثانية كاملة .

وصف نسخ الرواية الثانية

١ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (أ)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة آياصوفيا الملحقه بالمكتبة السليمانية باستانبول ، برقم (٤٨٤٩) ، في سبع ورقات ، تعود إلى نهاية القرن السابع (٦٩٧ هـ) .

وهذه النسخة تشتمل على الرواية الثانية بتمامها ، ولذا فقد اعتمدت أصلاً فيها ، ثم قوبلت عليها نسخة آياصوفيا الثانية « ب » المتأخرة عنها ، وقد بينت المقابلة أنها نسختان متماثلتان في مادة الرسالة ، والتصحيفات ، والنقص والزيادة ، إلا ما ندر مما أشير إليه في موضعه ، وهذا يرجح أن تكون ثانيتهما قد اعتمدت أولاهما أصلاً :

وقد لوحظ أن بعض الكلمات التي ورد بها أكثر من وجه في بقية النسخ ، كان يثبت إلى جانبها في الهامش الوجه الآخر ، وفي ختمها ما يفيد أنها قوبلت على أصلها المنسوخة عنه ، ومع ذلك فلم تكن لتخلو من تصحيف غير قليل وبعض سقط في غير ما موضع ، وفيها إضافة لما سبق زيادة بمقدار جملتين ليستا في أي من الأصول المخطوطة والمطبوعة باستثناء نسخة آياصوفيا « ب » .

٢ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (ب)

تقع ضمن مجموع يضم أربعين رسالة متنوعة ، جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة آياصوفيا المذكورة آنفاً ، برقم (٤٨٢٩) ، كتبت بخط نسخ جميل صغير ، وهو ما جعل الصفحة منها تتسع لخمس وثلاثين سطراً ، ولذا لم تشغل من المجموع سوى ورقتين ، أي ما بين الورقة (١١١) والورقة (١١٢) .

وقد سبقت الإشارة إلى أنها قريبة الشبه من نسخة آياصوفيا « أ » ومع ذلك فهي متأخرة عنها قرابة قرنين ، إذ تعود إلى (٩١٩ هـ) . وبالمجمل فإن فائدتها لم تكن بتلك التي كنا نتوقعها .

ومما يجدر ذكره أن تسمية الرسالة جاءت في نهاية كل منها « رسالة مخارج الصوت والحروف » .

وغني عن القول إن كل ما قيل عن أخطاء نسخة آياصوفيا « أ » يقال في هذه النسخة تبعاً لما ذكر .

٣ - نسخة مكتبة الجامعة . (جـ)

وهي نسخة تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل لابن سينا مع فهرست لها ، في مكتبة جامعة استانبول ، برقم (٤٧٥٥) ، في عشر ورقات ، تشغل من المجموع ما بين الورقة (٢٦٧) والورقة (٢٧٧) ، وهي نسخة قديمة تعود إلى سنة (٥٨٨ هـ) .

والنسخة تمثل الأصل الخطي الوحيد الذي وردت فيه الرسالة ممتزجة جمع فيها بين الفصول الثلاثة الأول من الرواية الأولى و الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية ، وقد سبق في وصف طبعة إيران أن ترتيب الفصول الستة في

الرواية الأولى منها يوافق نظيره في نسخة الجامعة هذه ، والشئ نفسه يصدق على طبعة روسيا التي اعتمدت على طبعة إيران .

وهي نسخة جيدة عورض بها أصلها كما جاء في ختمها ، ضبطت بالشكل ، وكتبت مسميات الحروف بالخط العريض الفاحم ، وصُحِّحت بعض كلماتها في هوامشها ، ومع ذلك فقد وقع بها سقط بحجم ثلاثة أسطر في الفصل الخامس .

هذا ، وقد قوبلت فصولها الثلاثة الأخيرة على الأصل المعتمد ، وكان لها قيمة كبيرة في الوقوف على كثير من تصحيفات نسختي (أ) و (ب) .

٤ - نسخة مجلس الشورى . (م)

تقدم وصفها في الرواية الأولى ، وقد أفدنا من الفصول الثلاثة الأخيرة الملحقه بنسخة (م) من رواية أخرى في تحقيق ما يقابل هذه الفصول في الرواية الثانية ، والتي جاء في بدئها : « الفصل الرابع والخامس والسادس من هذه الرسالة في نسخة أخرى مخالفة لما في هذه النسخة » . وكانت فائدتها كبيرة في تقويم كثير من المواضع التي أخلت بها النسختان (أ) و (ب) ، فهي بهذا شبيهة بنسخة (ج) ، التي أعانت أيضاً في تصحيح مواضع الخطأ في الفصول الثلاثة الأخيرة للرواية الثانية .

وفي هذه الفصول سقط كبير بدأ في الورقة (١٦٦) ، أشار إليه الناسخ وتداركه في الورقة (١٦٨) ، إلا أنها سقطت من أصل المخطوط ، وبسقوطها نشأ سقط آخر . ويتم استدراك السقط في الورقتين (١٦٩ - ١٧٠) ، ثم يعود الكلام في الورقة (١٧٠) إلى ما كان عليه في الورقة (١٦٨) أي قبل بداية استدراك السقط الأول .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال الشَّيْخُ الرَّسْمِيُّ مَا كُلُّ
 مَنْ يَقْبَلُ هَدِيَّةً أَوْ طَلِبَ شَيْئًا كَوْنًا أَمْ لَا لَدُنِّي فَقَدْ يَقْبَلُ الْغَنَى
 مِنَ الْفَقِيرِ غَرَضًا لَا كَرَامًا الْفَقِيرُ وَبِاسْطِ الْكَبِيرِ الْغَنَى الْوَسَّادُ
 أَبُو مَنصُورٍ مَهْدِي بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ طَلِبَ مِنْ طَلِبِ مَسَاطِعَ لَا طَلِبَ
 الْفَقِيرُ إِنْ كَانَ كَبِيرًا حَاصِلٌ عِنْدِي مِنْ مَعْرِفَةِ حُرُوفِ الْكُرُوفِ وَأَخْلَانِهَا
 فِي الْمُسَوِّجِ فِي رِثَاةٍ مُوجَزَةٍ فَقَالَتْ مَرْسُومَةٌ بِالْأَمْتِ أَلِ وَمِنْ اللَّهِ
 تَعَالَى لَوْ تَفَتَّحَ تَعَمُّقُ الصَّوَابِ وَأَقْنَاءُ الْتُرُودِ وَتَسْمِيَةُ الرِّسَالَةِ
 إِلَى سِتْرِ فَصُولِ آفِي حُرُوفِ الصَّوْتِ فِي سَبَبِ الْكُرُوفِ فَتَحَتْ فِي
 تَشْرِيحِ الْخُزْنِ وَاللِّسَانِ فِي أَسْبَابِ حُرُوفِ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِ
 فِي حُرُوفِ سِتْرَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَفِي أَنْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لَا تَسْمَعُ تَزْدَوِلُ
 حُرُكَاتٍ لَطِيفَةٍ الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي سَبَبِ حُرُوفِ الصَّوْتِ لِقَدَرِي
 أَنْ السَّبَبَ الْقَرِيبَ لِلصَّوْتِ تَمُوجُ الْهَوَاءِ دَفْعَةً بِسُرْعَةٍ وَقُوَّةٍ مِنْ
 أَيْ سَبَبٍ كَانَ وَاشْتَرَاطُ امْرَأَتِهِ فِيهِ مَكْنٌ أَنْ لَا يَكُونُ سَبَبًا
 كَلِمًا لِلصَّوْتِ بِلَسَانٍ أَكْثَرًا وَأَنْ كَانَ سَبَبًا كَلِمًا فَهُوَ سَبَبٌ بَعِيدٌ
 لَا مَلَاصِقَ وَجُودِ الصَّوْتِ وَالْأَمَلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الصَّوْتِ
 مِنْ مَقَابِلِهِ الْمَقْرَعِ وَذَلِكَ قَلْعٌ لِأَنَّ الْقَرَعَ هُوَ قَرَبٌ مِنْ جَرَمٍ
 مُقَادِمٌ لَهُ قَرِيبًا بَعْدَ تَالِيَا مَسَّةً غَنِيَةً بِسُرْعَةٍ حَرَكَةُ الْعَرَبِ
 وَقُوَّتُهُ وَمَقَابِلُ هَذَا بَعْدَ جَرَمٍ مِنْ جَرَمٍ مَأْسَرٍ لَهُ مُتَبَلِّقٌ لِحَدِّهِمَا
 عَلَى الْآخِرَتِ بَعْدَ اسْفَرِّقٍ مِنْ مَسَّةٍ بَعْدَ قَابِقَةٍ وَسُرْعَةٍ حَرَكَةٍ
 فِي الْبَعِيدِ وَهَافٌ أَنْظَرُ صَوْتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَرَعَ وَأَمَّا تَمُوجُ
 الْهَوَاءِ لَمْ يَكُنْ فِي كَيْفِيَّتِهِ بِسُرْعَةٍ وَقُوَّةٍ أَمَّا فِي الْقَرَعَ فَبِأَضْطِرَارٍ

في نسخة بخط يده
 وقد عرفت في نسخة بخط يده
 وقد عرفت في نسخة بخط يده
 وقد عرفت في نسخة بخط يده

جد امثل المرتعد كقرقه الابريق المقدله الضيق وعن ارتعاد
 جسم كسيف رقيق لزخ الروح مثل ورتة كلهم والكاف لسماعن
 وزجج صلب جسم صلب وعن اشتقاق الجسام اليابسة والجيم
 عن وقع رطوبات على رطوبات كقطر من الماء يقع بقوة على ما الكنة
 معوضه والسبب عن شيش الرطوبات العذبة اللزجة وعن
 نفوذ الرطوبات في خلل الجسام اليابسة ضيقة المتاندقة و
 الصاد عن انقلاق فقايع كبار من الرطوبات اللزجة وعن اشتقاق
 الادراق عن لطم سفدي وسطها الهوا من غير حرق الاطراف الا ان
 ذلك للقوة ربما على عشرة وما يشبه الطاو السنين عن مس جرم باليمن
 صقل فيه خونه حفيه بجم اخم مثله وامر ان عليه عن السطح
 في اسنان المشط مكنونة وان صعدت لسمع النوا وان صعد
 في وجهها اكلمه رقيقه ممتزج عند النفا وثوب او قطعة كلفه
 سم الراي فان سدت من رغا الممتزج عليها سم الدال الطاء
 نصيب الدين في الراتين اذ في يقين خمرته هو آذودكي
 والفاش قرع اليد اصبع بقوة والدال عن اضعف منه والراي
 عن ارتعاد ثوب معرض لريح قوية لهتمت في نفسه ويرتعد اللام
 عن لطم الماء باليد اذ وزج الاصبع فيه معنف توغل فيها الهوا
 ضاعدا متعارا رطوبة والفاش خفيف الشجار وما اشبهه بالبا
 عن قلع الجسام اللينة الملاصقة بعضها عن بعض وهما هنا
 حروف عن مكوبه كدث عن اسباب شديدة وتخفيفه وسم الكرماس
 الطيور والطنان قد بلغت الحكاية وعبرت عن المقدار الذي تبلغه حرق
 فنان ان ختم الرسالة تمت رسالة خارج الصوت واوقف لا على
 ربه اه تفاد

مفتش

فيه

من بغير الامار

راموز الصفحة الأخيرة منها

بسحره ألهمهم قاسم الشيخ الرئيس ما كل من قبل مدية أو طلب شيئا يكون عاديا لذلك الشيء فقد قيل
 النقي من القفير غرضا لأكرام الفقيهين وبأساطير الصغير والاسناد أبو منصور محمد بن علي بن عمر الشافعي طلب مني
 طلب ماسة لأطلب فيقارن أكتب الخصال عند من معرفة حدثت الخريف أو خلا فيها في المنهج في رسالة من جز
 فطالبت مرسومة بالمشال ومن أنه تعالى التوفيق في منع الصواب واقفا اثره وقصة الرسالة اليه فصول
 في حدود الصوت في حيز الحروف في شرح الخنجر واللسان في أسباب حروف حروف العرب
 في حروف حصة هذه الحروف وفي أن هذا الحروف لا يسمع من دون مركبات لطيفة
 تقديري أن السبب القريب للصوت تخرج الهواء دفعة بسرعة وقوة من أي سبب كان واشترط
 امر الفرع فيه يمكن أن لا يكون سببا كلنا للصوت بل سببا أكثر أو أن كان سببا كلنا فهو سبب بعيد لا ملاصق
 وحده الصوت والدليل على هذا أن الصوت يحصل من مقابلة القرع وذلك قلع لأن الفرع هو قريب جرم من جرم
 مقاوم له قريبا نابعه تاليا ماسة عينة بسرعة حركة التفريق وقوة ومقابل هذا بعد جرم من جرم من جرم من جرم
 بعد ما على الأخرى بعد ما سبب من ماسة بقوة وسرعة حركة في البعيد وعلينا نظير صوت من غير أن يكون
 قرع واما تخرج الهواء في كليهما بسرعة وقوة إما في الفرع فبانظر أن الهواء إذا صار منضغطا من الضاغط وقدر
 خلفا في تلك المسافة التي يجري فيها الضاغط بقوة وسرعة وإما في القلع فبانظر أن الهواء الذي يدفعه
 من المكان الذي يخلو من الهواء من الضاغط وفي كليهما ملزم انقياد الهواء البعيد للتموج وشكل الضاغط في ذلك
 المكان ويكون الأجسام في الفرع أكثر منه وفي القلع أقل ثم يوصل ذلك التمرج إلى الهواء الساكن في الضاغط
 إلى ذلك العصب المفروش في سطحه ثم العلة القريبة فما احب هو التمرج والتموج علشان الفرع والقلع وأن
 ادعى مدعى أن يحصل من القلع في الهواء قرع ويظهر أن منع هذا القول ليس مما تكلف بيانه
 اتصال الجزاء وبلاسة وبسطة وشدته تكون الحدة والنقل والحدة بفعلة الاول والنقل بفعلة الثاني
 واما التمرج من جهة الهيئة التي يستفيد ما من الخارج والمجال في طريقه فانه يظهر الحروف والحرف
 هيئة للصوت يظهر فيه يمر من صوت اخر مثله في الحدة والتصل إذا ظهر في المنهج بين من غيره والحروف
 بعضها مفردة وحدودها من حركات الصوت والهوا الفاعل للصوت ملو الاطلاق دفعة وبعضها مركب
 وحدودها متصل الاطلاق مدغمة وبعضها مركب وحدودها ليس تاما ولكن بالاطلاقات والحروف المفردة
 الباء والتاء والياء والضاد انما من وجه والطا والقاف والكاف واللام والميم والنون ايضا من وجه ثم
 الحروف الاخر كلها مركبة فانها تظهر من اجناس غير تامة بل اذا اطلق الجنس هذه الحروف المفردة حدودها في ذلك
 الفاصل من زمان الحيز و زمان الاطلاق لان في زمان الحيز لا يمكن فيه حدوث صوت من الهواء
 وهو ما كان من جهة الحيز وفي زمان الاطلاق لا يسمع شيء من هذه الحروف من اجل انه لا امتداد فيه لامع الا
 الحيز فبحسب فقط اما الحروف الاخر مشتركة في أن تمتد زمانا وغنى مع زمان الاطلاق التام ويعد
 في ذلك الزمان الذي يجتمع مع زمان الاطلاق وبعد انشراك كل واحد من الطبقتين في العلة العامة محدد
 في الاختلاف اجرام تقرب منها وما تقع الحيز والاطلاق فبما كانت البين وربما كانت اشد وابس رطب
 وربما كان حيز النفس في ذاته رطبة يتعقعر فربما مع اتصال وامتداد وما في مكانها وقد يكون الخابر
 اصغروا عظم والمحبور أكثر واقل والمخرج اضيق ويوسع ويستدر الشكل وتعرض الشك مع الدقة والمحبور
 اشد والبين والضعف بعد الاطلاق اخفوا اسلوسيا في البين الواحد واحد من هذه الاضلاع التفصيل
 من المهازيل قرب العنق وتحت الذقن وشكله شكل قسعة يكون حدتها من خارج وقاد او قعير ما من داخل

راموز الصفحة الأولى من نسخة « ب »

من خروفي الأعرس

أما المسمى : فإياها كانت من خروفي من الحجاب وعصل القدر
لما يركب ويمنعها وقد الطرحها إلى الخاضع من أقدامهم أي فاعلم
إلى الأعراس بالعصل إلى الفلحة وصعدوا إليها أو صجاء وأما الها
فإنها عند خروفي مثل ذلك الخروفي والكم والكلف إلا أن الخروفي لا يكون
حسباً أما لم يفعله حافات الخروفي تكون إلى السنبلة من خروفي لا يقطع
عاصراً فإني بالأسواق خروفي ما إلى الأعراس وأما الخروفي
فإن الخروفي في كاعصاً أي أنه قوي ولم يقطع إلى الخروفي من خروفي
الحق عند انصباح الخروفي وأطربه والنجد والحد إلى الأعراس وفيها
غالب ذلك الرطوبة وتربتها إلى جاراتها بالسوا ومن خروفي من خروفي
الروية للسنبلة والسنبلة بحد من خروفي إلى أحرابها الصوان طاه
كنزها طاه البقرة حصة بها الخروفي التي تكون في الخروفي والخروفي
وما إلى الخروفي إلى طاه وأخر الذي إلى اسمها وسجاء وأما الخروفي
وإن كان كالمعنى فإياها كانت الخروفي في الخروفي وفي الخروفي وفي
وفي حصة الخروفي فإياها كانت الخروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي

أسم له ومن في الدردج من شتر من الخروفي والكان من بعد من الخروفي
ويحاور الدردج ويسمى إلى شتر الخروفي إلى اسم له ومن في الخروفي
وأبو الشتر حبيب الخروفي إلى الشتر والخروفي إلى اسم له إلى الخروفي
فروفي منه ومن الدردج في الخروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي
سهمه وهو نادى وروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي
الكان فلا يجاء وأما اللبس : إن خروفي عند الخروفي في الخروفي
علا من عسلنا فانان من الزر والاسم منه الذي عند الأعراس
منه ولسه ونصلاً في الخروفي اللسان وأبو الشتر الخروفي في الخروفي
عسلنا فانان من الزر إلى العظم الشتر بالأم وسيلان في وسط
اللسان فأبو الشتر في الخروفي اللسان إلى أقدام من عسلنا للسان
وأما طاه : ومنها عسلنا فانان من الزر إلى عسلنا للسان من
إلى الخروفي هذا العظم سئل من بين الخروفي في المطول في الخروفي في الخروفي
توريب اللسان وهذا عسلنا في الخروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي
بطنا اللسان وهذا شتر إلى خروفي في الخروفي في الخروفي في الخروفي
الفصل الرابع والخمسون في كتاب الخروفي في خروفي

مستعان من مُشَدِّدِ لَافِتَارِقِهِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَنْ يَدِ حُرُوجِ
 كَيْفِيَّةٍ عَلَى أَوْحٍ مِنَ الْحَشَبِ مُكِّنٌ أَنْ تُهْتَرَفَ فِي بَيْتِهِ
 مَرَّعُهُ وَاللَّاهِرُ عَلَى لَطَمِ الْمَاءِ بِالْيَدِ أَوْ رَجِّ الْأَصْبَعِ فِيهِ
 حَتَّى تُوْغَلَ فِيهَا الْهَوَا' ثُمَّ يَنْشِئُ صَاعِدًا مَسْدُودًا طُوبَى لَهُ
 بِالْغَاءِ عَنْ حِفْظِ الْأَسْحَارِ وَمَا اسْتَهْوَاهُ وَالْيَا' عَنْ
 قَلْعِ الْأَحْسَامِ اللَّسَّةِ الْمَلَّاقَةِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَهِيَ مَنَاحِرُوفُ
 تَرْمَكُ تَوْبِهِ حَدَّثَتْ عَنْ سَبَابِ شِدْدَتِهِ وَحَفَفَتِهِ وَسَمِعَتْ أَكْرَمَهَا
 مِنَ الصُّرُوفِ مِنْ لُغَاتِ أُمِّ سَتِيهِمِ اللُّغَاتِ سَمِعَ الطَّيْرُ وَالطَّنْ' فِي
 قَدْ لَعَنَ الْكَاهِنَ وَعَبَّرَ عَنْ الْمَقْدَارِ الَّذِي يَبْلُغُهُ مَعْرِفَتِي
 فَإِنْ لَمْ يَزَلْ أَحْسَمَ الرِّسَالَةَ حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
 مِنْ الرِّسَالَةِ فِي اسْتِبَابِ اخْتِلَافِ
 الْحُرُوفِ إِلَى أَيْ مَنُصُورِ حِمَارِ
 كَانَ الْفَرَاغُ مِنْهَا فِي آرْمَضَانَ سَنَةِ ١٠١٤ هـ

عودضها بالملها
 وطكت بحبه

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَرَّمَ وَصْلُوتَهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامُهُ

راموز الصفحة الأخيرة منها .

منهج التحقيق

درجنا في تحقيق الرسالة على الالتزام بعبارة الأصل ما وافقت الصواب أو وجهاً منه ، وإثبات خلافاً للنسخ الأخرى في الحواشي ، ولم يكن هذا بمانع لنا من استبدال ما تحمله النسخ الأخرى أو بعضها من خلافاً بما في الأصل ، وذلك حين بجانبه الصواب أو إثباته وجهاً مرجوحاً للفظ أو عبارة ، أمّا ما كان زيادة عليه واقتضى السياق إيراده فقد أثبتناه بين معقوفين ، ونبهنا عليه في الحواشي .

وتجدر الإشارة إلى أن كلتا الروايتين هامة ، لا تغني إحداهما عن الأخرى ، ولئن فشا التصحيف والتحرّيف في الفصول الثلاثة الأولى من الرواية الثانية ، إن نسج بنائها في فصولها المتممة جاء على نحو أوفى وأجود مما هو عليه في الأولى ، وقد بذلنا وسعنا في تقويم مواضع الخلل تلك مستفيدين من المقارنة مع الرواية الأولى ما أمكن ، وما لم يتجه لنا إصلاحه أثّرنا أن نترك الاجتهاد في تقويمه للقارئ ، وأثبتناه كما ورد في الأصل ، وذكرنا في الحواشي خلافاً للنسخ الأخرى .

ورأينا من تمام الفائدة أن نلحق بالرسالة فهرساً يضم المسيّات والمصطلحات التي وردت في الرسالتين ، وأن نضبط من الألفاظ ما كان مظنة الإشكال ، ثم أن نشرح مادعت الضرورة إليه مستعينين بكتاب المؤلف المشهور « القانون في الطب » الذي بسط فيه بعض ما أوجز في الرسالة .

ولا يخفى أن الغاية من هذا التحقيق - شأن كل تحقيق - إنما هي إخراج نص هذه الرسالة بروايتها أقرب ما يكون إلى الأصل الذي وضعه المؤلف ، ونحن على

عِلْمُ بأن الإخراج العلمي الدقيق لمثل هذه الرسالة المتخصصة يتطلب تضافر جهود
عدد من المتخصصين في الطب والتشريح ، واللغتين العربية والفارسية ، بيد أن
ما لا يُدرك كُله لا يترك جُلّه .

وبعد : فالرسالة في طبعتها هذه تدين بكثير من الشكر والامتنان إلى
الأستاذ الدكتور شاكر الفحّام نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، الذي
حاطها برعايته وتفضل بقراءتها والتقديم لها ، وإلى الأستاذ العلامة أحمد راتب
النفّاخ عضو مجمع اللغة العربية ، الذي تكّرّم بمراجعتها وتديقها شكر الله لهما كفاء
ما تجشّما من عناء ومشقة مع عوارض المرض وصوارف العمل ، ولا غرو فيها أهل
لكلّ مكرمة ، وقفّا حياتهما على خدمة العربية والنهوض بها .

المحقّقان

رسالة

أسباب خروجه من

الرواية الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم
رسالة عن أبي عليّ بن سينا
في مخارج الحروف^(١)

الحمد لله وحده^(٢) حمداً يستأهله^(٣) بعظمة ذاته ، وسعة^(٤) رحمته ،
وفيضان جوده ، وصلواته على نبيه^(٥) محمد وآله^(٦) .
وبعد : فليس كلُّ قابلٍ هديةٍ محتاجاً إليها ، ولا^(٧) كلُّ طالبٍ تحفةٍ

(١) جاء العنوان في بقية النسخ مختلفاً عما هو في نسخة (م) . فهو في (ن) و (ح)
« رسالة في حدوث الحروف » وفي (ي) « كتاب حدوث الحروف » وفي (ع)
« رسالة حدوث الحروف » وفي (ج) « رسالته في أسباب حدوث الحروف وأسباب
اختلافها » . ولعل هذا الأخير أدق ما يعبر عن مضمون الرسالة ومنه أثبتنا عنوان
الغلاف .

(٢) انفردت (م) بإثبات لفظ « وحده » في حين خلت منه سائر النسخ .

(٣) (ن) (ح) (ي) : « يستحقه »

(٤) (ج) : « لعظمة ذاته ولسعة ... »

(٥) (ج) : « نبينا » . (ع) : « أنبيائه » وجاء بعدها بخط مغاير : « خصوصاً سيدنا

محمد ﷺ » .

(٦) (ي) : « وصلواته على محمد وآله أجمعين »

(٧) سقطت من (ي)

فأقدا لها ، بل رُبما أثر الغني في ذلك إكرامَ الفقير ، وتوخي الكبير به
 البسط^(١) من الصغير ، والشيخ الكبير^(٢) الكريم الأستاذ أبو منصور محمد بن
 علي بن^(٣) عمرا الجبان - أدام الله فضله [^(٤) وهو الذي ماشئت ، فله ^(٥) في
 نفسه من المحامد الباهرة ، وعندي وفي ذمتي من المن المتظاهرة^(٦) - التمس
 مني^(٧) التماس باسط لا محتاج ، أن أكتب باسمه ما حصل عندي^(٨) بعد
 البحث المستقصى من أسباب^(٩) حدوث الحروف باختلافها في المسموع في
 رسالة وجيزة جداً . فتلقيت ملتمة بالطاعة ، وسألت الله [تعالى] ^(١٠) أن
 يوفقني للصواب ألزمه والحق أتبعه ، وهو ولي الرحمة .

وقد قمت الكتاب فصولاً ستة [هي هذه] ^(١١) :

-
- (١) كذا في (ن) و (ح) و (ف) و (ج) . وهي في (م) : « التبسط » وفي (ي) : « البيط » .
 - (٢) انفردت (م) بإثبات لفظ « الكبير »
 - (٣) (ف) : « محمد بن علي بن محمد بن عمر » .
 - (٤) زيادة من (ن) ، وفي (ف) (ي) (ح) (ع) (ج) « أدام الله فضله » . دون ذكر اللقب .
 - (٥) (ي) : « وله » .
 - (٦) (ي) (ح) (ع) « الأيادي المتظاهرة » وفي (ج) : « الظاهرة »
 - (٧) (ي) (ع) « والتمس مني » . (ن) : « التمس من »
 - (٨) (ن) (ح) : « لدي »
 - (٩) (ف) : « هيئات »
 - (١٠) زيادة من (ح) ، وفي (ف) : « الله عز وجل » .
 - (١١) زيادة من (ي) و (ع) ومكانها في (ن) (ح) : « هي هذه الآتي ذكرها » .

- أ^(١) - في سبب حدوث^(٢) الصوت .
ب - في سبب حدوث الحروف .
ج - في تشريح الحنجرة واللسان .
د - في الأسباب الجزئية لحرف^(٣) حرف^(٢) من حروف العرب .
هـ - في الحروف الشبيهة بهذه الحروف [وليست في لغة العرب]^(٤) .
و - في أن هذه الحروف قد تُسمع من حركات غير نطقية^(٥) . /
- [١٥٦ / أ]

(١) (ن) (ح) (ي) (ع) : « الفصل الأول » . و « الفصل الثاني » ... وكذا إلى آخر الفصول .

(٢) (ن) (ح) : « حصول » .

(٣) (م) : « لحرف لحرف » .

(٤) زيادة من : (ن) (ح) (ي) (ع)

(٥) (ن) (ح) (ي) : « في أن هذه الحروف من أي الحركات الغير النطقية قد تسمع » ، وكذا في (ف) و (ع) إلا أن « قد » سقطت منها .

الفصل الأول

في سبب حدوث الصوت^(١)

أظن^(٢) أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة^(٣) من أي سبب كان . والذي يشترط^(٤) فيه من أمر القرع عساه^(٥) ألا يكون سبباً كلياً للصوت ، بل كأنه سبب أكثر ، ثم إن كان سبباً كلياً فهو سبب بعيد ، ليس السبب الملاصق لوجود الصوت^(٦) .

والدليل على أن القرع ليس سبباً^(٧) كلياً للصوت أن الصوت^(٨) قد

-
- (١) خلت (ي) و (ع) من ذكر عنوان هذا الفصل ، وعناوين سائر الفصول أيضاً .
(٢) (ن) (ح) : « أقول » .
(٣) (ن) (ح) (ف) (ع) : « بقوة وبسرعة » . (ي) : « وبقوة سرعة » . وفي (ج) : « ودفعه بقوة وتفوقه » .
(٤) (ح) : « يشترط » .
(٥) (ف) : « فالذي يشترط فيه من القوة عساه وألا يكون ... » .
(٦) جاء في « القانون » ٢٢٥/٢ : « الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ، وبدفع الهواء الخارج وقرعه ، وآلتها الحنجرة والجسم الشبيه بلسان الزمار ، وهي الآلة الأولى الحقيقية ، وسائر الآلات بواعث ومعينات ، وباعث مادته الخجاب وعضل الصدر ، ومؤدي مادته الرئة ، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة » .
(٧) سقطت من (ف) .
(٨) (ج) : « أن الصوت أيضاً قد يحدث .. »

يحدث أيضاً عن مقابل القرع وهو القلع . وذلك أن القرع هو تقريب جرم ما إلى جرم مقاوم له^(١) لمزاحته تقريباً تتبعه مماساً عنيفة لـ سرعة^(٢) حركة التقريب وقوتها . ومقابل هذا تباعد جرم ما عن جرم آخر مماس^(٣) له ، منطبق^(٤) أحدهما على الآخر ، تبعداً ينقلع عن مماسه انقلاعاً عنيفاً لـ سرعة حركة التباعد^(٥) ، وهذا يتبعه صوت من غير^(٦) أن يكون هناك قرع .

ولكنه إنما يلزم^(٧) في كلا الأمرين شيء واحد وهو تموج سريع عنيف في الهواء . أمّا في القرع فلا ضطرار القارع الهواء إلى أن ينضغط وينفط^(٨) من المسافة التي يسلكها القارع إلى جنبتيها^(٩) بعنف [وقوة]^(١٠) وشدة وسرعة^(١١) ، وأمّا في القلع فلا ضطرار القالع الهواء إلى أن يندفع إلى المكان

(١) ليست في (ن) (ح) (ي) (ج) (ع) .

(٢) (ج) : « بسرعة »

(٣) (ي) : « مما بين » ، وهو تصحيف .

(٤) (ج) : « منطبق » .

(٥) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) ، وفي (م) (ج) « لـ سرعة الحركة في التباعد » . وآثرنا إثبات الأولى لمناسبتها قوله قبل سطرين « لـ سرعة حركة التقريب ... » .

(٦) سقطت من (ح) .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ع) « ولكن يلزمه » . (ف) : « ولكن يلزم » .

(٨) (ن) (ح) (ف) : « يتقلب » . (ي) : « يتضغط ويتقلب » بالتشديد في كليهما .

(٩) (ف) : « جنبها » . (ع) : « جنبها »

(١٠) زيادة من (ف) .

(١١) (ن) (ح) (ع) « وشدة سرعة » ، وفي (ي) : « بعنف وشدة سرعة » .

الذي أخلاه المقلوع منها^(١) دفعة بعنفٍ وشدة .

وفي^(٢) الأمرين جميعاً يلزم المتباعد من الهواء أن ينقاد للشكل والموج^(٣) الواقع / هناك ، وإن كان القرعيُّ أشدَّ انبساطاً من القلعي . ثم ذلك الموج^(٤) يتأذى إلى الهواء الراكد في الصّماخ ، فيموجّه فتحس^(٥) به العصبّة المفروشة في سطحه .

فإذن العلة القريبة - كما أظن - هي التّوج^(٦) ؛ وللتّوج علّتان : قرعٌ وقَلعٌ .

وإن ذهبنا ذاهباً إلى أن القلْع يحدث قرعاً في الهواء^(٧) ورآه هو^(٨) السبب للصّوت^(٩) ، فليس ضعف هذا القول^(١٠) مما يحتاج إلى^(١١) أن يتكلّف لإبانتته^(١٢) .

(١) كذا في (م) و (ج) و (ن) . وفي (ف) (ح) (ع) : « منها » .

(٢) (ف) (ي) : « في » .

(٣) (ي) : « والمرج » ، وهو تصحيف . وفي (ج) و (ع) : « التّوج » .

(٤) (ي) : « ثم كان ذلك الموج » وفي (ج) : « ثم ذلك التّوج » .

(٥) كذا في (ح) (ج) (ع) ، وفي (ي) (ف) : « فيحسن » ، وفي (م) : « فيحس » .

(٦) (ي) : « يظن التّوج » ، (ن) (ف) (ع) « هو التّوج » .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ع) « في الهواء قرعاً » .

(٨) (ف) : « ورآه في السبب » .

(٩) (ن) (ح) (ي) : « هو سبب الصوت » .

(١٠) ليست في (ف) .

(١١) انفردت بها (م) .

(١٢) (ف) : « مما يحتاج أن يتكلّف لإبانتته » ، (ي) (ج) (ع) : « مما يحتاج أن يتكلّف لإبانتته » .

الفصل الثاني

في سبب حدوث الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

أما نفس التوج فإنه يفعل الصوت ، وأما حال المتوج^(١) في نفسه من^(٢) اتصال أجزائه وتملّسها ، أو تشظيها وتشذبها^(٣) فيفعل الحدة والثقل ؛ أما الحدة فيفعلها الأولان ، وأما الثقل فيفعله^(٤) الثانيان^(٥) .

(١) كذا في (م) (ن) (ح) ، وفي (ي) (ف) (ج) : « التوج » ، وما أثبت أشبه بالصواب بقريئة نظيره في الرواية الثانية (ص ١٠٥) .

(٢) في (ع) : « في » .

(٣) كذا في (م) . والعبارة في (ف) : « وتملّسها وتشظيها أو تشذبها » وفي (ي) : « تملكها أو تشظيها وتخشنها » وفي (ن) و (ح) : « وتملّسها وبططتها تخشنها » وفي (ج) : « وتملّسها وتشظيها وتشذبها » وفي (ع) : « وتملّسها وتشظيها وتخشنها » ، وانظر قوله في الرواية الثانية (ص ١١٥) : « .. للتشظي والتشذب .. » .

(٤) (ف) (ح) : « فيفعلها » ولا تناسب الياق .

(٥) جاء في « الشفاء » ١٠/٢ : « .. وقد علمت أن الحدة سببها القريب : تلزز وقوة وملاسة سطح وتراص أجزاء من موج الهواء الناقل للصوت ، وأن الثقل سببه أزداد ذلك ، وأن أسباب سبب الحدة صلابة المقاوم المقروع أو ملاسته أو قصره أو انحرافه أو ضيقه إن كان مخلص هواء ، أو قربيه من المنفخ إن كان أيضاً مخلص هواء ، وأن أسباب سبب الثقل أزداد ذلك من اللين والخشونة والطول والرخاوة والسعة =

وأما حال التَمَوُّج^(١) من جهة الهيئات التي يستفيدُها من الخارج والمحابس في مسلكه فيفعلُ الحرف .

والحرفُ هيئةٌ للصوت^(٢) عارضةٌ له يَتَمَيَّزُ بها^(٣) عن صوتٍ آخرٍ مثله في الحِدَّةِ والثَقَلِ تَمَيُّزاً في^(٤) المسموع .

والحروفُ بعضها^(٥) في الحقيقة مفردةٌ ، وحدوثُها عن حِسَاتٍ تامةٍ للصوت أو الهواء^(٦) الفاعل للصوت ، يتبعها إطلاق دفعة . وبعضها مركبةٌ وحدوثُها عن حِسَاتٍ^(٧) غير تامةٍ لكنْ تتبع^(٨) إطلاقات .

والحروفُ المفردة هي :

= والبعد ، وأن كل واحد من هذه الأسباب يعرض له الزيادة والنقصان ، وأن زيادتها تقتضي زيادة السبب لها ، ونقصانها يقتضي نقصان السبب لها على مناسبة متشاكلة .. » .

(١) في بقية النسخ : « التَمَوُّج » . وما أثبت هو الوجه ، يعضده نظيره في الرواية الثانية ، (ص ١٠٥) .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) الذي في جميع النسخ : « به » ، وهو لا يناسب المعنى . وفي طبعة محب الدين الخطيب (ص ٤) : « بها » وهو ما أثبتناه .

(٤) (ح) (ع) : « من المسموع » .

(٥) ليست في (ج) .

(٦) كذا في (م) (ف) (ح) (ن) ، وفي (ع) : « أو للهواء » ، وفي (ج) : « حِسَاتِ الصوت أو للهواء » .

(٧) « عن حِسَاتٍ » ليست في (ج) .

(٨) كذا في (ن) (ح) (ي) (ع) ، والذي في (م) (ف) (ج) : « مع » .

الباءُ ، والتاءُ ، والجيمُ ، والذالُ^(١) ، والضادُ أيضاً من وجهه^(٢) ،
والطاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، / والميمُ ، والنونُ^(٣) أيضاً من [أ/١٥٧]
وجهه^(٢) .

ثم سائر ذلك مركبةٌ تحدثُ عن حباتٍ غير تامّةٍ ، بل يكونُ الحبسُ
مع الإطلاقِ معاً ، ولكَ أن تعدّها عدّاً^(٤) .

وهذه المفردة^(٥) تشتركُ في أنَّ وجودَها وحدوثُها في الآنِ الفاصلِ بينَ
زمانِ الحبسِ وزمانِ^(٦) الإطلاقِ ، وذلكَ لأنَّ زمانَ الحبسِ التامَّ لا يمكنُ^(٧)
أن يحدثَ فيه صوتٌ حادثٌ^(٨) عن الهواءِ وهو مسكّنٌ بالحبسِ^(٩) . وزمان
الإطلاقِ ليس يُسمعُ فيه شيءٌ من هذه الحروفِ^(١٠) لأنّها لا تمتدُّ البتّةُ ، إنّما

-
- (١) سقطت من (ج) ، ومن الرواية الثانية (ص ١٠٦) .
(٢) « أيضاً من وجهه » كذا في (م) و (ج) ، وسقطت العبارة من (ي) (ن)
(ح) في الموضعين ، أمّا في (ع) فقد ثبتت في الموضع الثاني فقط .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) في (ن) (ح) (ي) (ع) : « يحدث عن حبات وإطلاقات ولك أن تعدّها
عدّاً » ، وفي (ف) : « بل يكون الحبس مع الإطلاق منهما وإطلاقات ذلك أن
تعدّها عدّاً » ، وقد سقطت عبارة : « ولك أن تعدّها عدّاً » من (ج) .
(٥) (ن) (ح) : « وهذه المفردات » .
(٦) ليست في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) .
(٧) (ي) : « لا يمكنه » .
(٨) ليست في (ج) .
(٩) (ف) : « وهو يسكن بالحبس » . (ح) : « وهو مسكن الحبس » .
(١٠) العبارة في (ج) : « وفي زمان الإطلاق ليس يسمع شيء من هذه الحروف البتّة » .

هي مع ^(١) إزالة الحبس فقط .

وأما ^(٢) الحروف الأخرى فإنها تشترك في أنها تمتد زماناً ^(٣) وتنفى مع زمان الإطلاق التام ^(٤) ؛ وإنما تمتد في الزمان الذي يجتمع فيه الحبس مع الإطلاق .

وبعد اشتراك كل واحدة من الطبقتين في العلة العامة ^(٥) فقد ^(٦) تختلف بسبب اختلاف الأجرام التي ^(٧) يقع عندها وبها الحبس والإطلاق ؛ فإنها ربما كانت ألين ، وربما كانت أصلب ، وربما كانت أيبس ، وربما كانت أرطب ، وربما كان الحبس في ^(٨) نفس رطوبة تنققع ^(٩) ثم تنققأ إمام مع انفصال ^(١٠) وامتداد ، وإما في مكانها .

(١) (ف) : « عن » .

(٢) (ن) (ح) : « فأماً » .

(٣) (ي) : « زماناً ما » ، (ف) : « زماناً تاماً » .

(٤) (ن) (ح) (ع) : « مع زمان الإطلاق الزمان التام » .

(٥) (ف) : « في العلة العامة » .

(٦) (ن) (ح) (ي) : « قد » .

(٧) (ي) : « الذي » .

(٨) (ن) (ح) (ي) (ع) : « من نفس » .

(٩) كذا في (م) ، وفي (ن) (ح) (ع) ونسخي (أ) و (ب) من نسخ الرواية

الثانية : « تنققع » ، وفي (ج) : « تنققع ثم تنققأ » ، أما (ف) و (ي)

فالرسم فيها غير بين ولعله أقرب إلى « تنققع » .

(١٠) كذا في جميع النسخ . والذي في الرواية الثانية « اتصال » انظر (ص ١٠٧) من

الرواية الثانية .

وقد يكون الحابس أصغر وأعظم^(١) ، والمحبوس أكثر^(٢) وأقل ، والمخرج أضيق وأوسع ومستدير الشكل ومستعرض الشكل مع^(٣) دقة ، والحبس أشد وألين ، والضغط بعد الإطلاق أحفز^(٤) وأسلس . وسيأتي منا البيان لواحد واحد من هذه الأقسام بالتفصيل .

-
- (١) (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) « أعظم وأصغر » .
(٢) (ن) (ح) : « والمحبوس أيضاً أكثر » ، وفي (ي) (ع) « والمحبوس أيضاً أكبر » ،
وفي (ف) : « والمحبوس أيضاً أقل وأكثر » .
(٣) (ف) : « في دقة » .
(٤) (ف) : « أخفى » .

الفصل الثالث

في تشريح الحنجرة [واللّسان]^(١)

[١٥٧ / ب] أَمَّا الْحَنْجَرَةُ ^(٢) / فَإِنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ غَضَارِيفَ ثَلَاثَةٍ :

أَحْذَهَا مَوْضُوعًا إِلَى قُدَّامِ^(٣) يَنَالُهُ الْمَسُّ فِي الْمَهَازِيلِ جَدًّا^(٤) عِنْدَ^(٥) أَعْلَى
الْعُنُقِ تَحْتَ الذَّقَنِ ، وَشَكْلُهُ شَكْلُ^(٦) الْقَصْعَةِ^(٧) حَدَبَتُهُ^(٨) إِلَى خَارِجٍ وَإِلَى
قُدَّامٍ ، وَتَقْعِيرُهُ إِلَى دَاخِلٍ وَإِلَى خَلْفِ^(٩) ، وَيُسَمَّى الْغَضْرُوفَ الدَّرَقِيَّ
وَالْتَّرْسِيَّ .

- (١) سقطت من (م) ، وفي (ف) و (ج) و (ع) : « في تشريح اللسان والحنجرة » .
- (٢) جاء في « القانون » ٤٤/١ : « الحنجرة عضو غشروي في خلق آلة للصوت ، وهو مؤلف من غضاريف ثلثة : الدرقي أو التري ، والذي لا اسم له ، والمكبّي أو الطرجناري » .
- (٣) (ح) (ف) (ع) : « إلى القدام » .
- (٤) سقطت من (ن) (ح) (ي) (ع) .
- (٥) (ج) : « ممتداً على .. » وهو تصحيف .
- (٦) (ف) : « كشكل » .
- (٧) (ج) : « القصة » وهو تحريف .
- (٨) (ن) (ح) (ي) (ع) : « حذبها » .
- (٩) (ن) (ح) (ي) (ع) : « وتقعيرها إلى الداخل وإلى الخلف » .
- وفي (ف) : « وتقعيره إلى الداخل وإلى الخلف » .

والغضروف الثاني خلفه^(١) ، مقابل سطحه لسطحه^(٢) ، متصل به^(٣)
 بالرباطات يمنة ويسرة ، ومنفصل^(٤) عنه إلى فوق ، ويسمى عديم الاسم .
 والغضروف الثالث كقصعة مكبوبة عليها^(٥) ، وهو منفصل عن الدَّرَقِي
 مربوط^(٦) بالذي لا اسم له من خلف بمفصل مضاعف يحدث من زائدين^(٧)
 تصعدان من^(٨) الذي لا اسم له وتستقران في ثقتين له ، ويسمى المكبي
 والطَّرْجَهَالِي^(٩) .

فإذا تقارب الذي لا اسم له^(١٠) من الدَّرَقِي وضامّة حدث منه تضيق^(١١)
 الحنجرة ، وإذا تنحى^(١٢) عنه وباعدة حدث منه اتساع الحنجرة . ومن

-
- (١) زاد في « القانون » ٤٤/١ : « يلي العنق » .
 (٢) (ي) : « مقابل سطحه لسطح متصل » ، (ف) : « مقابل سطحه
 فطحه ... » .
 (٣) سقطت من (ع) .
 (٤) (ح) (ن) (ع) : « منفصل » ، (ي) : « منفصلاً » .
 (٥) (م) (ف) : « عليها » .
 (٦) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « ومربوط » .
 (٧) (م) : « زائدين » خلافاً لائر النخ .
 (٨) (ع) : « في » .
 (٩) قوله : « ويسمى المكبي والطَّرْجَهَالِي » سقط من (ن) (ح) (ي) (ف) (ع)
 (ج) ، وأثبت في هامش (م) ، وهو في « القانون » ٤٤/١ .
 (١٠) سقطت من (ف) العبارة : « وتستقران في ثقتين له ، ويسمى المكبي
 والطَّرْجَهَالِي ، فإذا تقارب الذي لا اسم له » .
 (١١) في (ن) (ح) (ي) (ع) : « ضيق » .
 (١٢) في (ف) : « انتحى » .

أبواب حدوث الحروف (٥)

تقاربه وتباعده^(١) يحدث الصوت الحاد والثقل .

وإذا انطبق الطرجهالي على الدَّرقي حضر النفس وسدَّ الفوهة ، وإذا انقلع^(٢) عنه انفتحت الحنجرة . فيكون إذن هاهنا عضلات تلتصق [١٥٨ / أ] الطرجهالي^(٣) بالدَّرقي^(٤) وتجذبه إليه ، وعضلات تبعده عنه وتجذبه إلى / خلف ، وعضلات تلتصق الذي لاسم له بالدَّرقي^(٥) ، وعضلات تنحّي أحدهما عن الآخر .

١ والطرجهالي مركّب على الذي لاسم له بمفصل مضاعف لأن فيه نقرتين تصعد إليهما زائدتان من الذي لاسم له وتستقران فيهما^(٦) .

فالعضلات^(٧) التي تفتح الحنجرة بتنحية الطرجهالي عن الدَّرقي لا بدّ من أن تكون طالعة من أسفل ومن^(٨) جنبه الذي لاسم له ، وتتصل بمؤخر الطرجهالي ، فإذا تشجّت جذبته إلى خلف ، وفرقت^(٩) بينه وبين الدَّرقي ، وقد خلقت^(١٠) لذلك أربع عضلات على هذه الصفة ، وأُرِفِدَت

(١) قلبت العبارة في (ن) (ح) (ي) (ع) : « ومن تباعده وتقاربه » .

(٢) في (ن) : « انقطع » .

(٣) (ع) : « الطرجهالي » وفي (ج) : « الذي لاسم له » في موضع « الطرجهالي » .

(٤) (م) : « والدَّرقي » خلافاً لسائر النسخ .

(٥) (ف) : « بمفصل الدَّرقي » .

(٦) ما بين معقوفين ساقط من (م) و (ح) و (ج) موجود في بقية النسخ .

(٧) (ي) (ف) (ن) (ع) : « والعضلات » .

(٨) سقطت الواو من (ن) (ح) (ي) .

(٩) (ن) : « فرق » .

(١٠) (ي) : « خلق » . وفي (ج) : « خلقت أربع » بإسقاط لفظ « لذلك » .

بعضلتين^(١) تتصلان لا^(٢) عند الخلف من^(٣) الطُّرْجَهَالِي بل يَمْنَةً منه^(٤)
وَيَثَرَةً ، وإذا^(٥) تشَنَّجَتَا فعلتا مع المعونة في الفتح توسيعاً^(٦) مستعرضاً .
فهذه ستُّ عضلات .

والعضلات التي تُطَبِّقُ يجبُ أن تكونَ لا محالةً واصلهً بين^(٧) التُّرْسِي
والطُّرْجَهَالِي ، حتى إذا تشَنَّجَت مدَّت^(٨) الطُّرْجَهَالِي إلى التُّرْسِي . ومعلومٌ
أنها إذا كانت^(٩) من داخل^(١٠) كان^(١١) إطباقُها^(١٢) أشدَّ وأحكم^(١٣) ، وقد
خُلِقَت كذلك^(١٤) . فمنها زوجُ عضلةٍ توجدُ في جميعِ الناسِ ، أحدُ فرديها

(١) (ف) : « بعضلتين أيضاً » .

(٢) سقطت من (ي) (ن) .

(٣) (ع) : « عند » وهو سهوٌ من الناسخ .

(٤) سقطت « منه » من (ف) .

(٥) (ن) (ح) (ي) (ع) : « فإذا » .

(٦) (ي) : « توسعاً » .

(٧) (ف) : « واصله من التُّرْسِي إلى الطُّرْجَهَالِي » .

(٨) كذا في النسخ المعتبرة ، وفي الرواية الثانية (ص ١١٠) : « تجذب » يعضد ذلك

ماورد في « القانون » ٤٤/١ : « .. وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن أوضاعها أن

تخلق داخل الحنجرة حتى إذا تقلصت جذبت الطرجهالي إلى أسفل فأطبقتة .. » .

(٩) في (ع) : « كانت واحدة » .

(١٠) (ي) : « واحد » .

(١١) (ن) : « كانت » .

(١٢) في (ج) (ع) : « انطباقها » .

(١٣) سقطت من (ح) .

(١٤) (ف) : « لذلك » .

يصعد من حافة الدَّرَقِي إلى حافة الطَّرْجِهَالِي [يَمْنَةً ^(١)] ، والآخر ^(٢) يسرة ^(٣) ، وهما صغيرتان تفعلان بالقصر ^(٤) وبموافقة المكان فعلاً عظيماً حتى إنه ^(٥) يقاوم عضل الصدر والحجاب عند حَضَر ^(٦) النَّفْس ^(٧) ، وقد يوجد في [١٥٨ / ب] بعض ^(٨) الناس زوج آخر شبيه به معين له ^(٩) . /

وأما المضيقة للحنجرة فمن المعلوم ^(١٠) أن الضامَّ الجامع أحسن أحواله أن

(١) سقطت من (م) ، وهي في بقية النسخ ، وفي الرواية الثانية : « من اليمن » (ص ١١٠) ، والقانون ٤٤/١ .

(٢) في (ع) : « والآخر مثله » .

(٣) عبارته عن ذلك في « القانون » ٤٤/١ : « .. فخلقت كذلك زوجاً ينشأ من أصل الدرقى ، فيصعد من داخل إلى حافتي الطرجهالي وأصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة .. » .

(٤) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « بالعصر » ، وكذا هي في الرواية الثانية (ص ١١١) والذي في « القانون » ٤٤/١ : « التقصير » ، قال : « .. وخلقنا صغيرتين ... بشدة ما أورثه الصغر من التقصير .. » .

(٥) كبذا في (ن) (ح) (ي) (ع) ، والذي في (م) (ف) (ج) : « إنها تقاوم » .

(٦) في (ن) : « حظر » .

(٧) العبارة في « القانون » ٤٤/١ : « .. فإذا تقلصت شدت المفصل وأطبقت الحنجرة إطباقاً يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس .. » .

(٨) أقحمت « من » بين « بعض » و « الناس » في (م) و (ج) .

(٩) (ي) : « معيناً له » ولا وجه للنصب ، والعبارة في القانون ٤٤/١ : « .. وقد توجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي تعينان الزوج المذكور » .

(١٠) (ي) (ن) (ع) : « فمن المعلوم جميعاً » . أما في باقي النسخ فقد تأخرت كلمة « جميعاً » إلى موضعها كما هو وارد في النص .



بمقدم الدَّرَقِي كُلِّهِ ، فإذا تشنَّجَ جذبَهُ إلى فوق وإلى قَدَامَ ، فبرَّاهُ^(١) عن ملاصقة الذي لا اسم له .

ومن ذلك زوجٌ مشتركٌ بين الحنجرة والحلقوم ، يصعدُ من القص^(٢) [١٥٩/أ] ويجاوز الدَّرَقِي / ، ويستمرُّ إلى مؤخرِ الذي لا اسم له ومقدم الحلقوم^(٣) ، فإذا تشنَّجَ جذبَ الحلقوم إلى أسفل والذي لا اسم له إلى خلف ، ففرَّقَ بينه وبين الدَّرَقِي ، وربَّما عضدَهُ في الفرد من الناس زوجٌ آخرُ شبيهٌ به وهو نادر ، ويوجدُ في عظمي^(٤) الحناجر من الناس ، وأمَّا في الدوابِّ الكبارِ فدائماً .

وأما اللسانُ فيحرِّكُهُ عند التحقيق ثمانِي عضلات^(٥) ، منها عضلتان^(٦) تأتيان^(٧) من الزوائد السَّهْمِيَّة التي عند الأذان^(٨) يميناً ويسرةً ، وتتصلان بجانبِي اللسان فإذا تشنَّجتا عرضتاه^(٩) . ومنها عضلتان تأتيان^(٧) من أعالي العظم الشبيه باللام وتنفذان في وسطِ اللسان^(١٠) ، فإذا تشنَّجتا جذبتا

(١) (ي) : « فبدله » .

(٢) (ع) : « النضا » .

(٣) سقطت عبارة : « ومقدم الحلقوم » من (ع) .

(٤) (م) (ي) (ج) : « عظمي » .

(٥) (ن) (ع) : « عضل » ، جاء في « القانون » ٤٠/ ١ : « والعضلة : عضو مؤلف من العصب والعقب وليفيها واللحم الخائبي والغشاء المجمل » .

(٦) (م) : « اثنتان معرضتان » .

(٧) (ف) والرواية الثانية (ص ١١٢) : « نابستان » ، وفي (ح) : « نابتان » .

(٨) (ن) (ح) : « الأذنان » .

(٩) (ن) (ح) (ج) : « عرضاء » ، وفي (ي) (ع) : « تشنجا عرضاء » .

(١٠) في القانون ٤٥/ ١ : « .. ويتصلان بأصل اللسان » .

جُمْلَةُ اللِّسَانِ إِلَى قُدَّامِ فَتَبِعَهُمَا^(١) جِرْمُ اللِّسَانِ وَاِمْتَدَّ وَطَالَ . وَمِنْهَا عَضَلَتَانِ تَأْتِيَانِ^(٢) مِنَ الضُّلْعَيْنِ السَّافِلَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ هَذَا الْعِظَمِ^(٣) ، تَنْفِذَانِ بَيْنَ الْمَعْرَضَتَيْنِ وَالْمَطْوَلَتَيْنِ^(٤) ، وَيَحْدُثُ عَنْهُمَا^(٥) تَوْرِيْبُ اللِّسَانِ . وَمِنْهَا عَضَلَتَانِ مَوْضُوعَتَانِ تَحْتَ هَاتَيْنِ ، إِذَا تَشَنَّجَتَا بَطَحَتَا اللِّسَانَ . وَأَمَّا تَمِيلُهُ^(٦) إِلَى فَوْقِ وَدَاخِلَا^(٧) فَمِنْ فِعْلِ الْمَعْرُضَةِ^(٨) وَالْمُورِّبَةِ^(٩) .

(١) (ن) (ف) (ج) : « فِتْبَعِيَا » وَفِي (ي) (ع) : « فِتْبَعِيَا » وَالَّذِي فِي (ح) :

« فِتْبَعِيَا » .

(٢) (ف) : « نَابَتَانِ » .

(٣) فِي « الْقَانُونِ » ١ / ٤٥ : « وَائْتِنَانِ تَحْرُكُنِ الْوَرَابَ مَشْوُهُمَا مِنَ الضِّلْعِ الْمُنْخَفِضِ مِنْ أَضْلَاعِ الْعِظَمِ اللَّامِي » .

(٤) (ي) : « وَالْمَطْوَلَتَيْنِ » .

(٥) (م) : « عَنْهَا » ، (ف) : « مِنْهَا » .

(٦) (ن) : « مَا تَمِيلُهُ » ، (ع) (ح) : « مَا يَشِيلُهُ » ، (ف) : « مَا يَنْيَلُهُ » ،

(ي) : « مَا سَبِيلُهُ » ، (ج) : « وَأَمَّا شَيْلُهُ » .

(٧) (ف) (ي) : « دَاخِلِ » .

(٨) (ف) : « الْمَعْرُوضَةُ » .

(٩) زَادَ فِي « الْقَانُونِ » ١ / ٤٥ : « وَقَدْ يَذْكَرُ فِي جُمْلَةِ عِظْلِ اللِّسَانِ عِضْلَةٌ مَفْرَدَةٌ تَصِلُ

مَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْعِظَمِ اللَّامِي ، وَتَجْذِبُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ... » .

الفصل الرابع

في الأسباب الجزئية لحرفٍ حرفٍ من حروف العرب

[١٥٩ / ب] أمّا الهمزة فإنّها تحدث من ^(١) / حفزٍ قويٍّ من الحجابِ وعَضِلَ الصّدرُ لهوَاءٍ كثيرٍ ، ومن ^(٢) مقاومة الطُّرْجِهَا لِي الحَاصِرِ ^(٣) زماناً قليلاً لحَفَزِ الهوَاءِ ثُمَّ اندفاعه إلى الانقلاعِ بِالْعَضَلِ الفاتحةِ وضغطِ الهوَاءِ معاً .

وَأَمَّا ^(٤) الهاءُ فإنّها تحدثُ عن مثل ذلك الحَفَزِ ^(٥) في الِكَمِّ والكيفِ إلا أنَّ الحبسَ لا يكونُ حبساً تامّاً بل تفعلُهُ حافاتُ النُحْرجِ وتكونُ السبيلُ مفتوحةً ، والاندفاعُ ^(٦) يماسُ ^(٧) حافاتِهِ بالسَّوَاءِ غَيْرَ مَائِلٍ إِلَّا إِلَى الْوَسْطِ ^(٨) .

وَأَمَّا ^(٩) العينُ فيفعلُهَا حَفَزُ الهوَاءِ مع فَتْحِ الطُّرْجِهَا لِي مطلقاً وفتحِ الذي لا اسمَ لَهُ متوسّطاً ، وإرسالِ الهوَاءِ إِلَى فَوْقِ لِيَتَرَدَّدَ فِي وَسْطِ رُطُوبَةٍ يَتَدَحْرَجُ

(١) (ن) : « عن » .

(٢) (ي) (ف) : « من » يسقط الواو .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « الحافر » .

(٤) (ع) : « فأما » .

(٥) أقحمت « ثم » بين « الحفز » و « في » في (ع)

(٦) سقطت الواو من (ع)

(٧) (ن) (ع) : « مما بين » ، (ح) « للاندفاع مما بين » ، (ف) : « بما بين » .

(٨) سقطت « إلا » من (ن) ، وفي (ح) (ي) (ع) « إلا إلى الأوسط » .

فيها من غير أن يكون قبل الحفز^(١) خاصاً بجانب .

والحاء مثلها إلا أن فتح^(٢) الذي لا اسم له أضيّق ، والهواء ليس يحفز
على الاستقامة حفزاً^(٣) بل يميل^(٤) إلى خارج حتى يقصر^(٥) الرطوبة ويهزّها
إلى قدام ، فتحدث من^(٦) انزعاج أجزائها إلى قدام هيئة الحاء .

وأما الحاء فإنها تحدث من^(٧) ضغط الهواء إلى الحد^(٨) المشترك بين^(٩)
اللهاة والحنك ضغطاً قوياً مع إطلاق^(١٠) يهتزّ فيما بين ذلك رطوبات ينعف
عليها التحريك إلى قدام^(١١) ، فكلما كادت أن تحبس الهواء زوحت^(١٢)
وقبرت إلى الخارج^(١٣) في ذلك الموضع بقوة .

(١) (ي) : « هذا الحفز » ، (ن) (ح) (ع) « ميل الحفز » ولعل هذا أرجح ،
يؤنس بذلك قوله في حدوث الحاء : « ليس يحفز على الاستقامة حفزاً بل يميل إلى
خارج » ، وقوله في الرواية الثانية (ص ١١٤-١١٥) : « ويكون الاندفاع فيه
مستقيماً يقلقل تلك الرطوبة ويزعزها إلى جهاتها بالسواء ... » .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) (م) (ف) : « حقاً » .

(٤) (م) (ح) (ف) : « يميل به » .

(٥) (ح) : « تقشر » .

(٦) (ع) : « عن » .

(٧) (م) : « عن » .

(٨) (ف) : « إلى حد المشترك » .

(٩) (ع) : « من » .

(١٠) (ف) : « مع الإطلاق » .

(١١) (ي) : « القدام » .

(١٢) (ع) : « زحمت » .

(١٣) (ن) (ح) (ي) (ف) : « خارج » .

والقافُ تحدثُ حيثُ تحدثُ الحاءُ ، ولكن بحسِّ تام ، وأمَّا الهواءُ
أ/١ [ومقدارُهُ وموضعُهُ ^(١) فذلك / بعينه .

وأمَّا الغينُ ^(٢) فهو أخرجُ ^(٣) من ذلكَ يسيراً ^(٤) ، وليست تجدُ من ^(٥)
الرطوبةِ ولا من قوَّةِ انخفازِ الهواءِ ما تجدُهُ ^(٦) الحاءُ ^(٧) ، والحركةُ فيه إلى
قرارٍ ^(٨) الرطوبةُ أميلُ منها إلى دفعِها إلى خارج ، لأنَّ الحركةَ فيها أضعف ،
وهواؤها ^(٩) يُحدثُ في الرطوبةِ الحنكيَّةِ كالغليانِ والاهتزاز .

وأمَّا الكافُ فإنَّها تحدثُ حيثُ تحدثُ الغينُ ^(١٠) وبمثلِ سببه ^(١١) ، إلا أنَّ
حبسَهُ حبسُ ^(١٢) تام ، ونسبةُ الكافِ إلى الغينِ ^(١٣) هي نسبةُ القافِ إلى
الحاء .

وأمَّا الكافُ التي ^(١٤) يستعملُها العربُ في عصرنا ^(١٥) هذا بدلَ القافِ فهي

(١) (ن) (ف) (ي) : « ومواضعه » ، وفي (ع) : « فمقدارده ومواضعه » .

(٢) (ي) : « العين » .

(٣) (ي) (ع) : « أفرج » ، (ف) : « فأخرج » .

(٤) تكررت في (م) : « يسيراً يسيراً » ، وفي (ف) : « يسير » .

(٥) (ف) : « وليس تجد في الرطوبة » .

(٦) (ح) : « ما تجد الحاء » .

(٧) (ي) : « الحاء » .

(٨) (ف) : « إلى قرار قدام الرطوبة » .

(٩) (ن) (ي) (ع) : « وهو أنها » .

(١٠) (ي) : « العين » .

(١١) (ح) : « وبمثل شبيه » .

(١٢) سقطت من (ف) .

(١٣) (م) (ف) (ي) : « الذي » .

(١٤) (ي) : « وعصرنا » .

تحدث حيث تحدث الكاف إلا أنها أدخل قليلاً والحبس أضعف .

وأما الجيم فتحدث من حبسٍ بطرف^(١) اللسان تام ، وبتقريب
للجزء^(٢) المقدم من اللسان من سطح الحنك المختلف الأجزاء في النُّو
والانخفاض ، مع سعة في ذات اليمين واليسار وإعداد رطوبة حتى إذا
أطلق^(٣) نفذ الهواء^(٤) في ذلك المضيق نفوذاً يَصْفِرُ لضيق المسلك ، إلا أنه
يتشذب لاستعراضه ، ويتم^(٥) صفيحة خلل الأسنان ، وينقص من صفيحة
ويردّه^(٦) إلى الفرقة الرطوبة المندفعة^(٧) فيما بين ذلك متفككة^(٨) ثم تتفكك^(٩)
إلا أنها لا^(١٠) تمتد بها التفكك^(١١) إلى بعيد ولا يتسع ، بل تفككها^(١٢) في المكان
الذي يطلق فيه الحبس . /

I ١٦٠ / ب

وأما الشين^(١٣) فهي حادثة حيث يحدث الجيم بعينه ولكن

-
- (١) (ع) : « طرف » .
(٢) (ن) (ح) (ع) : « وتقريب للجزء » . (ي) : « وتقريب الجزء » .
(٣) (ف) : « ضاق » .
(٤) (ن) : « هذا الهواء » ، وهو تصحيف .
(٥) (ع) : « وتم » .
(٦) (ي) (ع) : « ورده » .
(٧) (ف) (ي) : « المندفكة » .
(٨) (ن) (ح) : « متفككة » وفي (ع) : « متفكة » .
(٩) (ي) : « ثم تتفكك » ، وقد سقطت كلياً من (ف) .
(١٠) سقطت من (ي) وتحرفت العبارة فأصبحت : « تمتد بها إلى التفكك » .
(١١) (ع) : « التفككو » .
(١٢) (ي) : « تفوقها » .
(١٣) (ي) : « السين » .

بلا^(١) حبس البتة ، فكأن^(٢) الشين^(٣) جيم لم تحبس^(٤) ، وكأن الجيم شين^(٥)
ابتدئت بحبس^(٥) ثم أطلقت .

وأما الضاد^(٦) فإنها^(٧) تحدث عن حبس تام عندما يتقوم^(٨) موضع
الجيم ، وتقع في^(٩) الجزء^(١٠) الأملس ، إذا أطلق أقيم^(١١) في مسلك الهواء
رطوبة واحدة أو رطوبات تتفقع من الهواء^(١٢) الفاعل للصوت وتمتد
عليها ، فتحبسه^(١٣) حبساً ثانياً ، ثم تنشق وتتفقا ، فيحدث شكل
الضاد^(٦) .

(١) (ف) : « ولكن لا » .

(٢) (ف) (ع) : « وكأن » .

(٣) (ي) : « الشين » .

(٤) (ن) : « ثم تحبس » ، وقد سقطت العبارة من (ع) وتلاها « فكأن » .

(٥) (ف) : « بحبس تام » .

(٦) (ن) (ح) (ف) : « الصاد » ، وهو تصحيف .

(٧) (ع) : « فلا » .

(٨) كذا في النسخ ، ولعل الصواب ، عندما يتقدم موضع الجيم . أي في موضع يتقدم
موضع الجيم ، يؤنس بذلك قوله في الرواية الثانية (ص ١١٩) : « وأما الضاد فإن
مخرجها أقدم قليلاً من ذلك .. » فقوله « أقدم » ليس من القدم ، وإنما يعني به أكثر
تقدماً .

(٩) (ع) : « من » .

(١٠) (ي) : « الحيز » .

(١١) (ف) : « فيمر » .

(١٢) (ف) : « تتفقع من هذا الهواء .. » .

(١٣) (ي) : « منحبة » .

وَأَمَّا الصَّادُ^(١) فَيَفْعَلُهُ حَبْسٌ غَيْرُ تَامٍ أَضِيقُ مِنْ حَبْسِ السَّيْنِ^(٢)
وَأَيْبَسُ ، وَأَكْثَرُ أَجْزَاءِ حَابِسِ^(٣) طَوْلًا إِلَى دَاخِلِ مَخْرَجِ السَّيْنِ^(٤) وَإِلَى
خَارِجِهِ ، حَتَّى يُطَبِّقَ اللِّسَانُ أَوْ يَكَادَ يُطَبِّقُ عَلَى ثَلَاثِي السُّطْحِ الْمَفْرُوشِ
تَحْتَ الْحَنَكِ وَالشَّجَرِ ، وَيَتَسَرَّبُ^(٥) الْهَوَاءُ عَنْ^(٦) ذَلِكَ الْمَضِيقِ بَعْدَ حَضَرِ شَيْءٍ
كَثِيرٍ^(٧) مِنْهُ مِنْ^(٨) وَرَاءَ ، وَيَخْرُجُ مِنْ^(٩) خَلَلِ الْأَسْنَانِ .

وَأَمَّا السَّيْنُ فَتَحْدُثُ مِثْلَ حَدُوثِ الصَّادِ إِلَّا أَنَّ الْجِزءَ^(١٠) الْحَابِسَ مِنْ
اللِّسَانِ فِيهِ أَقَلُّ طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَكَأَنَّهَا^(١١) تَحْبِسُ الْعِضَلَاتِ الَّتِي فِي^(١٢) طَرَفِ
اللِّسَانِ لَا بِكُلِّيَّتِهَا بَلْ بِأَطْرَافِهَا .

وَأَمَّا الزَّايُّ فَإِنَّهَا تَحْدُثُ مِنْ^(١٣) الْأَسْبَابِ الْمَصْفُورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَّا أَنَّ

(١) (ن) (ح) (ف) (ع) « الضاد » ، وهو تحريف ، ويبدو أن الناسخ عكس
الموضعين ، انظر حاشية (٦) من الصفحة السابقة .

(٢) (ن) (ح) (ف) (ع) : « الشين » .

(٣) (ف) (ع) : « وأكثر إخراجاً من طولاً » . والذي يظهر من مقابلة كلامه هذا بما
قاله في السين أن مراده أن الجزء الحابس من اللسان في الصاد أطول منه في السين .

(٤) (ن) (ح) (ف) (ع) : « يسرب » ، (ي) : « يشرب » .

(٥) (ع) : « على » .

(٦) سقطت من (ن) (ح) (ي) (ع) .

(٧) سقطت من (ع) .

(٨) (م) (ف) : « في » .

(٩) سقطت من (ي) و (ع) .

(١٠) سقطت الواو من (ي) وفي (ع) : « وكأنا » .

(١١) (ن) : « من » .

(١٢) (م) : « عن » .

الجزء الحابس فيها^(١) من اللسان يكون مائلي وسطه^(٢) ويكون طرف اللسان غير ساكن سكونه الذي كان في السين^(٣) ، بل يمكن^(٤) من أ/١٠ الاهتزاز ؛ فإذا انقلت^(٥) الهواء^(٦) / الصافر عن المحبس اهتز له طرف اللسان ، واهتزت رطوبات تكون عليه وعنده وتقص^(٧) من الصغير ؛ إلا أنه باهتزاز يحد في الهواء الصافر المنقلب^(٨) شبه^(٩) التدحرج في منافذه الضيقة بين خلل الأسنان ، فيكاد أن يكون^(١٠) فيه شبه^(١١) التكرير^(١٢) الذي يعرض للراء^(١٣) ، وسبب ذلك التكرير^(١٤) اهتزاز جزء من سطح^(١٥)

-
- (١) (ع) : « منها » .
(٢) (ف) : « يكون منافيه طولاً » ، (ي) : « فيكون مائلي وسطه » ، (ن) : « يكون مائل » ، وهو تصحيف وفي (ع) : « فيكون مائلي وسطه » .
(٣) (ف) : « الشين » .
(٤) (ن) : « بجزء ممكن » ، (ي) (ع) « ممكن في الاهتزاز » ، (ف) : « ممكن من الاهتزاز » .
(٥) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « انقلب » .
(٦) ليست في (ع) ، وتصحفت في (ح) إلى « الماء » .
(٧) (ن) : « وبعض » .
(٨) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « المنقلب » .
(٩) (ي) (ف) (ح) (ع) « شبه » .
(١٠) (م) : « فكاد يكون » .
(١١) (ي) : « منه شبه » ، (ح) (ع) : « فيه شبه » .
(١٢) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) ، وفي (م) : « التكرار » .
(١٣) (ن) (ع) : « للزاي » .
(١٤) كذا في (ن) (ح) ، وفي (م) (ي) « التكرار » ، وفي (ف) « التكرار » .
(١٥) سقطت من (ي) .

طرف اللسان خفيّ الاهتزاز .

وأما الطاء فهي من الحروف الحادثة عن القلع دون القرع أو مع القرع ، وإنما تحدث عن انطباق سطح اللسان أكثره^(١) مع سطح الحنك والشجر ، وقد يبرأ شيء منها عن^(٢) صاحبه وبينهما رطوبة فإذا^(٣) انقلع عنه وانضغط الهواء الكثير سمع الطاء .

وإن كان الحبس بجزء^(٤) أقل^(٥) ولكن مثله في الشدة سمع التاء . وإن كان بحبس^(٦) مثل حبس التاء في الكم وأضعف منه في الكيف سمع^(٧) الدال .

وإن لم يكن حيث التاء حبس تام^(٨) ، ولكن إطلاق^(٩) يسير يصغر معه الهواء غير قويّ الصّفير كصفير السين^(١٠) ، لأن طرف^(١١) اللسان يكون

(١) (ن) (ي) : « أكثر » .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) (ف) : « وإذا » .

(٤) سقطت من (ع) .

(٥) (ن) (ح) : « أقل من حبس التاء في الكم ، ولكن .. » وهذه زيادة وتكرير

مرجعه إلى التخليط في النسخ بين الأسطر .

(٦) (ن) (ح) (ع) : « الحبس » .

(٧) (ي) : « سمع » .

(٨) (ف) : « وإن لم يكن حبس التاء حبساً تاماً » .

(٩) (ع) : « الإطلاق » .

(١٠) تصحفت في (ف) إلى « اللسان » .

(١١) (ع) : « لاطرف » وهو تحريف .

أرفع وأحبس للهواء من أن يستمر^(١) في^(٢) خلل الأسنان جيداً^(٣) ، وكأنه ما بين^(٤) [تماس^(٥)] أطراف الأسنان سمع الظاء^(٦) .

وإن كان حبس^(٧) كالإشمام بجزء صغير من طرف اللسان ، وإمرار الهواء^(٨) المطلق بعد الحبس على سائر سطح اللسان على رطوبته ، وحفز له جملة ، سمع الظاء^(٩) .

ب / وإن كان الحبس بالطرف^(١٠) أشد ولكن لم يستغن^(١١) / بسائر سطح اللسان^(١٢) ولكن شغل الهواء عند^(١٣) الحبس بما يلي^(١٤) طرف اللسان من

(١) (ف) : « وأن يستمر » . (ن) : « من أن يستمر » .

(٢) (ع) : « من » .

(٣) (ف) : « جداً » .

(٤) (ف) : « فكأنه بين » ، (ع) : « فكأنه » .

(٥) زيادة من (ي) (ح) (ف) (ع) ، وليست في (م) (ن) .

(٦) (ي) : « التاء » .

(٧) (ف) : « حباً » .

(٨) (م) : « وإصرار للهواء » ، (ف) : « وإقرار الهواء » .

(٩) (ي) (ع) : « الظاء » .

(١٠) (ف) : « بأطراف » وفي (ع) : « للطرف » .

(١١) (ح) (ع) : « يستغن » .

(١٢) تكررت في (م) العبارة التالية بعد لفظة « اللسان » :

« اللسان .. على رطوبته وحفز له جملة سمع الظاء ، وإن كان الحبس بالطرف أشد .. » .

(١٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « عن » .

(١٤) كذا في (ن) (ح) (ي) ، وفي (ف) : « بما يلي » ، وفي (م) : « بما بين » ..

الرطوبة حتى^(١) يحركها ويهزها هزاً يسيراً ، وينفذ فيها وفي^(٢) أعالي خلل
الأسنان^(٣) قبل الإطلاق ثم يطلق ، كان منه الذال .

والذال يقصر به عن الزاي ما^(٤) يقصر به^(٥) الثاء عن السين^(٦) ، وهو
أنه^(٧) لا يمكن هوائه حتى يستمر جيداً في خلل الأسنان بل يسد^(٨) مجراه من
تحت ، ويمكن من شمه^(٩) من أعاليه ، ولكن يكون في الذال قريباً من
الاهتزاز الذي [يكون]^(١٠) في الزاي^(١١) .

وإن^(١٢) كان حبساً بطرف^(١٣) اللسان رطباً جداً ثم قلّع ، والحبس

-
- (١) (ف) : « بحيث » .
 - (٢) سقطت الواو من (م) .
 - (٣) سقطت من (ي) .
 - (٤) (م) : « بما » ، (ف) : « كما » .
 - (٥) سقطت من (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) .
 - (٦) (ف) : سقطت « عن » وصحفت السين إلى الشين ، وفي (ع) : « الشين »
فأصبحت العبارة « كما يقصر الثاء السين » ، وفي (ي) : « ما يقصر الثاء عن
السين » ، ولعل الوجه في العبارة أن تكون : « والذال يقصر عن الزاي بما يقصر به
الثاء عن السين » .
 - (٧) (ي) : « وهو لأنه » .
 - (٨) (ن) (ح) (ع) : « يستد » .
 - (٩) (م) : « شم » ، (ف) : « وعلى شم » .
 - (١٠) سقطت من (م) و (ع) .
 - (١١) (ف) : « الراء » ، (ح) : « الزاء » .
 - (١٢) (ع) : « فإن » .
 - (١٣) (ف) : « وطرف » .

معتدلٌ غيرٌ شديد ، وليسَ الاعتمادُ فيه على ^(١) الطرفِ من اللسانِ بل على ما يليه لئلا يكونَ مانعاً عن التزاقِ ^(٢) الرطوبةِ ثم انفلاقها ^(٣) حدث اللام .

وإذا كانَ الحبسُ أيسرَ وليسَ قوياً ولا واحداً بل يتكررُ الحبسُ في أزمنةٍ غيرِ مضبوطةٍ كانَ منه الترعيداتُ في الإيقاعاتِ ^(٤) ، وذلك لِشِدَّةِ اهتزازِ ^(٥) سطحِ اللسانِ حتى يحدثَ حبساً بعد حبسٍ ^(٦) غيرِ محسوسٍ ^(٧) حدثَ الراء .

وإذا ^(٨) كانَ حبسُ الهواءِ بأجزاءٍ لينةٍ ^(٩) من الشَّفةِ ، وتسريبه ^(١٠) في أجزاءٍ لينةٍ من غيرِ حبسٍ تام ، حدثَ الفاء ^(١١) .

(١) سقط من (ف) .

(٢) (ف) : « إلزاق » .

(٣) (ن) (ح) (ع) « انقلابها » ، (ي) : « انفلاتها » ، ويرجح ماورد في (م) قوله في الرواية نفسها (ص ٩٤) : « والضاد عن انفلاق فقايع كبار من الرطوبات » .

(٤) أقحمت كلمة « والتي » في (م) ، بين « الترعيدات » وبين « في » ، والعبارة في (ح) (ع) : « الترعيدات والإيقاعات » ، وفي (ف) : « في الإيقاعات » .

(٥) (ح) (ن) (ع) : « اهتزاز حبس » .

(٦) تكررت عبارة « بعد حبس » في (ف) .

(٧) كذا في : (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) وفي (م) : « محوسين » .

(٨) في (م) (ف) (ح) (ع) « وأما إذا » ، وأثرنا إثبات ما في (ن) (ي) .

(٩) (ف) : « بآخر الثنية » ولعله تصحيف .

(١٠) (ف) : « وقريبه » ، (ي) : « وتسريبه » .

(١١) سقطت من (ي) .

فإن^(١) كان في ذلك الموضع بعينه مع حبس تام ، والإطلاق في تلك^(٢) / ١٦٢ أ /
الجهة بعينها حدث الباء . ونسبة^(٣) الباء إلى الفاء عند الشفة نسبة المهمزة
إلى الهاء عند الحنجرة .

وأما إذا كان حبس تام غير^(٤) قوي^(٥) ، وكان ليس الحبس كله عند
المخرج بين الشفتين ، ولكن بعضه إلى ما هناك^(٦) وبعضه إلى ناحية الخيشوم
حتى يحدث الهواء عند اجتيازِهِ بالخيشوم والفضاء^(٧) الذي في داخلهِ دويّاً
حدث^(٨) الميم .

وإن^(٩) كان بدل الشفتين طرف اللسان وعضو^(١٠) آخر حتى يكون عضو
رطباً أرطب من الشفة يقاوم الهواء بالحبس ثم يشرب أكثره^(١١) إلى ناحية
الخيشوم كانت^(١٢) النون .

وأما الواو الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث الفاء ولكن بضغطٍ

-
- (١) (ف) : « وإن » .
 - (٢) (ي) : « في ذلك » ، وهو تحريف .
 - (٣) (ن) (ح) (ع) : « فنة » .
 - (٤) سقطت من (ع) .
 - (٥) (ف) : « حبس الهواء غير قوي تام » .
 - (٦) كذا في (م) و (ع) وقد خلت بقية للنسخ من « ما » .
 - (٧) (ف) : « وانتضاء » .
 - (٨) (م) : « حدثت » خلافاً للنسخ الأخرى .
 - (٩) (ع) : « فإن » .
 - (١٠) (م) : « أو عضو » .
 - (١١) (ف) : « يشرب أكثر » ، (ي) : « يشرب » وكلاهما تصحيف .
 - (١٢) (ي) : « كان » خلافاً لبقية النسخ .

وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انضغاطه سطح^(١) الشفة .

و [أمّا]^(٢) الياء الصّامتة فإنّها^(٣) تحدث حيث تحدث السين

والزاي^(٤) ، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يحدث صغيراً .

وأمّا الألف المصوّتة وأختها^(٥) الفتحة فأظن أن^(٦) مخرجها^(٧) مع

إطلاق الهواء سلساً غير مزاحم .

و [أمّا]^(٨) الواو المصوّتة وأختها الضمة فأظن أن مخرجها مع

إطلاق الهواء مع أدنى تضيق للمخرج وميل [به]^(٩) سلس إلى فوق .

و [أمّا]^(١٠) الياء المصوّتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجها^(١١) مع

(١) (ن) (ح) (ي) (ع) « بطح » وهو مخل بالعبرة .

(٢) زيادة من (ن) و (ي) ، وليست في (م) و (ف) و (ح) و (ع) واقتران

الجواب بالفاء موجب لها .

(٣) سقطت من (ف) .

(٤) (ع) (ف) : « الشين والراء » ، (ي) : « الشين والراء » ، (ح) : « السين

والواو » ، (ن) : « السين والراء » ، وجميعها مختلف عما ورد في نظيره من الرواية

الثانية (ص ١٢٥) : « وأما الياء الصامتة فتحدث حيث تحدث الطاء والجيم » .

(٥) (ف) : « فأختها » .

(٦) سقطت « أن » من (ع) .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « مخرجها » .

(٨) سقطت من النسخ ، والسياق يقتضيها .

(٩) سقطت من (م) .

(١٠) سقطت من النسخ والسياق يقتضيها .

(١١) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « مخرجها » .

إطلاق الهواء مع أدنى تضيق / [للمخرج]^(١) وميل به سلس إلى أسفل^(٢) . [١٦٢ / ب]

ثم^(٣) أمر هذه الثلاثة عليّ مشكل ، ولكني^(٤) أعلم يقيناً أن الألف الممدودة المصوّتة تقع في^(٥) ضِعْفٍ أو أضعافِ زمانِ الفتحة وأن^(٦) الفتحة تقع في أصغرِ الأزمنة التي يصحُّ فيها^(٧) الانتقال من حرفٍ^(٨) إلى حرف .

وكذلك^(٩) نسبة الواو المصوّتة إلى الضمة ، والياء [المصوّتة]^(١٠) إلى

الكسرة .

(١) سقطت من (م) ، وفي (ن) (ح) (ع) « مخرج » ، وسقط من (ف) و (ي) قوله : « وميل به سلس إلى فوق ، والياء المصوّتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضيق للمخرج » .

(٢) (ع) : « السفلى » .

(٣) (ن) (ح) (ع) « ثم ليس » ، وهو من زيادة النساخ .

(٤) (ف) : « ولكن » .

(٥) (ح) (ع) « من » .

(٦) (م) (ف) : « فإن » ، وهو تصحيف .

(٧) (ن) (ي) (ع) « منها » .

(٨) (ن) : « من حروف » .

(٩) (ف) : « ولذلك » وهو تصحيف .

(١٠) سقطت من (م) .

الفصل الخامس

في الحروف الشبيهة بهذه الحروف

أ وليست في لغة العرب ^(١)

وها هنا ^(٢) حروف غير هذه الحروف ، تحدث بين حرفين حرفين ^(٣)
فما ^(٤) يجانس كل واحد منها بشركه في سببه ^(٥) .

فمن ^(٦) ذلك الكاف الخفيفة التي ذكرناها ^(٧) .

وحروف تشبه الجيم وهي أربعة :

منها الحرف الذي يُنطق به في أول اسم ^(٨) البئر بالفارسية ، وهو
« چاه » ، وهذه الجيم يفعلها إطباق من طرف اللسان ^(٩) أكثر وأشدّ وضغطاً

(١) زيادة من (ن) و (ح) .

(٢) (ي) : « هاهنا » .

(٣) (ي) (ف) : « حرقين » غير مكررة .

(٤) (ي) : « وبما » .

(٥) (ي) (ح) : « شبيه » ، وربما كان الأصل في العبارة « مما يجانس كل واحد منها
[الآخر] بشركه في سببه » .

(٦) (م) : « من » .

(٧) انظر الصفحتين (٧٤) و (٧٥) .

(٨) سقطت من (ن) (ي) (ع) .

(٩) سقطت من (ي) .

للهاء^(١) عند القلْع أقوى ، ونسبة الجيم العربية^(٢) إلى هذه الجيم هي نسبة^(٣)
الكاف الغير العربية^(٤) إلى الكاف العربية .

ومنها حروف ثلاثة لا توجد في العربية والفارسية ، ولكن توجد في
لغات أخرى ، وكلها^(٥) بين^(٦) فيها ما في الجيم من استعمال رطوبة تفعل
جرسها ، وهي^(٧) الرطوبة المعدّة^(٨) وراء الحبس ، ويكون عليها اعتماد الهواء
عند الإطلاق . فإذا سلبت هذه الرطوبة واعتمد الجزء الذي وقع عليه
الحبس حدث هناك^(٩) / همس .

[١٦٣ / أ]

فتارة تضرب إلى شبّه^(١٠) الزاي ، وتارة تضرب إلى شبّه^(١١) السين ،

-
- (١) (ن) : « ضغط الهواء » .
(٢) (م) : « العربي » ولا وجه لها في السياق .
(٣) سقطت « هي » من (ح) (ع) واستبدلت بها كاف في (ف) : « كنسبة » .
(٤) كذا في النسخ والوجه « غير العربية » .
(٥) (ن) (ح) (ع) : « كلما » .
(٦) (ف) : « بين » . (ي) : « ينز » وهو تصحيف .
(٧) سقطت هذه العبارة « تفعل جرسها » وهي « من (ف) وذكر مكانها :
« تفصل » .
(٨) (ي) : « المعدية » ، وهو تصحيف ، انظر قوله في بيان حدوث الجيم (ص ٧٥) :
« وإعداد رطوبة » .
(٩) (ع) : « هاجنا » .
(١٠) (ف) : « شبّه » . (ع) : « نسبة » .
(١١) في (م) : « الثين » معجمة خلافاً لسائر النسخ ، وهو تصحيف ، فالين أصلية
تشارك مع الصاد والزاي في المخرج ، والثين شجرية تشارك مع الجيم والياء الصامته
في المخرج . وقد تابع محقق الطبعة الإيرانية نسخة (م) فأثبتها معجمة (ص ٤٣) .

وتارةً تضربُ إلى شَبَهِ^(١) الصَّادِ^(٢) .

أَمَّا^(٣) الصَّادُ والسَّيْنُ^(٤) فَبَأْنُ يُسْرَبُ^(٥) الهواءُ في خللِ الأَسنانِ من غيرِ
تعريضِهِ لاهتزازِ رطوبةٍ قَدَّامِهِ .

وَأَمَّا الزَّائِيَةُ^(٦) فَعِنْدَ^(٧) تعريضِهِ لذلكَ وتركِ إِيْجَائِهِ^(٨) إلى أَضِيقِ^(٩)
المَخارجِ ، ثم تَفْتَرِقُ^(١٠) الصَّادِيَّةُ مِنَ السَّيْنِيَّةِ^(١١) بِالْإِطْبَاقِ^(١٢) .

وَمِنْ^(١٣) ذَلِكَ سَيْنُ^(١٤) صَادِيَّةٌ تَحْدُثُ مِنْ اسْتِعْمَالِ^(١٥) جُزْءٍ أَكْبَرَ
وَأَعْرَضَ وَأَبْطَنَ مِنَ اللِّسَانِ .

(١) (ع) : « نِبة » .

(٢) (م) : « الضاد » ، وهو تصحيف ، انظر الحاشية رقم (١١) في الصفحة السابقة .

(٣) (ف) : « وأما » .

(٤) (م) : « الضاد والشين » .

(٥) (ي) (ح) : « يشرب » .

(٦) (ي) : « الزائدة » .

(٧) (ع) : « فيبعد » .

(٨) (ف) (ح) : « الجائية » ، وهو تصحيف .

(٩) (ح) : « إلى ضيق » .

(١٠) (ع) : « تقرب » وهو تحريف .

(١١) (م) : « الصادية من السينية » ، وهو تصحيف .

(١٢) (ف) : « بالإطلاق » .

(١٣) (ع) : « من » .

(١٤) (ي) : « من ذلك تبين » وهو تحريف للعبارة .

(١٥) (ي) : « اشتغال » .

ومن ^(١) ذلك سين ^(٢) زائيةً تكثُر في لغة أهل خوارزم ، وتحدثُ بأنْ تُهَيَّأ ^(٣) الهيئةُ التي عن مثلها تحدثُ السين ، ثم يحدث في العضلة الباطحة للسان ارتعاداً كما يحدث في الزاء ^(٤) ، يلزمُ ذلك الارتعادُ مِمَّا سَأَتْ خَفِيَّةٌ غَيْرُ محسوسةٍ محتبسٍ لها الهواءُ احتباساتٍ غيرَ محسوسةٍ ^(٥) فتضرب السين ^(٦) لذلك إلى مشابهة الزاي .

ومن ذلك زايٌ شينيةٌ ^(٧) تُسمَعُ ^(٨) في اللغة ^(٩) الفارسية عند قولهم : « زرف » ، وهي شين ^(١٠) لا تقوى ولكن ^(١١) تعرضُ باهتزازٍ سطحٍ طرفِ اللسان والاستعانةِ بخللِ الأسنان ^(١٢) .

ومن ذلك راء ^(١٣) غينيةٌ نسبتُها إلى الراء ^(١٤) والغين نسبةً هذه

-
- (١) (ع) : « من » .
(٢) (ف) (ي) : « شين » .
(٣) تصحفت في (ي) إلى « يازائها » .
(٤) (م) : « الراء » ، (ي) : « الزاي » .
(٥) أقحمت بعدها عبارة « في سنيه » . في كل من (ن) و (ح) .
(٦) سقطت من (ي) ، وهي في (ف) : « الثين » .
(٧) (ن) (ع) : « زاء شبيهة » وهو تصحيف .
(٨) سقطت من (ي) .
(٩) (م) (ف) (ي) (ع) : « لغة الفارسية » .
(١٠) (ي) (ع) : « سين » .
(١١) (ن) (ح) (ي) (ع) : « ولكنه » .
(١٢) في (ع) : « اللسان » .
(١٣) (ي) (ع) : « زاي » ، (ن) (ح) : « زاء » .
(١٤) (ي) : « الزاي » ، (ح) (ع) : « الزاء » ، وقد سقطت « الغين » من هذي النسخ .

السين^(١) الخوارزمية^(٢) إلى الزاي والسين^(٣) ، وتحدث^(٤) بأن يتغرغر
[١٦٣ / ب] بالهواء^(٥) التغرغر^(٦) الفاعل للغين ، ثم يُرَعَّد طرف^(٧) اللسان ، / أو يحدث
في صفاق المنخر الداخل^(٨) ذلك الارتعاد فتحدث راء غنية^(٩) .

وأيضاً راء لامية تحدث بأن لا^(١٠) يقتصر على ترعيد طرف اللسان ،
بل تُرخى العضلات المتوسطة^(١١) للسان^(١٢) وتُشَنِّج الطرفية^(١٣) ، حتى

-
- (١) (م) : « الشين » وهو تصحيف ، وقد سقطت من (ح) .
(٢) (ف) : « الخوارزم » .
(٣) (م) : « الراء والسين » ولا مناسبة للراء هنا ، (ي) : « الزاي والشين » .
(ف) : « الزاء والشين » ، أما في (ن) فقد وردت العبارة هكذا :
« نسبتها إلى الزاي نسبة العين وهذه السين الخوارزمية إلى الزاي والسين » .
(٤) سقطت الواو من (ف) .
(٥) (ف) (ع) : « الهواء » .
(٦) (ح) (ع) : « تغرغر » .
(٧) (ح) : « طرفي » .
(٨) (ي) : « المداخل » ، وقد سقطت من (ف) .
(٩) (م) : « عينية » ، (ي) : « زاي غنية » ، (ن) (ح) (ع) : « زاء » وهو
تصحيف لأن الكلام على الراء الغينية .
(١٠) سقطت من (ي) .
(١١) (ع) : « للتوسط » .
(١٢) (ي) : « اللسان » .
(١٣) (ن) (ح) (ع) : « طرفيه » ، ولا معنى لها لأن الكلام على عضلات اللسان
(المتوسطة ثم الطرفية) ، والذي في جميع الطبقات السابقة « طرفيه » .

يحدث بعد طرف اللسان^(١) تقبيب^(٢) ، ويعتمد^(٣) بإرسال الهواء على^(٤) ذلك التقبيب والرطوبة^(٥) التي تكون فيه ، ويرعد^(٦) طرف اللسان .

وزاي ظائية^(٧) يكون وسط اللسان فيها أرفع والاهتزاز في طرف اللسان خفي^(٨) جداً ، وكأنه في^(٩) الرطوبة فقط .

وها هنا لام مطبقة نسبتها إلى اللام المعروفة نسبة الطاء إلى التاء ، وتكثر في لغة الترك ، وربما استعملها المتفهيق من العرب .

وها هنا^(١٠) فاء تكاد تشبه الباء وتقع في لغة الفرس عند قولهم « فزوني »^(١١) ، تفارق الباء بأنه^(١٢) ليس فيها حس تام ، وتفارق الفاء بأن تضيق^(١٣) مخرج الصوت من الشفة فيها أكثر ، وضغط الهواء أشد ،

(١) سقطت من (ع) .

(٢) (ع) : « فيعتمد » .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « في » .

(٤) (ف) : « في الرطوبة » . وفي (ع) : « والرطوبات » .

(٥) (ن) (ح) : « ترعيد » .

(٦) (م) (ف) : « راء طائية » وهو تصحيف ، (ي) (ح) (ع) : « زاء

ظائية » .

(٧) سقطت من (ي) .

(٨) (ن) (ح) (ع) : « من » .

(٩) (ي) : « وهنا فتكاد » ، وهو نقص في العبارة . وفي (ع) : « وهنا » .

(١٠) (ح) : « فرووني » ، (ي) : « فزوى » .

(١١) (ي) : « بأن » ، (ف) : « بأنه ليس فيه » . (ع) : « لأنه » .

(١٢) (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) : « تضيق » .

حتى يكاد يحدث منه^(١) في السطح الذي في^(٢) باطن الشفة اهتزاز .

ومن ذلك الباء المشددة [الواقعة في لغة الفرس]^(٣) عند قولهم :
« بيروزي » ، وتحدث بشد قوي للفتين عند الحبس ، وقُلْع بعنفٍ
وضغطٍ للهواء^(٤) بعنف .

والميم والنون قد^(٥) يكون منهما ما يقتصر فيه^(٦) على الدوي الحادث
[١٦٤ / أ] من الهواء في تجويف آخر^(٧) / المنخر ، ولا يردف^(٨) حَبْسُهُ عند الإطلاق
بحفزٍ للهواء^(٩) إلى خارج ، وهذا كَفْنَةٌ^(١٠) مجردة .

(١) (ن) (ح) : « يكاد أن يحدث بسببه » . وفي (ع) : « يكاد بسببه » .

(٢) (م) : « من » .

(٣) زيادة من (ن) (ف) (ي) ويسقط عن (م) و (ح) .

(٤) (ن) (ف) : « ضغط الهواء » .

(٥) (ف) : « وقد » ، ولا معنى لزيادة الواو .

(٦) سقطت من (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) .

(٧) (ي) (ف) : « أجزاء » .

(٨) (ن) : « ولا يرد من حبه » ، (ف) : « ولا ردت حبه » .

(٩) (ي) : « ولا يرد وحبه » .

(١٠) (ي) (ف) : « لحفز الهواء » ، (ن) (ح) : « تحفز الهواء » .

(١١) (ي) : « كنة » : وهو تصحيف .

الفصل السادس

في أن هذه الحروف قد تُسمع من حركاتٍ غير نُطقيّة^(١)

وأنت^(٢) تسمع العين^(٣) من كُلِّ إخراجٍ هواءٍ بعنفٍ عن مخرجٍ رطب .
والحاء عن أضيّقَ منه وأعرض^(٤) .

والخاء^(٥) عن حكَ كُلِّ [جسمٍ]^(٦) لِيَن حَكًّا كَالْقَشْرِ^(٧) بجسمٍ صلب .

والهاء عن نفوذ^(٨) الهواءِ بقوةٍ في جسمٍ غيرٍ ممانعٍ كالهواءِ نفسه .

والقاف عن شقِّ الأجسامِ وقلعِها دفعةً^(٩) .

(١) سقطت « قد » في عنوان (ف) ، أما في (ن) و (ح) فقد جاء العنوان على النحو التالي : « في أن هذه الحروف من أيّ الحركات الغير النطقية قد تسمع » ، وأما (ي) و (ع) فلا عناوين فيها كما سبق بيانه .

(٢) سقطت الواو من (ف) .

(٣) (ح) : « الغين » .

(٤) سقطت من (ف) .

(٥) (ع) : « وإنما » في موضع الحاء .

(٦) سقطت من (م) .

(٧) (ي) (ف) : « كالتشر » .

(٨) (ي) : « تصعد » .

(٩) سقطت من (ح) ، وفي (ع) : « شق الأجسام بفعالها » .

والغين عن غليانات الرطوبة في أجزاء كبار تندفع إلى جهة واحدة .
والكاف^(١) عن وقوع^(٢) كل جسم صلب كبير^(٣) على بسيط آخر^(٤)
صلب مثله .

والجيم عن وقع الرطوبات في الرطوبات مثل قطرة من الماء لها^(٥)
مقدار تقع بقوة على ماء واقف فتغوص فيه .
والشين عن نشيش^(٦) الرطوبات [وعن نفوذ الرطوبات]^(٧) في خلل
أجسام يابسة^(٨) نفوذاً بقوة .

والضاد^(٩) عن انفلاق فقايع كبار من الرطوبات .

والصاد^(١٠) عن السبب^(١١) الذي نذكره للسین^(١٢) إذا وقع في جرم ذي^(١٣)

-
- (١) سقطت من (ي) .
(٢) كذا في (ع) وفي سائر النسخ الأخرى : « قرع » ، والأولى أشبه بالصواب بقرينة
حرف الجر « على » في تمة العبارة .
(٣) (ن) (ي) : « كثير » وهو تصحيف .
(٤) (ع) : « بسيط جسم آخر » .
(٥) (ح) : « ولها » .
(٦) (ف) : « نشيشات » .
(٧) زيادة من (ن) (ح) (ي) (ع) .
(٨) (ف) : « في خلل الأجسام يابسة » ، (ي) : « في خلل الأجسام اليابسة » .
(٩) (ف) (ع) : « والضاد » ، وهو تصحيف .
(١٠) (ف) : « والضاد » ، وهو تصحيف أيضاً .
(١١) (ن) (ح) : « سبب » .
(١٢) (ي) : « والسين » ، وهو تصحيف .
(١٣) (ي) : « دوي دوي » وهو تصحيف .

دويٌّ أو كان معه قرعٌ بشيءٍ له تقييرٌ يسير^(١) .

والسين^(٢) عن مسٍّ جسمٍ يابسٍ جسمًا يابساً وتحركه^(٣) عليه ، حتى يتسرب^(٤) ما بينهما هواءٌ عن منافذٍ ضيقةٍ جداً . ويُسمعُ أيضاً عن نفوذِ الهواءِ بقوةٍ في^(٥) مثل أسنانِ المشط .

والزاي^(٦) / [عن]^(٧) مثل ذلك إذا أُقيم في وجهِ الممرِّ^(٨) جسمٌ رقيقٌ [١٦٤ / ب]
[لِين]^(٩) كجلدةٍ تهتزُّ على نفسها .

والطاء^(١٠) عن تصفيقِ اليدينِ بحيثُ لا تنطبقُ الراحتانِ^(١١) بل ينحصرُ
هناك هواءٌ له دويٌّ ، ويُسمع^(١٢) عن القلعِ أيضاً مثله .

(١) في هذه العبارة تخليط في معظم النسخ وقد اخترنا عبارة نختي (ن) و (ي) ،
وتختلف (م) عنها باستبدال « به » ب « له » ، وفي (ح) : « له فيه .. » ، وفي
(ع) : « ليس له » بدلاً من « بشيء له » أما (ف) فالعبارة فيها : « أو كان معه
قرع لشيء أو تقيير لشيء يسير » .

(٢) (ن) (ح) (ي) : « والشين » .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « ويحرك » .

(٤) (ح) (ي) : « يتسرب » .

(٥) سقطت من (ع) .

(٦) سقطت من (ي) .

(٧) سقطت من (م) خلافاً لسائر النسخ .

(٨) (ع) : « الميم »

(٩) (ن) (ح) (ع) : « تحدث عن » .

(١٠) (ي) : « الأحياء » .

(١١) (ف) : « يسمع » يأسقاط الواو ، وفي (ع) : « ويسمع أيضاً » بتقديم « أيضاً »

عن موضعها .

والتاء^(١) عن قرع الكف ياصبع قرعاً بقوة .

والدال عن أضعف^(٢) منه .

والذال عن مثل^(٣) الزاي إذا كان المَهْتَزُّ أعظم وأغلظ وأشدَّ ،
فيخلخل^(٤) منفذ الهواء^(٥) .

والتاء^(٦) عن مثل السين^(٧) إذا^(٨) لم يكن مَهْتَزّاً ولكن كان السَّدُّ^(٩)
أشدَّ ، ونسبة الذال إلى الزاي كنسبة التاء^(١٠) إلى السين .

والراء^(١١) عن تدحرج كرة على لوح من خشب^(١٢) من^(١٣) شأنه أن يهتزَّ^(١٤)

(١) (ن) : « والتاء » وهو تصحيف .

(٢) (ح) : « ضعف » .

(٣) (ف) : « والدال عن مثله » .

(٤) كذا في (ن) (ي) ، والذي في (م) : « فيخلل » وأما (ف) (ح) (ع) فيو : «
تخلل » .

(٥) (ع) : « منفذاً للهواء » .

(٦) (ي) : « والتاء » وهو تصحيف .

(٧) (ن) (ح) : « الشين » وهو تصحيف .

(٨) (ف) : « إذ » .

(٩) سقطت من (ي) ، وهي في (ن) (ح) (ف) (ع) : « الشد » .

(١٠) (ي) : « التاء » وهو تصحيف .

(١١) (ن) (ع) : « والزاي » ، (ح) : « والزاي عند » .

(١٢) (م) : « حسب » ، وهو تصحيف .

(١٣) سقطت من (ح) و (ع) .

(١٤) (ف) : « مهتزاً » .

اهتزازاً غير مضبوطٍ بالحبس^(١) .

واللامُ عن صفقِ اليدِ على رطوبةٍ ، أو وقوع^(٢) شيءٍ فيها دفعةً حتى يضطرَّ الهواءُ إلى أنْ ينضِغَ معه ثمَّ ينصرفَ وتتبعه رطوبةٌ .

والفاءُ عن حفيفِ الأشجارِ .

والباءُ^(٣) عن قَلْعِ الأجسامِ اللَّيِّنَةِ المتلاصقةِ بعضها عن^(٤) بعضٍ .

وأظنُّ أنِّي قد^(٥) بلغتُ الكفايةَ ، وعبرتُ عن المقدارِ الذي تبلَّغهُ مني^(٦) المعرفةُ ، تقرُّباً إلى الشيخِ الكريمِ الأستاذِ [جعلني الله فداه]^(٧) .

فها هنا^(٨) أختمُ الرسالةَ متوكِّلاً على الله^(٩) وهو حسي^(١٠) ونعم الوكيل^(١١) .

تمَّتِ الرسالةُ بحمدِ اللهِ وحُسْنِ توفيقه .

(١) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) وفي (م) : « بالحبس » .

(٢) (ف) (ع) : « قرع » .

(٣) (ف) : « والتاء » .

(٤) (م) : « من » ، خلافاً لائر النسخ .

(٥) سقطت من (ف) .

(٦) (ن) (ف) : « من » .

(٧) سقطت من (م) : خلافاً لائر النسخ .

(٨) (ي) (ح) : « وها هنا » .

(٩) (ف) : « على الله تعالى » . (ع) : « على الله سبحانه وتعالى » .

(١٠) (ن) (ح) : « وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين » .

(١١) بعدها في (ي) : « والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد وآله والسلام » . أما في

(ف) فقد « تمت » . وكذا في (ع) وجاء فيها بعد ذلك « بلغت المقابلة من النسخة المنقول منها وهي ضعيفة جداً »

رساله

اسباب حدوث الحروف

الرواية الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس : ما كل من تقبل هدية أو طلب شيئاً يكون عادماً لذلك الشيء . فقد يقبل الغني من الفقير غرضاً لإكرام الفقير ، ويبسط الكبير الصغير . والأستاذ أبو منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان^(١) طلب مني طلباً مباسطاً لا طلباً افتقاراً أن أكتب الحاصل عندي من معرفة حدوث الحروف^(٢) واختلافها في المسموع في رسالة موجزة ، فقابلت مرسومه بالامتنان ، ومن الله تعالى التوفيق في تتبع الصواب واقتفاء أثره .

وقسمت الرسالة إلى ستة فصول :

- أ - في حدوث الصوت^(٣) .
- ب - في سبب الحروف^(٤) .
- ج - في تشريح الحنجرة واللسان .

(١) في (أ) و (ب) : « الحيان » ، وهو تصنيف .

(٢) في (ب) : « الحرف » .

(٣) كذا في (أ) و (ب) ، والعنوان - كما سيأتي - في بداية الفصل الأول : « في سبب حدوث الصوت » .

(٤) كذا في (أ) و (ب) والذي أثبت في بداية الفصل الثاني : « في سبب حدوث الحروف » .

- د - في أسباب حرفٍ حرفٍ من حروفِ العرب^(١) .
هـ - في حروفٍ شبيهةٍ بهذه الحروف .
و - في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية^(٢) .

(١) كذا في (أ) و (ب) ، وهو في مطلع الفصل الرابع : « في أسباب جزئية لحرف حرف من حروف العرب » .

(٢) هذه العبارة هي العنوان المثبت في بدء الفصل السادس ، وهو الوارد نفسه في الرواية الأولى ، وقد تصحف الأصل هنا في (أ) و (ب) إلى : « في أن هذه الحروف لا تسمع من دون حركات لطيفة » .

الفصل الأول

في سبب حدوث الصوت

تقديري أن السبب القريب للصوت تموج الهواء دفعةً بسرعة وقوة من أي سبب كان . واشتراط أمر القرع فيه ممكن ألا يكون سبباً كلياً للصوت بل سبباً أكثرياً ، وإن كان سبباً كلياً فهو سبب بعيد لا ملاصق وجود الصوت^(١) .

والدليل على هذا أن الصوت يحصل من مقابل^(٢) القرع وذلك^(٣) قلع ، لأن القرع هو قرب جرم من جرم مقاوم له قريباً تابعاً له تالياً مماسةً عنيفةً بسرعة حركة التقريب وقوته . ومقابل هذا بُعد جرم من جرم مماس له منطبقاً أحدهما على الآخر بُعداً يتفرق من مماسته تفرقاً بقوة وسرعة حركة في التباعد ، وها هنا يظهر صوت من غير أن يكون قرع .

وأما تموج الهواء فلازم^(٤) في كليهما بسرعة وقوة ، أمّا في القرع

(١) العبارة في الرواية الأولى (ص ٥٦) أوضح : « ليس السبب الملاصق لوجود الصوت » .

(٢) في (أ) و (ب) : « مقابلة » ، يعزز مارجنائه نظيره في الرواية الأولى (ص ٥٧) ، وقوله بعد بضعة أسطر : « ومقابل هذا .. » .

(٣) جاء في هامش (أ) : « خ في ذاك » أي أن ذاك رواية نسخة أخرى .

(٤) سقطت الفاء من الأصل وهي لازمة .

[أ/٦] فباضطرار / أن^(١) الهواء إذا صار منضغطاً من القارِع ، وقد وجدَ مخلصاً من^(٢) تلك المسافة التي يجري فيها القارِعُ بقوةٍ وسُرعة . وأمّا في القلْع فباضطرار القالعِ الهواء الذي يدفعه من المكان الذي يخلو من الهواء من القالع ، وفي كليهما يلزم انقيادُ الهواء البعيد^(٣) للتموج^(٤) وشكل القالع في ذلك المكان ، ويكون الانبساط في القرعي أكثر^(٥) ، وفي القلعي أقل^(٦) ، ثم يصل ذلك التوجُّ إلى الهواء الساكن في الصّاخ [و]^(٧) إلى ذلك العَصَب المفروش في سَطْحِه .

ثم العِلَّة القريبة فيما أحسبُ هو^(٨) التوجُّ ، وللتوجُّ عِلَّتَان : القرعُ والقلْع . وإن ادّعى مدّع أنه يحصل من القلْع في الهواء قرعٌ ويظهر ، فإنّ ضعفَ هذا القول ليس مما يُتكلّفُ بيانه .

-
- (١) كذا في (أ) و (ب) والعبارة غير قائمة ، ولعل الصواب : « فباضطرار القارِع الهواء .. » ، وهذا شبيه بكلامه عن القرع والقلْع في الرواية الأولى (ص ٥٧) .
- (٢) في (أ) و (ب) : « في » ، والمثبت من الرواية الأولى (ص ٥٧) .
- (٣) كذا في الأصلين ، وفي الرواية الأولى (ص ٥٨) : « المتباعد » وهو أولى .
- (٤) في (أ) و (ب) : « التوج » ، يرجح ما أثبتناه قوله في الرواية الأولى (ص ٥٨) : « وفي الأمرين جميعاً يلزم المتباعد من الهواء أن ينقاد للشكل والموج الواقع هناك » .
- (٥) في الأصل : « أكثر منه » ، وإسقاط « منه » أقوم للعبارة .
- (٦) في (ب) : « القرعي » ، وهو تصحيف .
- (٧) زيادة يقتضيها المعنى ليست في (أ) و (ب) ، يرجحها نظير هذا المعنى في الرواية الأولى (ص ٥٨) .
- (٨) كذا في (أ) و (ب) ، والذي يناسب المعنى تأنيث الضير .

الفصل الثاني

في سبب حدوث الحروف

أما نفس التوج [فإنه] ^(١) يُظهر الصوت ، وأما حال المتوج في نفسه فإنه من اتصال أجزائه وملاسته وبسطته ^(٢) وشِدَّتِه تكون الحدة والثقل . والحدة يفعلها الأول ، والثقل يفعله الثاني . وأما المتوج من جهة الهيئة التي يستفيد بها من الخارج والمحابس في طريقه فمنه تظهر الحروف .

والحرف هيئة للصوت تظهر فيه ، تميزه من صوت آخر مثله في الحدة والثقل ، إذا ظهر في المسموع تميز ^(٣) من غيره .

والحروف بعضها مفردة ، وحدوثها من حركات للصوت أو الهواء ^(٤) الفاعل للصوت ، يتلوها ^(٥) الإطلاق دفعة . وبعضها مركب ، وحدوثها

(١) زيادة يوجبها بناء العبارة ، ليست في (أ) و (ب) ، وهي ثابتة في الرواية الأولى (ص ٥٩) .

(٢) في (ب) : « وملاسة وبسيطة » ، وهو تصحيف ، ولعل الصواب ماورد في الرواية الأولى (ص ٥٩) : « أو تشظيها وتشذبا » .

(٣) كذا في الأصل ، ولا تخلو العبارة من خلل ، يقابلها في الرواية الأولى (ص ٦٠) : « والحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزاً في المسموع » وهي أوضح دلالة .

(٤) في الأصل : « حركات الصوت والهواء » ، وأثرنا إثبات ما في الرواية الأولى (ص ٦٠) .

(٥) في الأصل « يتلوه » وما أثبتناه أقوم للعبارة .

متَّصلُ الإطلاقِ بدفعه ، وبعضها مُركَّب^(١) ، وحبسها^(٢) ليس تاماً ولكن بالإطلاقات .

والحروفُ المفردةُ : الباءُ ، والتاءُ ، والجيمُ ، والضادُ^(٣) ، أيضاً من وجه ، والطاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، والميمُ ، والنونُ ، أيضاً من ٦/ب [وجه . ثم الحروفُ الأخرُ كُلُّها مركَّبةٌ / ، فإنَّها تظهرُ من أحباسٍ غيرِ تامَّة ، بل إذا أطلقَ الحبس .

وهذه الحروفُ المفردةُ حدوثُها في ذلك^(٤) الفاصلِ بينَ زمانِ الحبسِ وزمانِ الإطلاقِ ، لأنَّ زمانَ^(٥) الحبسِ التامُّ لا يمكنُ فيه حدوثُ صوتٍ من الهواءِ ، وهو ساكنٌ من جهةِ الحبسِ . وفي زمانِ الإطلاقِ لا يسمعُ شيءٌ من هذه الحروفِ من أجل أنَّه لا امتدادَ فيه إلا مع إزالةِ الحبسِ فحسب^(٦) .

أمَّا الحروفُ الأخرُ [فإنَّها]^(٧) مشتركةٌ في أن تمتدَّ زماناً وتفتني مع زمانِ

(١) كذا في (أ) و (ب) ، ولا معنى لتكرار : « وبعضها مركب » .

(٢) في (أ) و (ب) : « وحدثها » ، ويرجح أن تكون مصحفة عن « وحبسها » إذ المعنى يشهد بذلك ، يعززه قوله في الرواية الأولى (ص ٦٠) : « وبعضها مركبة وحدثها عن حبات غير تامة ، لكن تتبع إطلاقات » .

(٣) سقطت الدال قبل الضاد ، وهي ثابتة في الرواية الأولى كما سبق (ص ٦١) ، وكذا في كتابه « الشفاء » جوامع علم الموسيقى (ص ٨٦) ، ولم يذكر فيه الضاد ضمن الحروف المفردة .

(٤) في الرواية الأولى (ص ٦١) : « الآن » ، وهو أوضح .

(٥) في الأصل « لأن في زمان » وما أثبتناه من الرواية الأولى (ص ٦١) .

(٦) كذا في الأصلين المعتمدين وقد جاء في جوارها : « خ فقط » .

(٧) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٢) يوجبها السياق ، وليست في (أ) و (ب) .

الإطلاق التام ، وتمتدُّ في ذلك الزمان الذي يجتمع مع زمان الإطلاق^(١) .

وبعد اشتراك كلِّ واحدٍ^(٢) من الطبقتين في العِلَّةِ العامَّةِ [فقد]^(٣)
تختلفُ بسبب اختلافِ أجرامٍ تقربُ منها ، وبها يقعُ الحبسُ والإطلاقُ ،
فربَّما كانت ألين ، وربَّما كانت أشدَّ وأيبسَ وأرطبَ^(٤) ، وربَّما كان حبسُ
النفسِ في ذاتِ^(٥) رطوبةٍ تتفعَّقُ ثمَّ تتفقَّأ ، إمَّا مع اتصالٍ وامتداد ، وإمَّا في
مكانها^(٦) .

وقد يكونُ الحابسُ أصغرَ وأعظمَ ، والمحبوسُ أكثرَ وأقلَّ ، والمخرجُ
أضيقَ وأوسعَ ومستديرَ الشكلِ ومستعرضَ الشكلِ مع الدقَّةِ ، والحبسُ أشدَّ
وألين ، والضغطُ بعد الإطلاقِ أحفَزَ وأسلَسَ . وسيأتي البيانُ لواحدٍ واحدٍ
من هذه الأقسام بالتفصيل .

(١) كذا وردت العبارة في (أ) و (ب) ، وهي غير قائمة ، لعل وجه الصواب فيها :
« .. الذي يجتمع فيه الحبس مع زمان الإطلاق » ، يعضد ذلك ماورد في الرواية
الأولى (ص ٦٢) : « وإنما تمتد في الزمان الذي يجتمع فيه الحبس مع الإطلاق » .

(٢) كذا في (أ) و (ب) ، وفي الرواية الأولى (ص ٦٢) : « واحدة » .

(٣) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٢) . وليست في (أ) و (ب) .

(٤) كذا في (أ) و (ب) ، ولا يبعد أن يكون الوجه « ... أو أيبس أو أرطب » .
وقد تكرر في الرواية الأولى (ص ٦٢) عبارة « ربما كانت » مع كلِّ من تلك
الصفات .

(٥) في الأصل : « في ذاته » ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويقابل هذه العبارة في الرواية
الأولى (ص ٦٢) : « وربما كان الحبس في نفس رطوبة .. » .

(٦) في الأصل « مكانها » وما أثبتناه أشبه بالصواب ، انظر الرواية الأولى (ص ٦٢) .

الفصل الثالث (٥)

في تشريح الحنجرة واللسان

الحنجرة مُركَّبة من ثلاثة^(١) غضاريف . أحدها : من قُدَّام ملموس من^(٢) المهازيلِ قُرْبَ العُنُقِ وتحت الذَّقْنِ ، وشكله شكلُ قَصْعَةٍ تكونُ حَدَبَتَهَا من خَارِجٍ وَقُدَّامٍ ، وتقعيرُها من دَاخِلٍ وخلف ، ويُسمى الغُضْرُوفُ الدَّرَقِيُّ والترسي . وَغُضْرُوفٌ ثَانٍ بَعْدَهُ مَقَابِلُ سَطْحِهِ [لِسَطْحِهِ]^(٣) متصلاً به برباطاتٍ من يَمِينٍ وشمال ، منصلٌ عنه من فوق ، و يُسَمَّى العديمُ الاسم . وَغُضْرُوفٌ / ثَالِثٌ كَقَصِيعَةٍ مَكبُوبَةٍ عَلَيْهِ^(٤) ، و [هو]^(٥) منفصلٌ عن الدَّرَقِيِّ ، ومربوطٌ بعديمِ الاسم ، من ورائِهِ^(٦) بِمَفْصِلٍ

(٥) في هذا الفصل تخطيط وفساد مغل بالكثير من العبارات ، وقد بذلنا أقصى الجهد في تقويم عباراته مستعينين بالرواية الأولى ما أمكن .

(١) في « أ » و « ب » : « ثلاث » ، وهو خلاف المشهور .

(٢) في الرواية الأولى (ص ٦٤) : « في » .

(٣) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٥) يقتضيها المعنى .

(٤) في القانون ٤٤/١ : « .. وثالث مكبوب عليها » ، وكذا في الرواية الأولى

(ص ٦٥) ، والذي في نسختي (م) (ف) منها « عليها » .

(٥) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٥) .

(٦) في الأصل « ومن ورائه » ، والذي في الرواية الأولى (ص ٦٥) : « من خلف » ،

والتصحيح منها .

مضاعفٍ تظهرُ منه زائدتانِ تعلوانِ من^(١) عديمِ الاسمِ ، وتستقيمُ فيه نُقْرتانِ منه^(٢) ، عند اقترابه من عديمِ الاسمِ من الدَّرَقِي^(٣) ، وينضمُّ إليه ، ومنه يكونُ ضيقُ الحنجرة^(٤) . وإذا تباعدَ عنه يكونُ منه اتساعُ الحنجرة . ومن قُرْبِهِ وبُعْدِهِ يظهرُ الصَّوتُ حادَّةً وثقيلَةً ، ويتركَّبُ على الدَّرَقِي كطرجهارٍ في حصرِ النَّفْسِ وسدِّ فُوهته^(٥) . وإذا انقلعَ عن الحنجرة اتسعت الحنجرةُ عنه .

ثم هاهنا عضلاتٌ لأسامي لما تقصل بالدَّرَقِي^(٦) ، وعضلاتٌ تباعدُ كلَّ واحدٍ منها^(٧) عن الآخر ، وتلك العضلاتُ إذا انفتحت الحنجرةُ بإبعادِ

- (١) في الأصل « عن » ، والمثبت من الرواية الأولى (ص ٦٥) .
(٢) العبارة في الرواية الأولى (ص ٦٥) : « وتستقران في تقرتين له » ، وتكرر معناه في الرواية نفسها (ص ٦٦) .
(٣) العبارة كذا في (أ) و (ب) ، وفيها اضطراب ، ولعل صوابها : « وعندما يقترب عديمِ الاسمِ من الدَّرَقِي وينضمُّ إليه فنه يكون ضيقُ الحنجرة » . يشهد لذلك نظيره في الرواية الأولى (ص ٦٥) « فإذا تقارب الذي لا اسم له من الدَّرَقِي وضامته .. » .
(٤) في الأصل « الحلق » وما أثبتناه هو الصواب يؤيده تمام العبارة « اتساع الحنجرة » .
(٥) كذا العبارة في (أ) و (ب) ، وهي غير قائمة ، لعل الوجه فيها : « وإذا تركب على الدَّرَقِي الطرجهاري حصر النَّفْسِ وسدَّ فُوهته » . وهذا قريب من مثيله في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « وإذا انطبق الطرجهالي على الدَّرَقِي حصر النَّفْسِ وسدَّ الفُوهة » .
(٦) العبارة كذا في (أ) و (ب) ، وفيها اضطراب ، ولعل صوابها : « .. تصل الطرجهاري بالدَّرَقِي » ، يشهد بذلك نظيره في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « فيكون إذن هاهنا عضلاتٌ تلصق الطرجهالي بالدَّرَقِي وتجذبه إليه » ، وهو ما تقتضيه بقية الكلام هنا .
(٧) صوابه « منها » ، وضمير التثنية يعود على الطرجهاري والدَّرَقِي .

الطَّرْجَهَارِي عن الدَّرَقِي لا محالة تَنفَتَحُ من فوق ومن جانبِ العديمِ الاسم ،
وتتصل^(١) بمؤخرِ الطَّرْجَهَارِي دونَ أن تشنَّجَ تجذبه إلى خلف^(٢) ، وتَفَرِّقُ
بينه وبين الدَّرَقِي ، وأربعُ عضلاتٍ مخلوقةٌ على هذه الصِّفة . ومن دونها
اثنان متصلان بقربِ خلفِ الطَّرْجَهَارِي^(٣) ، بل عن يمينه وشماله . وكلاهما
بالشنَّجِ مع المعونة في فتح الشِّفة في عرضه هذه العضلات الست^(٤) .

وعضلاتُ الإطباقِ^(٥) لا بُدَّ منها ، تكونُ متصلةً^(٦) بين الطَّرْجَهَارِي
والتُّرْسِي ، حتَّى تجذبَ بتشنُّجها الطَّرْجَهَارِي إلى التُّرْسِي . ومعلومٌ أنَّها إذا
كانت داخلةً كان انطباقُها أشدَّ ، ولهذا خلقت^(٧) . وعضلتان هما^(٨) في جميعِ
الناس ، إحداهما تلزمُ قربَ عندِ الدَّرَقِي^(٩) إلى عندِ الطَّرْجَهَارِي من اليمين ،

(١) في (ب) : « تتصل » بلا واو .

(٢) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب وتخليط ، ربما كان صوابها : « .. وحين
تشنَّج تجذبه إلى خلف » ، يعضد ذلك كلامه في الرواية الأولى (ص ٦٦) :
« .. فإذا تشنَّجت جذبته إلى خلف » .

(٣) كذا في (أ) و (ب) ، وفيها خلل واضطراب ، ولعل صوابها « ومن دونها عضلتان
تتصلان لا خلف الطَّرْجَهَارِي » ، يصدق ذلك قوله في الرواية الأولى
(ص ٦٦-٦٧) : « وأرفدت بعضلتين متصلتين لا عند الخلف من الطَّرْجَهَارِي » .

(٤) العبارة مختلفة كذلك في الأصل ، والذي في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « وإذا
تشنَّجتا فعلتا مع المعونة في الفتح توسيعاً متعرضاً ، فهذه ست عضلات » .

(٥) في الأصل « للإطباق » وما أثبتناه أولى .

(٦) في الرواية الأولى (ص ٦٧) : « واصله » .

(٧) العبارة في الرواية الأولى (ص ٦٧) : « وقد خلقت كذلك » .

(٨) كذا في الأصل ، والصواب « منها » انظر الرواية الأولى (ص ٦٧) .

(٩) كذا في الأصل ، وهي مضطربة ، ونظيرها في الرواية الأولى (ص ٦٧-٦٨) :
« .. أحد فرديها يصعد من حافة الدرق » .

والآخر كذلك من اليسار ، وكلاهما صغيرٌ يفعلُ بالعصرِ وموافقةِ المكانِ
فِعْلاً عَظِيماً إلى حَدٍّ يَقاومُ به عَضَلَ الصَّدْرِ والحِجَابِ عِنْدَ حَضْرِ النَّفْسِ . وفي
بعضِ النَّاسِ زَوْجٌ / آخَرُ شَبِيهٌ به مَعِينٌ لَهُ .

[٧ / ب]

أَمَّا تَضْيِيقُ^(١) الحَنْجَرَةِ فمَعْلُومٌ أَن أَفْضَلَ حَالَتِهِ أَن يُحِيطَ بِمُتَضَامَيْنِ^(٢) ،
حَتَّى إِذَا قُبِضَ ظَهَرَ انْضِمَامُهُمَا^(٣) ، وَكَذَلِكَ عَضَلَاتُ الضَّمِّ خُلِقَ مِنْهُ زَوْجٌ^(٤) يَطْلُعُ
مِنْ ذَلِكَ الْعَظْمِ الشَّبِيهِ بِاللَّامِ فِي كِتَابَةِ الْيُونَانِيِّينَ . وَهُوَ عَظْمٌ مِثْلَثٌ وَمُتَّصِلٌ
بِالدَّرَقِيِّ بِالْعَرَضِ ، وَيَمُرُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَوَاقِي^(٥) حَتَّى يَجَاوِزَ الْمَرِيءَ مِنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ ، وَيَصِلَ إِلَى الْآخِرِ وَيَتَّصِلَ بِهِ . وَأَرْبَعُ عَضَلَاتٍ تَجْتَمِعُ^(٦) حِيناً وَتَفْتَرِقُ
حِيناً فِي زَوْجٍ مُضَاعَفٍ أَوْ زَوْجَيْنِ : أَحَدُهُمَا بَاطِنٌ ، وَالْآخَرُ ظَاهِرٌ ، وَكَيْفَمَا كَانَ
[فَإِنهَا]^(٧) تَتَّصِلُ بِالدَّرَقِيِّ ثُمَّ تَمِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعَدِيمِ الْأَسْمِ .

وَأَمَّا تَوْسُّعُ الحَنْجَرَةِ فمَعْلُومٌ أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْ تَعْظِيهِ ، غَيْرُ مُفْتَقِرٍ إِلَيْهِ ،
فَإِنَّ عَضَلَ الصَّدْرِ والحِجَابِ تَحْفِزُ^(٨) النَّفْسَ إِلَى خَارِجِ بَقُوَّةٍ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ
لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ كَافِياً فِي فَتْحِ الحَنْجَرَةِ .

(١) فِي (أ) وَ (ب) : « تَضْيِيقٌ » ، وَائِلَامٌ مَقْحَمَةٌ .

(٢) فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) : « بِالْمُتَضَامَيْنِ » .

(٣) فِي (أ) وَ (ب) : « انْضِمَامُهُمَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) الْعِبَارَةُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) أَجُودُ سَبْكَاً : « وَكَذَلِكَ خُلِقَتْ عَضَلَاتُ الضَّمِّ ،

فَمِنْ ذَلِكَ زَوْجٌ .. » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْأُصُوبُ : « مِنْ فَرْدِيهِ » .

(٦) فِي (أ) وَ (ب) : « وَتَجْتَمِعُ » وَالْوَاوُ مَقْحَمَةٌ .

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

(٨) فِي (أ) وَ (ب) : « تَحْضَرُ » وَمَا أَتْبَعْنَاهُ وَرَدَ فِي هَامِشِ (أ) هَكَذَا : « خَ تَحْفِزُ » .

فمن عَضَلَ الفتح زوجُ عضلةٍ يأتي من العظمِ الشبيهِ بالَّلَامِ ، ويتَّصلُ
بمقدِّمِ الدَّرَقِي كُلِّهِ ، فإذا تشنَّجَ جَذَبَهُ^(١) إلى فوق وإلى قُدَّامَ ، فبرَّأهُ عن^(٢)
ملاصقةِ الذي لا اسمَ له .

ومن ذلك زوجٌ مشتركٌ بينَ الحَنَجَرَةِ والحُلُقُومِ يَصْعَدُ من القَصِّ ويجاوزُ
الدَّرَقِي ، ويستمرُّ إلى مؤخَّرِ الذي لا اسمَ له ومقدِّمِ الحُلُقُومِ ، فإذا تشنَّجَ
جذبَ الحُلُقُومَ إلى أسفل ، والذي لا اسمَ له إلى خلف ، فيفترِّقُ بينَهُ وبينَ
الدَّرَقِي ، وربَّما عَضَدَهُ في الفردِ من الناسِ زوجٌ آخرُ شبيهٌ به ، وهو نادرٌ ،
ويُوجدُ في عظمي الحناجر ، وأمَّا في الدَّوَابِّ الكبارِ فدائماً .

وأما اللِّسَانُ فتحركُهُ عندَ التحقيقِ ثمانِ عضلاتٍ : منها عضلتانِ
تأتيانِ^(٣) من الزَّوَائِدِ السَّهْمِيَّةِ عندَ الآذَانِ يَمْنَةً وَيُسْرَةً ، وتتصلانِ بجانبِي
[٨ / أ] اللِّسَانِ ، فإذا تشنَّجَتَا عَرَضَتَاهُ^(٤) ، ومنها عضلتانِ تأتيانِ^(٣) / من أعالي
العظمِ الشَّيْبِ بِالَّلَامِ ، وتنفُذَانِ في وسطِ اللِّسَانِ ، فإذا تشنَّجَتَا جذبتَا جُمْلَةَ

(١) في (أ) و (ب) : « جذبته » ، والصوابُ المَثْبُتُ سيتكرر بعد ثلاثة أسطر في
حديثه عن الزوج الآخر ، وكذا هو في الرواية الأولى (ص ٧٠) .

(٢) في (أ) و (ب) : « على » وهو تصحيف ، والتصحيح من الرواية الأولى
(ص ٧٠) .

(٣) في (أ) و (ب) : « نابتان » والوجه ما أثبتناه ، يرجحه عطف « تتصلان » بعد
ذلك .

(٤) في الأصل : « تشنجا عرضاه » وسيتكرر الفعل « تشنجتا » قريباً في تفصيله الكلام
عن بقية العضلات .

اللسان إلى قدام فتبعها^(١) جرم اللسان ، وامتد وطال ، ومنها عضلتان
تأتیان^(٢) من الضلعين السافلين من أضلاع هذا العظم ، تنفذان بين
المعرضتين والمطولتين ، ويحدث عنهما^(٣) توريب اللسان ، ومنها عضلتان
موضوعتان تحت هاتين ، إذا تشنجتا بطحتا اللسان ، وأما تميله إلى فوق
وداخلا^(٤) فمن فعل المعرضة والموربة .

-
- (١) في (أ) و (ب) ، وثلاث من نسخ الرواية الأولى هي (ن) و (ف) و (ج) :
« فیتبعها » وما أثبتناه من الرواية الأولى (ص ٧١) .
- (٢) في (أ) و (ب) : « نابتان » ، وانظر الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة .
- (٣) في (أ) و (ب) : « عنها » ، وهو موافق لنسخة (م) في الرواية الأولى (ص ٧١)
ولكن التثنية هي الوجه .
- (٤) كذا في ثلاث من نسخ الرواية الأولى وهي (م) و (ن) و (ح) ، والذي في
نسختي (ي) و (ف) منها : « داخل » ، انظر (ص ٧١) فيها .

الفصل الرابع

في أسباب جزئية^(١) لحرف حرف من حروف العرب

أما الهمزة فإنها تحدث من^(٢) حفز قوي من الحجاب وعَضَلِ الصَّدر^(٣) لهواء كثير ، ومن مقاومة الطُّرْجَهاري الحاصر زماناً قليلاً [لحفز الهواء]^(٤) ثم اندفاعه إلى الانقلاع بالعَضَلِ الفاتحة وضغط الهواء معاً .

وأما الهاء فإنها تحدث عن مثل ذلك الحفز^(٥) في الكَمْ والكيف إلا أن الحبس لا يكون حبساً تاماً بل^(٦) تفعله حافات المخرج ، وتكون السبيل مفتوحة ، والاندفاع يماس حافته بالسواء غير مائل إلا^(٧) إلى الوسط .

وأما العين فإن الحبس غير تام إلا أنه قوي ومُندَفِعٌ إلى أدخل موضع في الحلق عند انفتاح الحنجرة وألينه^(٨) وأرطبه والزجه رطوبة^(٩) ، ويكون

(١) في (م) و (ج) : « الأسباب الجزئية » .

(٢) في (م) : « عن » .

(٣) في (أ) و (ب) : « الصدور » .

(٤) الزيادة من (م) . وليست في (أ) و (ب) و (ج) .

(٥) تصحفت في (ج) إلى « الحصر » .

(٦) كذا في (م) و (ج) . وقد تحرفت في (أ) و (ب) إلى « لم » .

(٧) ليست في (ج) .

(٨) ليست في (م) و (ج) .

(٩) ليست في (ج) .

الاندفاع فيه مستقيماً ، يُقلِّلُ تلك الرطوبة ويزعزعها^(١) إلى جهاتها بالسواء من غير أن تُذعن الرطوبة للتشظي والتشذب ، حتى يحدث من خلل^(٢) أجزائها أصوات حادة كثيرة ، تخالط النغمة فتخشنها^(٣) التخشين الذي يكون في الحاء والعين^(٤) ، ويكون فيها فتح الطرجهاري مطلقاً ، وفتح الذي لا اسم له وسطاً .

وأما الحاء فإنها^(٥) وإن شاركت العين فإنها تخالف العين [في] ^(٦) هيئة المخرج وفي المحبس وفي القوة وفي جهة / تخلص^(٧) الهواء ، فإن الفرجة بين [٨ / ب] الغضروفين السافلين تكون أضيق و^(٨) الهواء يندفع أميل إلى قدام ويصدم حافة التقعير الذي كان يصدمه هواء العين عند الخروج ، وتلك الحافة صلبة والدفع منها أشد ، فيقشر^(٩) الرطوبة ويميلها إلى قدام ، ويحدث فيها^(١٠) من التشظي والتشذب ما كان [لا]^(١١) / تحدثه العين ، فليسبب^(١٢)

-
- (١) في (ج) : « ويزعجها » .
(٢) في (م) و (ج) : « خلال » .
(٣) كذا في (م) و (ج) . وفي (أ) و (ب) : « تخشنها » .
(٤) في (ج) : « الحاء والغين » .
(٥) ليست في (م) و (ج) .
(٦) الزيادة من (م) .
(٧) في (م) و (ج) : « مخلص » .
(٨) تحرفت الواو في (أ) و (ب) إلى « في » .
(٩) في (ج) : « فيقشر » .
(١٠) ليست في (ب) .
(١١) زيادة من (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « ما كان يجذبه » .
(١٢) في (ج) : « فبسبب » .

ذلك تُسمع^(١) هناك خشونة تحدث من أصواتٍ حادّةٍ ضعيفةٍ تُخالطُ
النَّغمة . والعينُ في الموضع الذي يناله هواءُ التَّنَوُّعِ^(٢) أدخلُ إلى الحلقوم ،
والحاءُ في الموضع الذي يناله هواءُ التَّنَحُّجِ^(٣) .

وأما الحاءُ فيحدثُ مثلَ حدوثِ الحاءِ ، إلا أنَّه يكونُ أخرجَ ، والموضعُ
أصلبَ ، والرطوبةُ أقلَّ وألجَ ، ويفعلُ من التَّشْطِي والتَّشْدُبِ
الانتقاضَ والاهتزازَ ، ويتدحرجُ الهواءُ بسببِ ذلك في سطحِ الحنكِ كُلِّه .

[وأما الغينُ فإنَّها أيضاً تحدثُ^(٤) عن مثلِ ذلك]^(٥) إلا أنَّ الهواءَ
لا يكونُ قسَّاراً للرطوبةِ بل مُغلياً^(٦) لها ، يأتي على الاستقامة ، وقد ضَعُفَتْ
قُوَّتُها لأنَّها بَعَدَتْ سيراً عن المَخْرَجِ ، ويكونُ الاهتزازُ في تلكِ الرطوبةِ
أكثرَ منها فيما سلفَ ، والانتقاسُ^(٧) إلى قُدَّامِ أقلَّ ، ويحدثُ في موضعِ
التَّغْرِغِ ، ولو أنَّ الإنسانَ أخذَ في فَمِه ماءً وتكلَّفَ تقريبَهُ من^(٨) الحلقومِ ، ثم
دفعَ فيه الهواءَ سَمِعَ صوتَ الغينِ ، ولو قَدَّمَهُ قليلاً ولم يكن^(٩) الهواءُ أنَّ

(١) في (ب) : « تسمع تحدث » .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « التوسع » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « التبجج » .

(٤) في (ج) : « فإنها تحدث أيضاً » .

(٥) الزيادة من (م) و (ج) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٦) كذا في (م) ، والذي في (أ) و (ب) و (ج) بالعين مهملة ، يعضد ذلك نظيره

في الرواية الأولى (ص ٧٤) : « .. وهواؤها يُحدث في الرطوبة الحنكية كالغليان والاهتزاز » .

(٧) كذا في (م) ، وفي (أ) و (ب) و (ج) بالشين معجمة .

(٨) في (ج) : « إلى » .

(٩) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « يكن » .

يصعد إليه مستقيماً بل مُنْعَطِفاً^(١) ، واعتمد عليه بالحفز يَمِيعُ الحاء ثم الخاء ثم الغين ، على أَنَّ الرطوبة في الغين أكثر منها في الخاء^(٢) .

والقاف^(٣) تحدث حيث تحدث الخاء^(٤) ، وأدخل ، ولكن بحسب تام^(٥) .

والكاف تحدث حيث تحدث الغين ، ولكن بحسب تام ، وسائر الأحوال مجالها . وفي القاف انفلاق قوي ليس للرطوبة مثله^(٦) في الكاف ، ونسبة القاف إلى الخاء كنسبة الكاف إلى الغين^(٧) .

وأما الجيم فإنه / يحدث من حبس تام للهواء^(٨) بطرف اللسان وحضره [أ / ٩] في رطوبة وراء طرف اللسان ، ينشق عند الإطلاق من غير امتداد ،

-
- (١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منقطعاً » ، وهو تصحيف .
(٢) في (ج) : « الخاء والقاف » ، والثانية مقحمة .
(٣) في (أ) و (ب) زيادة مقحمة لامي معنى لها قبل القاف هي : « فرقة رطوبة لزجة جداً ، فرقة طبقة ضيقة » وليست في (م) و (ج) .
(٤) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « الخاء والحاء » والأولى مقحمة .
(٥) في (ج) : « أتم » .
(٦) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) و (ج) : « قوي للرطوبة ليس مثله » .
(٧) سقطت من (ب) .
(٨) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « حبس الهواء » . وما أثبتناه يوافق نظيره في الرواية الأولى (ص ٧٥) : « .. من حبس بطرف اللسان تام .. » .

فيكون^(١) تسريبُ الهواءِ مع ذلك في مَسْلَكِ ضَيْقٍ^(٢) وموجهاً نحو خَلَلِ
الرَّبَاعِيَّاتِ أو غيرها ، فيحدث^(٣) من نفوذِ الهواءِ فيها صوتٌ حادٌّ^(٤) صفَّارٌ ،
ويختلط^(٥) بفرَقعةِ الرُّطوبَةِ [القوية]^(٦) الشَّديدة^(٧) اللُّزوجةِ فيكونُ الجيم .

وأما الشَّيْنُ فيحدثُ حيثُ يحدثُ الجيم ، إلا أنَّه لا يكونُ بحسبِ^(٨) تامِ
البتة ، بل يتهياً^(٩) طرفُ اللِّسانِ بقُرْبٍ من المكانِ الذي يلمسه بالطبع^(١٠)

(١) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) : « ويكون » وفي (ج) : « يكون » .

(٢) في (م) و (ج) : « مضيق » .

(٣) في (م) و (ج) : « ليحدث » .

(٤) جاء بعدها في (م) : « وانخفاض الهواء المصوت دفعة .. » وموضع هذا الكلام بعد

ثلاث صفحات من الأصل المعتمد ، أي نهاية الوجه الأول للورقة العاشرة ، وهذا

يعني وجود سقط أشار إليه الناسخ في الهامش بقوله : « قوله : صوت حاد ، يتصل

بقوله : ويختلط بفرقة الرطوبة القوية الشديدة اللزوجة ، وهذا في الخط الحادي

عشر من الصفحة الأولى من الورقة الثانية التي بعد هذه حيث علامة المدة

هكذا » ، ونسخة (م) في أصلها تخلو من هذه الورقة التي أشير إليها وتحمل الرقم

(١٦٨) ، ويُفترض أنها تتضمن بداية استدراك السقط مع تمة الكلام عن الفصل

الخامس .

(٥) في (ج) : « ومختلط » .

(٦) الزيادة من (م) ، وتصحفت في (ج) إلى « الغين » ، وليست في (أ)

و (ب) .

(٧) في (أ) و (ب) : « الشديد » والمثبت من (م) و (ج) .

(٨) في (ج) : « هناك بحسب » .

(٩) في (أ) و (ب) : « تهاً » والمثبت من (ج) .

(١٠) في نسخ الأصل « يلمسه بالطبع » ولعل الصواب : « يلمسه بالنطع » ، وقد تكررت

في (ج) عبارة « بالطبع حتى يكاد أن يلمسه » .

حتى يكاد أن يلمسه بعد الطرف منه شيء ، [والطرف ^(١) مَخْلَى ^(٢) غير متعرض ^(٣) للهواء ، ومعد ^(٤) هناك رطوبات تعاقب الهواء المسرب في ذلك المضيق تسرياً يتبعه ^(٥) صفيّر مختلط بفرقة تلك الرطوبات ، فكان ^(٦) الجيم شين لم تحبس ، وكان الشين جيم ابتدئت بحبس ثم أطلقت .

وأما الضاد فإن مخرجها أقدم قليلاً من ذلك ^(٧) ، والحبس فيه تام كالجيم ، لكن تخالفها بشيئين : أحدهما : أنها لا يتكلف فيها توجيه الهواء إلى مضايقي خلل الأسنان محدث صفيّر ^(٨) ، والثاني : أن الرطوبة التي يحبس فيها الهواء بعد الإطلاق تكون أعظم ، ويدفعها الهواء منحصراً فيها حتى يحدث منها ^(٩) فقاعة أكبر ثم تتفكاً لا في مضيق ، ولا يكون في لزوجة رطوبة الغين ، فيحدث صوت الضاد .

وأما السين فمخرجه عند هذه الخارج ، ولكن الاعتماد فيها على الفرج ^(١٠) التي

(١) الزيادة من (ج) .

(٢) كذا في (ح) ، وفي (أ) و (ب) : « تحتي » .

(٣) في (ج) : « معرض » .

(٤) كذا في (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « وبعد » .

(٥) كذا في (ج) و (م) أما في (أ) و (ب) فقد تحرفت إلى « يبلغه » .

(٦) في (ج) : « وكان » .

(٧) في (ج) : « من ذلك قليلاً » .

(٨) قوله « محدث صفيّر » كذا في (أ) و (ب) ، وملت منه (م) و (ج) ، وكان

الوجه « فيحدث صفيراً » .

(٩) ليست في (ج) .

(١٠) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الفرجة » .

بين الأسنان بتمامها ، وحسبها^(١) غير تام ، ولا يعرض لهوائها رطوبة تتفرقع .

والصَّادُ كالسَّينِ إلا أنَّ مَسْرَبَ الهواءِ فيه يأخذُ من اللِّسانِ جزءاً أعظمَ طولاً وعرضاً ، ويحدثُ في اللِّسانِ كالْتَقْعِيرِ حتَّى يكونَ لانْقِلَاتِ^(٢) الهواءِ كالْدَّوِيِّ ، وليسَ في السَّينِ ولا في الصَّادِ ولا في الضَّادِ تهزِيرُ رطوباتٍ^(٣) ولا تهزِيرُ سطحٍ [جلد]^(٤) .

[٩/ب] وأما الزاءُ فإنَّها تحدثُ أيضاً قريباً من / الموضع الذي تحدثُ فيه السَّينُ والصَّادُ ، ولكنَّ يكونُ طرفُ اللِّسانِ فيها أخفض ، وما بعده أقربَ وأرفعَ من سطحِ الحَنَكِ كالمَّاسِ بالْعَرْضِ أجزاءً دونَ أجزاء ، ولكنها أقلُّ أخذاً في الطولِ مما يأخذُه^(٥) المُقَرَّبُ من سطحِ الشَّجَرِ والحَنَكِ في السَّينِ . والغرضُ في ذلكَ أنَّ يحدثَ هناك اهتزازٌ على سطحِ اللِّسانِ وسطحِ الحَنَكِ ، ليَجْتَمَعَ^(٦) ذلكَ الاهتزازُ مع الصَّفِيرِ الذي يكونُ من تسرُّبِ الهواءِ في خللِ الأسنانِ ، وأما في سائرِ الأشياءِ فهو كالسَّينِ ، ويكادُ الاهتزازُ^(٧) الذي يقعُ في الزاي أنَّ

(١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « وجنسها » .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) : « لانقلاب » ، يصدق المثبت هنا قوله في نخة (م) في الرواية الأولى (ص ٧٨) وهو يبين حدوث الزاي : « فإذا انفلت الهواء الصافر

عن المحبس .. » .

(٣) تكرر في (ب) قوله « تهزير رطوبات » سيواً من الناسخ .

(٤) الزيادة من (ج) .

(٥) بهذه الكلمة تبدأ الورقة التي تلي الورقة الساقطة من (م) والتي يفترض أنها تتضمن بداية استدراك السقط ، لأن الكلام هنا يتم ذلك الاستدراك .

(٦) في (ج) : « يجتمع » .

(٧) في (م) : « فيكاد للاهتزاز » .

يكون تكريراً كالتكرير الواقع في الرّاء ، إلا أن الذي في الرّاء إنّما^(١) يقع ارتعاد سطح اللسان في الطول ، وها هنا في العرض ، فيكون إذن هاهنا [ما]^(٢) يوجبُهُ الاهتزاز من اختلاف المسموع معاً ، وهناك واحداً بعد آخر فيتكرر^(٣) .

وأما الطّاء والتّاء والدّالّ فإنّ مخارجهما من^(٤) المقدّم من السطح المتمدّد على الحنك ، وتحدث كلّها من حبسات تامّة ، وقلع ، ثمّ إخراج هواءٍ دفعةً ، لكنّ الطّاء تُحبسُ في ذلك الموضع بجزءٍ من طرف اللسان أعظم ، ووراءه بضلعي اللسان وتقع وسط اللسان خلف ذلك الحبس ، ليحدث هناك للهواء دويٌّ عند الإفراج^(٥) ثمّ يقلع ، ويكون الحبس بشدّ قويّ .

وأما التّاء فيكون مثله في كلّ شيء ، إلا أنّ الحبس بطرف اللسان فقط .

وأما الدّالّ فتفارق الطّاء إذ لا إطباق فيها^(٦) [وتخالّف]^(٧) الطّاء

(١) في (م) و (ج) : « يكون في الزاي فإنما » .

(٢) الزيادة من (م) و (ج) .

(٣) ما تقدم يرجح أن يكون الصواب « فيكون إذن هاهنا ما يوجب اختلاف الاهتزاز من اختلاف المسموع هنا وهناك » وما يلي ذلك يظهر أنه سقط من أوله شيء ، وكأنه يريد أن اختلاف الاهتزاز بين الرّاء والزاي أوجب اختلاف المسموع .

(٤) في (م) و (ج) : « عند » .

(٥) في (م) و (ج) : « الإخراج » .

(٦) في (م) و (ج) : « فيه » .

(٧) الزيادة من (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وتكون » .

والتاء إذ الحبس فيه غير قوي ، وعساه أن يكون في الكم^(١) أقل قليلاً من حبس التاء . والثلاثة تشترك في أن القلْع بجرم رطب لين عن^(٢) جرم صلب .

وأما الثاء فتخرجُ باعتمادٍ من الهواء عند موضع التاء بلا حبس ، وبحس عند طرف الأسنان ، ليصير الخلل أضيق ، فيكون صغيراً قليل مع [١٠ / أ] القلْع ، وكأن^(٣) الثاء سين تلوفيت بحس وتضييق / فرج مسلك هوائها الصفار .

والذال نسبتها إلى الزاي نسبة الثاء إلى السين بعينه^(٤) ، وتُفارق الثاء بالاهتزاز إلا أن الحبس يقصر^(٥) منه ومن الصغير .

والظاء^(٦) قبلها^(٧) في المخرج ، وليست تخرج عن حبس تام [بل حبس]^(٨) مثل الإشمام بجزء صغير من وسط طرف اللسان يتوخى به^(٩) أن

(١) كذا في (أ) و (ب) ، والذي في (م) و (ج) : « الكيف » ، يرجح المثبت بيانه لحدوث الدال في الرواية الأولى (ص ٧٩) : « وإن كان بحس مثل حبس التاء في الكم وأضعف منه في الكيف سمع الدال » .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « غير » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وكأن » .

(٤) ليست في (ج) .

(٥) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « تنقص » ، يعضد ما أثبتناه نظيره في الرواية الأولى (ص ٨١) : « والذال يقصر به عن الزاي ما يقصر به الثاء عن السين » .

(٦) في (أ) و (ب) بالطاء المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ج) .

(٧) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « قبلها » .

(٨) الزيادة من (م) .

(٩) في (ج) : « فيه » .

يكون ما يلي أصل اللسان^(١) متعرضاً للهواء برطوبته ، ثم يمر الهواء بعد الحبس الخفيف فيه مرّاً^(٢) سلساً خفيّ الصّفير جِداً ، ولكن فيه صوت رطوبة .

[والطاء واللام والجيم^(٣) وحروف آخر^(٤) يخرج بعضها من مخرج بعض ، إلا أنها تختلف في الهيئة ، وبأن الموضع الأوفق لكل واحد منها آخر .

وحدوث^(٥) اللام بحبس من طرف اللسان رطب غير قوي جداً ، ثم قلع إلى قدام قليلاً ، والاعتماد فيها على الجزء المتأخر من اللسان المماس لِمَا فوقه أكثر من الاعتماد على طرف اللسان ، وليس الحفز للهواء بقوي ، ولو كان الحفز والشد قوياً خرج حرف كالطلمع .

وإن كان طرف اللسان متعرضاً للموضع الذي يمسه^(٦) في^(٧) اللام من غير مس صادق ولا التصاق برطوبة ، ثم عرض حافتاه بالعضلتين المطولتين تعريضاً أقوى من تعريض الطرف^(٨) نفسه ، وحمل عليه بالهواء حتى تقضه وأرعده ، كما تفعل الريح بكلّ لتي متعرض له متعلق من طرف منه بشيء

(١) سقطت العبارة : « يتوخى به أن يكون ما يلي أصل اللسان » من « م » .

(٢) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من » .

(٣) في (م) : « واللام والطاء والجيم » .

(٤) في (م) : « أخرى » .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (أ) و (ب) وهو ثابت في (ج) و (م) .

(٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « يميز » .

(٧) في (م) : « من » .

(٨) في (أ) و (ب) : « طرف الطرف » ، والمثبت من (م) و (ج) .

بمحصر^(١) وبحفز قوي إلى التجويف الذي في آخر المنخر ليدور فيه ويفعل دويّاً ، ثم يطلقان معاً .

و [أمّا]^(٢) النُّونُ فإنَّ الحبسَ فيها أرفعُ قليلاً من الحبسِ الطبيعيِّ للباء ، وبطرفِ اللسان ، إلا أنَّ جُلَّ الهواءِ يُصرفُ فيها^(٣) إلى غُنةِ المنخر ، فتكونُ النونُ أرطبَ وأدخلَ حبساً وأكثرَ^(٤) دويّاً وغُنةً .

وأما الواوُ الصامتةُ^(٥) فإنَّها تحدثُ حيثُ تحدثُ الفاء ، ولكنْ بضغطٍ وحفزٍ للهواءِ ضعيفٍ^(٦) ، لا ينافِسُ في انضغاطِهِ سطحَ الشِّفةِ ، ثم يَتِمُّ هيئَتُهُ بقلعٍ أيضاً للمقدارِ المنطَبِقِ من الشِّفةِ في الفاء^(٧) .

و [أمّا]^(٨) الياءُ الصامتةُ^(٩) فتحدثُ حيثُ تحدثُ الطَّاءُ والجيمُ وغيرُ ذلك^(١٠) ، ولكنْ بتعرُّضٍ للحبسِ^(١١) يسيرٍ وصغيرٍ ضعيفٍ^(١٢) ، ومع ذلكْ

(١) ليست في (م) و (ج) .

(٢) الزيادة من (م) .

(٣) في (ج) : « فيه » .

(٤) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) و (ج) : « وأكثرها » .

(٥) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « أيضاً منه » .

(٦) في (أ) و (ب) : « ضعيفة » .

(٧) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « الفاء والذال » والثانية مقحمة

لاموضع لها .

(٨) الزيادة من (م) .

(٩) اختلفت جميع نسخ الرواية الأولى في هذه الحروف التي تحدث معها الياء الصامتة ، انظر تفصيل ذلك (ص ٨٤) .

(١٠) في (م) و (ج) : « لحبس » .

(١١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وحصر وحفز » .

ثابت حدث منه حرفُ الرَّاءِ ، وسُيِّعَ التَّكْرِيرُ الَّذِي فِيهِ الْارْتِعَادُ قُدُمًا .

وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ تَحْدَثَانِ عِنْدَ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ بَعَيْنِهِ وَهُوَ الشَّفَّةُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ
بَحَسِّ تَامٍّ قَوِيٍّ لَلتَّقَاءِ جَرْمَيْنِ لَيِّنَيْنِ ثُمَّ انْقِلَاعِهِمَا^(١) ، وَانْخِفَازِ الْهَوَاءِ
الْمَصَوْتِ^(٢) دُفْعَةً إِلَى خَارِجٍ . وَأَمَّا الْفَاءُ^(٣) فَيَكُونُ الْحَبْسُ فِيهَا غَيْرَ تَامٍّ بَلْ
بَأَجْزَاءٍ^(٤) مِنَ الشَّفَّةِ مُضَيِّقَةٍ غَيْرِ مُتَلَاقِيَةٍ ، وَمَعَهُ إِطْلَاقٌ مُسْتَمَرٌّ فِي الْوَسْطِ
فَيَفْعَلُ حَبْسُ أَطْرَافِ الْمَخْرَجِ بِاهْتِزَازِهِ وَبِمَجَازِهِ كَالصَّغِيرِ الْخَفِيِّ ، وَنِسْبَةُ الْفَاءِ
إِلَى الْبَاءِ نِسْبَةُ^(٥) الْهَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ^(٦) .

وَأَمَّا الْمِيمُ فَإِنَّ الْحَبْسَ فِيهَا^(٧) تَامٌّ وَبَأَجْزَاءٍ مِنَ الشَّفَّةِ أَيْبَسَ وَأَخْرَجَ^(٨) ،

وَلَيْسَ تَسْرِيبُ الْهَوَاءِ مَعَ الْقَلْعِ / إِلَى خَارِجِ الْفَمِ كُلِّهِ بَلْ يَصْرِفُ بَعْضُهُ [١٠ / ب]

(١) بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ تَمَّ اسْتِدْرَاكُ الْقَطْعِ فِي (م) ، وَقَدْ أَشَارَ النَّاسِخُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْهَامِشِ
بِقَوْلِهِ : « حَاشِيَةٌ : قَوْلُهُ هَاهُنَا : ثُمَّ انْقِلَاعُهُمَا يَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ : وَانْخِفَازِ الْهَوَاءِ الْمَصَوْتِ
إِلَى خَارِجٍ حَيْثُ عَلَامَةُ الصَّلِيبِ هَكَذَا X فِي الْخَطِّ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الصَّفْحَةِ الْأُولَى
مِنَ الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ بِأَرْبَعِ أَوْرَاقٍ » .

(٢) فِي (ج) : « الْمَصُون » .

(٣) فِي (ج) : « الْبَاءُ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي (م) ، وَفِي (ج) : « بَلْ بِأَجْزَامٍ » ، وَالَّذِي فِي (أ) وَ (ب) :
« وَبِأَخْرَجَ » ، وَيَعْضُدُ مَا أَثْبَتْنَاهُ نَظِيرُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٨٢) : « وَإِذَا كَانَ
حَبْسُ الْهَوَاءِ بِأَجْزَاءٍ لَيِّنَةٍ مِنَ الشَّفَّةِ ، وَتَسْرِيبُهُ فِي أَجْزَاءٍ لَيِّنَةٍ مِنْ غَيْرِ حَبْسٍ تَامٍّ ،
حَدَّثَ الْفَاءُ » .

(٥) فِي (ج) : كُتِبَتْ .

(٦) تَقَدَّمَتِ الْبَاءُ عَلَى الْفَاءِ فِي مِثَالِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٨٢) :
« وَنِسْبَةُ الْبَاءِ إِلَى الْفَاءِ عِنْدَ الشَّفَّةِ نِسْبَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الْهَاءِ عِنْدَ الْحَنْجَرَةِ » .

(٧) فِي (أ) وَ (ب) : « مِنْهَا » .

(٨) فِي (أ) وَ (ب) : « فَأَخْرَجَ » .

قلعَ دفعةً بمقدار الحبس .

وَأَمَّا الْمُصَوَّاتُ فَأَمْرُهَا وَتَأْثِيرُهَا^(١) عَلَيَّ كَالْمَشْكِ ، لَكِنِّي أَظُنُّ أَنَّ
الْأَلْفَ الصُّغْرَى^(٢) وَالْكُبْرَى مَخْرَجُهُمَا مِنْ إِطْلَاقِ الْهَوَاءِ سَلِسًا غَيْرَ مَزَاحِمَ .

وَالْوَاوَانُ^(٣) مَخْرَجُهُمَا مَعَ^(٤) أَدْنَى مَزَاحِمَةٍ وَتَضْيِيقِ لِلشَّفَتَيْنِ وَاعْتِمَادٍ فِي
الإِخْرَاجِ^(٥) عَلَى مَا يَلِي فَوْقَ اعْتِمَادٍ يَسِيرًا .

وَالْيَاءَانُ^(٦) تَكُونُ الْمَزَاحِمَةُ فِيهِمَا بِالْاعْتِمَادِ عَلَى مَا يَلِي أَسْفَلَ قَلِيلًا ، وَكُلُّ
صُّغْرَى فَهِيَ وَاقِعَةٌ فِي أَصْغَرِ الْأَزْمَنَةِ ، وَكُلُّ كُبْرَى فَفِي أَعْظَمِهَا .

(١) ليست في (م) و (ج) .

(٢) يراد بها الفتحة .

(٣) هما : الواو الصغرى ويراد بها الضمة ، والواو الكبرى .

(٤) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من » ، والمثبت موافق نظيره في
الرواية الأولى (ص ٨٤) .

(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من الأجرام » وهو تصحيف .

(٦) هما : الياء الصغرى ويراد بها الكسرة ، والياء الكبرى .

الفصل الخامس

في الحروف الشبيهة بهذه الحروف^(١)

وهاهنا حروف [غير هذه الحروف]^(٢) تحدث بين حرفين حرفين^(٣) فيما يجانس كل واحد منهما بشركه^(٤) في مسببه^(٥).

فمن ذلك الكاف الخفيفة التي تستعملها العرب في عصرنا هذا^(٦) بدل القاف ، وهي تحدث حيث تحدث^(٧) الكاف ، ولكن أدخل وبحسٍ أضعف .

وأيضاً الحرف الشبيه بالجميم يُسمع من قول الفارسيين « جاء » ونسبة هذه الجيم إلى الجيم العربية كنسبة الكاف^(٨) العربية إلى الكاف الغير

(١) جاء في هامش (أ) : « خ الأحرف » أي في نسخة أخرى .

(٢) الزيادة من (م) ، وليست في (أ) و (ب) و (ج) .

(٣) ليست مكررة في (ج) .

(٤) في (ج) : « مشتركة » ، انظر التعليق عليها في نظير العبارة من الرواية الأولى (ص ٨٦) .

(٥) في (م) و (ج) : « سبيه » .

(٦) ليست في (ج) .

(٧) ليست في (ج) .

(٨) في (ج) : « القاف » ، وهو خطأ .

/ أ [العربية^(١) ، لأنها تحدث عن شد^(٢) / عند الحبس قوي ، وبجزء من اللسان أكبر^(٣) ، وبقلع وحفز للهواء أشد .

وها هنا [أيضاً]^(٤) حروف ثلاثة تشبه الجيم ، ليست في العربية ولا في الفارسية ، وكلها تُبْتَر^(٥) عنها الفرقة التي في الجيم ، ويزول جرسها إلى الهمس والصغير اليابس ، فتارة تضرب^(٦) إلى شبه الزاي ، بأن يحدث عن الهواء المولد للهمس هز كالهمز الذي في الزاي^(٧) ، وتارة تضرب إلى شبه السين بأن يُسَرَّبَ الهواءُ الفاعلُ لهيئة الجيم يابساً^(٨) في خلل^(٩) الأسنان من دون تعرضه لهز شيء^(١٠) ، وتارة تضرب إلى شبه الصاد لمثل^(١١) ذلك [و]^(١٢) زيادة في الإطباق .

-
- (١) كذا في الأصول والوجه : « غير العربية » .
(٢) في (ج) : « سد » ، وهو تصحيف .
(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « أكثر » بالمثلثة .
(٤) الزيادة من (م) و (ج) .
(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « بين » .
(٦) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « تقرب » وجاء في هامش (أ) « خ تضرب » ، ويوافق المثلث هنا نظيره في الرواية الأولى (ص ٨٧) .
(٧) في (م) : « الراء » وهو تصحيف .
(٨) العبارة في (أ) و (ب) : « يسبب الهواء الفاعل كهيئة الجيم يابساً » ، والصواب المثلث من (م) و (ج) .
(٩) في (ج) : « ذلك » وهو تصحيف .
(١٠) في (م) : « بلا تعريضه لهز شديد » ، وفي (ج) : « بلا تعريضه لهز شيء » .
(١١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « بمثل » .
(١٢) الزيادة من (م) و (ج) .

ومن ذلك سينٌ صَادِيَّةٌ تَحْدُثُ من استعمالِ جُزْءٍ من اللِّسانِ أَعْرَضَ
وأَطْوَلَ إلى داخلٍ .

ومن ذلك سينٌ زَائِيَّةٌ^(١) تَكْثُرُ في لغةِ خوارزمٍ ، وتَحْدُثُ [بَأْنُ]^(٢) تَهْيَأُ
الهيئةَ التي تَحْدُثُ عن مثْلِها^(٣) السِّينُ ، ثم يَحْدُثُ في العَضَلَةِ البَاطِحَةِ لِلِّسانِ
ارتِعَادٌ ، كما يَحْدُثُ في الزَّايِ ، فتَضْرِبُ إلى مِثَابَةِ الزَّايِ .

ومن ذلك شينٌ^(٤) زَائِيَّةٌ تُسَمَّى في الفارسيَّةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ : « زَرْفِ »
وهي^(٥) شينٌ تَحْدُثُ عن تَقْرِيْبِ اللِّسانِ من سَطْحِ الشَّجَرِ ، وَتَهْزِيْزِ
سَطْحِهِ ، وإِحْدَاثِ الهمْسِ فِيهِ^(٦) ، فتَبْتَدِئُ^(٧) شِيناً عِنْدَ جُزْءٍ من
اللِّسانِ^(٨) ، وَتُخْتَمُ زَايَاً عِنْدَ طَرَفِهِ ، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى عِنْدَ غَلِيَانِ الرُّطُوبَاتِ
الزَّرْجَةَ كَالدَّهْنِ .

ومن ذلك راءٌ غِينِيَّةٌ ، نَسَبْتُهَا إلى الرَّاءِ والغَيْنِ نِسْبَةً الحَرْفِ الْمَذْكُورِ
قَبْلَهَا إلى الزَّايِ والشَّينِ ، وتَحْدُثُ بَأْنُ يُتَغَرَّغَرُ بِالْهَوَاءِ التَّغَرَّغَرُ الْفَاعِلُ

(١) كَذَا فِي (م) وَ (ج) ، وَفِي (أ) وَ (ب) : « يَابَةِ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (م) وَ (ج) ، وَأُثْبِتَ فِي هَامِشِ (أ) : « خ بِهَا » .

(٣) الْعِبَارَةُ فِي (م) : « الَّتِي عَنْ مِثْلِهَا تَحْدُثُ الشَّيْنُ » ، وَالْأَخِيرَةُ مَصْحَفَةٌ لِأَنَّهَا بِالْمُهْمَلَةِ .

(٤) فِي (أ) وَ (ب) بِالْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٨٩) :
« زَايِ شِينِيَّةٌ » .

(٥) تَصَحَّفَتْ إِلَى : « بَيْنَ » فِي (أ) وَ (ب) .

(٦) لَيْتَ فِي (م) .

(٧) كَذَا فِي (م) وَ (ج) ، وَفِي (أ) وَ (ب) : « فَتَنِي » .

(٨) فِي (م) : « عِنْدَ جَرَمِ اللِّسَانِ » .

للغين ، ثم يُرَعَّد طرفُ اللسان ، أو يحدث في صفاقِ المنخِرِ^(١) الدَّاخلِ ذلكَ الارتعاد ، فتحدث راءٌ غينية^(٢) .

وأيضاً راءٌ^(٣) لاميةٌ تحدثُ بآلا يُقتصرُ على ترعيدِ طرفِ اللسانِ فقط ، بل تُرخى العضلاتُ المتوسطةُ للسانِ وتُشجُّ الطرفيةُ^(٤) ، حتى [ب / ١١] يحدث تقبيبٌ^(٥) ويُرسلُ الهواءُ مُعْتَمِداً^(٦) على ذلكَ / التقبيبِ في الرطوبةِ^(٧) فيه .

وراءٌ مُطبَّقةٌ^(٨) يُرَعَّدُ فيها لا الطرفُ من اللسانِ فقط بل وسطه^(٩) .
وزاءٌ طائيةٌ^(١٠) يكونُ وسطٌ^(١١) اللسانِ فيها أرفع ، والاهتزازُ في

-
- (١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « المفجر » وفي (م) : « الشجر » وما أثبتناه من الرواية الأولى (ص) .
- (٢) سقط ما بين « نبتها .. راء غينية » بمقدار ثلاثة أطر من (ج) .
- (٣) ليت في (ج) .
- (٤) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « طرفيه » .
- (٥) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩١) : « .. يحدث بعد طرف اللسان تقبيب » .
- (٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « متعمداً » وهو تصحيف .
- (٧) في (ج) : « والرطوبة » وكذا في الرواية الأولى (ص ٩١) وهذه الكلمة تنتهي الورقة (١٦٧) في (م) ، وقد سقطت الورقة التي تليها (١٦٨) ، وسقط بقوطها تمة الكلام هنا حتى قوله : « وتفارق الفاء .. » .
- (٨) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منطبقة » .
- (٩) انفردت الرواية الثانية بهذا الحرف .
- (١٠) في نسخ الأصل : « وراء طائية » بالمهملتين ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه ، وهو موافق ما ورد في الرواية الأولى (ص ٩١) .
- (١١) في (ج) : « يكون في وسط » ، وظاهر أن « في » مقحمة .

طرف اللسان خفي جداً ، [و] ^(١) كأنه في سطحه ^(٢) .

وها هنا لامٌ مُطبَّقةٌ نسبتها إلى اللام المعروفة نسبة الطاء إلى التاء ،
وتكثر في لغة الترك ، مأخوذة على أنها حرف آخر ، ويستعملها المتفهيق
في لغة العرب ^(٣) على أنها اللام المعروفة بعينها .

وها هنا فاءٌ تكادُ تُشبهُ الباء ، وتقع في لغة الفرس عند قولهم :
« قزون » ^(٤) تفارقُ الباءُ بأنه ليس فيها ^(٥) حبسٌ تام ^(٦) ، وتفارقُ الفاءُ بأن
تضييق مخرج الصوت من الشفة فيها أكثر ، وضغط الهواء أشد ، حتى يكاد
يحدث منه في السطح اللين من باطن الشفة ارتعاد ^(٧) .

ومن ذلك الباء المشددة الواقعة في لغة الفرس عند قولهم :
« پیروزی » ^(٨) ، وتحدثُ بشد قويٍّ للشفتين ^(٩) عند الحبس ، وقلع بعنف ،
وضغطٍ للهواء ^(١٠) بعنف .

(١) الزيادة من (ج) .

(٢) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩١) : « وكأنه في طوبة فقط » .

(٣) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الفرس » وهو خطأ .

(٤) في (ج) : « قروي » ، وفي الرواية الأولى (ص ٩١) : « قزوني » .

(٥) في (ج) : « فيه » .

(٦) بهذه الكلمة تم استدراك السقط السابق ، ورجع الكلام إلى حيث انقطع في (م) .

(٧) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩٢) : « .. السطح الذي في باطن الشفة اهتزاز » .

(٨) في (ج) : « پیروی » .

(٩) تصحفت في (ج) إلى « للنفس » .

(١٠) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الهواء » .

والميم والنون قد يكون منها^(١) ما يقتصر فيه على الدوي الحادث في
غنة^(٢) المنخر.

(١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « بينها » ، والمثبت من (ج) ، وهو موافق نظيره
في الرواية الأولى (ص ٩٢) .

(٢) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « عتبة » وهو تصحيف .

الفصل السادس

في أن هذه ^(١) الحروف قد تُسمع من حركات غير نُطقية ^(٢)

الهَاءُ تسمعها عند ^(٣) اندفاع الهواء بقوة في نفس الهواء .

والعينُ تسمعه عند ^(٤) اندفاع الهواء بقوة في الماء .

والحاءُ عند ^(٥) إخراج الهواء من ^(٥) كُلِّ مضيقٍ مستعرضٍ رطب ،
[و ^(٦) عن إمرار يدك على جسمٍ لَيِّنٍ خَشِنٍ إمراراً منبسِطاً ^(٧) .

والحاءُ عن حَكِّك جسماً جافاً ^(٨) بجسمٍ صلبٍ إلى الدَّقَّةِ مع الامتداد ،
بحيث يزيلُ خشونته اللَّيِّنَةُ ^(٩) ولا ينفذُ فيه .

(١) الزيادة من (م) و (ج) ، وليت في (أ) و (ب) .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منطقيّة » .

(٣) في (م) و (ج) : « من » .

(٤) في (م) و (ج) : « عن » .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) الزيادة من (م) و (ج) ، وليت في (أ) و (ب) .

(٧) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « مستنبطاً » ، وهو تصحيف .

(٨) كذا في (م) و (ج) ، وقد تصحفت في (أ) و (ب) إلى : « خافياً » .

(٩) تصحفت في (ج) إلى : « البتة » .

والقافُ عند^(١) انشقاقِ الأجسامِ وخصوصاً ذواتِ رطوبةٍ^(٢) لطيفة .

والغينُ عند^(٣) سيلانِ الرُّطوباتِ في المجاريِ المعتدلةِ الضيقِ مختلطة^(٤)

[١٢ / أ] بالهواءِ سيلاناً مُتَعَوِّقاً به ، ولكنَّ سريعاً / جداً ، مثلَ المرتعدِ كقرقرةِ الأباريقِ المعتدلةِ الضيقِ ، وعن ارتعادِ جسمٍ كثيفٍ رقيقٍ لَيِّنٍ في الرِّيحِ مثلَ ورقةٍ كاغد .

والكافُ تسمُّعُها عن قرعِ جسمٍ صلبٍ بجسمٍ صلبٍ^(٥) ، وعن انشقاقِ الأجسامِ اليابسة .

والجيمُ عن وقعِ^(٦) رُطوباتٍ على رُطوباتٍ^(٧) ، كقطرةٍ من الماءِ تقعُ بقوةٍ على ماءٍ أكثرَ منه^(٨) فتغوصُ فيه .

والشينُ عن نشيشِ الرُّطوباتِ العديمةِ اللزوجةِ ، [أو القليلةِ اللزوجةِ]^(٩) وعن نفوذِ الرُّطوباتِ في خللِ الأجسامِ اليابسةِ^(١٠) ضيقةِ المنافذِ^(١١) بقوةٍ .

(١) في (م) و (ج) : « عن » .

(٢) في (ج) : « رطوبات » ، والوجه : « ذوات الرطوبة اللطيفة » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « مخلطة » .

(٤) قوله : « بجسم صلب » سقط من (م) .

(٥) في (م) : « موقع » .

(٦) قوله : « على رطوبات » سقط من (ب) و (ج) .

(٧) في (م) و (ج) : « منها » .

(٨) الزيادة من (م) و (ج) .

(٩) في (م) : « الأجسام يابسة » ، وفي (ج) : « أجسام يابسة » .

(١٠) كذا في الأصل ، والوجه : « الضيقة المنافذ » .

والضَّادُّ عن انفلاقِ فقايعِ كبارٍ من الرُّطوباتِ اللَّزِجَةِ ، وعن انشقاقِ
الأوراقِ ، عن لطمٍ ينفذُ في وسطِها الهواءُ من غيرِ خرقٍ الأطرافِ^(١) ، إلاَّ أنَّ
ذلكَ للقُوَّةِ ربِّاً بل كثيراً ما يُشبه الطَّاءَ .

والسَّيْنُ عن مسِّ جِرمٍ يابسٍ صقيلٍ فيه خشونةٌ خفيَّةٌ بجِرمٍ آخرٍ مثلهِ
وإمراره عليه ، وعن النَّفخِ^(٢) في [مثل]^(٣) أسنانِ المشطِ مكشوفة .
وإنَّ^(٤) ضُمَّتْ بالسَّدِّ سَمِعَ^(٥) الثَّاءَ .

وإنَّ وُضِعَ في وجهها كجلدةٍ^(٦) رقيقةٍ تهتزُّ^(٧) عندَ النَّفخِ ، أو ثوبٍ أو
قطعةٍ كاغدٍ ، سَمِعَ الزَّايَّ^(٨) .

فإنَّ سُدَّتْ مع^(٩) إرخاءِ المهتزِّ عليها سَمِعَ الذَّالَّ .
والطَّاءُ بتصفيقِ اليدينِ وفي الراحتينِ أدنى تقبيبٍ ينحصرُ فيه هواءٌ ذو
دَوِيٍّ .

(١) في (ج) : « للأطراف » .

(٢) تصحفت في (أ) و (ب) إلى : « السطح » .

(٣) الزيادة من (م) و (ج) .

(٤) في (ج) : « فإن » .

(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « سمع » .

(٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الجلدة » .

(٧) في (ج) : « تهز » .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « من » .

والتَّاءُ^(١) عن قرع اليد بإصبع بقوة .

والدَّالُّ عن أضعف منه .

والرَّاءُ عن ارتعاد ثوبٍ معرضٍ لريحٍ قويَّةٍ ، [مستوثقٍ من مشدٍّ^(٢) له لا يفارقه ، وقد يُسمَعُ عن تدحرج كُرَّةٍ صُلْبَةٍ على لوحٍ من الخشب ، يمكن أن^(٣) يهتزَّ في نفسه فيرتعد^(٤) .

واللَّامُ عن لطم الماء باليد ، أو زجَّ الإصبع فيه بعنف ، يوغلُ فيه^(٥) الهواء ، ثم ينثني صاعداً مستتبعاً^(٦) رطوبة .

والفاءُ عن حفيفِ الأشجار وما أشبهها .

والباءُ عن قَلْعِ الأجسام اللَّيِّنَةِ المتلاصقة بعضها عن بعض^(٧) .

وها هنا حروفٌ غيرُ مكتوبة ، تحدثُ عن أسبابٍ شديدةٍ وخفيفة^(٨) ،

(١) في (أ) و (ب) : « الفاء » ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) : « مشد » بالسين مهملة ، وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من (م) و (جـ) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٤) في (أ) و (ب) : « ويرتعد » .

(٥) في (ب) و (جـ) : « فيها » .

(٦) كذا في (م) و (جـ) ، وفي (أ) و (ب) : « متسعا » .

(٧) هناك خمسة أحرفٍ ما خلا المصَوِّتات الثلاثة سقطت من هذا الفصل ، وهي

(الهمزة ، والصاد ، والظاء ، والنون ، والميم) ، ولعل ابن سينا لم يجد في الأصوات

الطبيعية ما يماثلها فلم يُشر إليها ، وهذا تتفق الروايتان : الأولى والثانية في سقوط

أربعة من هذه الأحرف (الهمزة ، والظاء ، والنون ، والميم) ، وتنفرد الثانية

بالصاد .

(٨) في (م) و (جـ) : « خفية » .

وَيُسَمَّعُ أَكْثَرَهَا مِنَ الطُّيُورِ^(١) ، [وَمِنْ لُغَاتِ أُمَمٍ شَبِيهَةِ اللُّغَاتِ بِنَعْمِ
الطَّيْرِ]^(٢) .

وَالظَّنُّ^(٣) أَنِّي قَدْ بَلَغْتُ الْكِفَايَةَ ، وَعَبَّرْتُ عَنِ الْمَقْدَارِ الَّذِي تَبْلُغُهُ
مَعْرِفَتِي ، فَحَانَ أَنَّهُ أَخْتَمَ الرِّسَالَةَ^(٤) .

تَمَّتْ رِسَالَةُ مَخَارِجِ الصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ لِأَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٥) .

-
- (١) فِي (ز ج) : « الطَّيْر » .
 - (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (م) وَ (ج) ، وَلَيْسَتْ فِي (أ) وَ (ب) .
 - (٣) فِي (م) وَ (ج) : « وَأَظُنُّ » .
 - (٤) يَلِيهِ فِي (م) : « حَامِداً لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَمُصَلِّياً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ » ، وَيَلِيهِ فِي (ج) : « حَامِداً لِلَّهِ تَعَالَى » .
 - (٥) قَوْلُهُ : « تَمَّتْ ... تَعَالَى » لَيْسَتْ فِي (م) ، وَالْعِبَارَةُ فِي (ج) : « تَمَّتْ الرِّسَالَةُ فِي
أَسْبَابِ اخْتِلَافِ الْحُرُوفِ إِلَى أَبِي مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانٍ » .

معجمُ المصطلَّحاتِ والمسمَّيات^(١)

الأذان

١١٢، ٧٠

آلة الصوت = الصوت

اتساع الحنْجَرة = الحنْجَرة

أجزاء لينة من الشفة = الشفة

أحباس غير تامة = حبس

احتباس = حبس

أدنى تضيق = ضيق

أدنى تقبيب = تقبيب

أدنى مزاحمة

١٢٦

ارتعاد = رعد

ارتعاد ثوب = رعد

ارتعاد سطح اللسان = اللسان

أسباب جزئية

١١٤، ٥٥، ٧٢، ١٠٢ (ح)، ١١٤

أسباب حدوث الحروف = الحرف

١٣٦

أسباب خفيفة (تحدث عنها حروف غير مكتوبة)

١٣٦

أسباب شديدة (تحدث عنها حروف غير مكتوبة)

(١) - يشتمل هذا المعجم على ماورد من مصطلحات ومسميات في الرسالتين وحواشيها وقد ميَّزنا الأخيرة بالرمز (ح) أتبعناه رقم الإحالة.

- أثبتنا موادَّ هذا المعجم كما وردت في رسالة ابن سينا مزيدة وبجردة، بحسب الحرف الأول من المصطلح أو التسمية، وتوخينا فيه جمع ما يتصل بالمادة الواحدة في موضع واحد.

الأسباب المصغرة = الصغير

أسلة اللسان = اللسان

الأسنان

٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨

أسنان المشط

٩٥، ١٣٥

أطراف الأسنان

٨٠، ١٢٢، ١٢٣

أعالي خلل الأسنان

٨١

خلل الأسنان

٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨

الإشمام

٨٠، ١٢٢

حبس كالإشمام

٨٠

شمّ الحرف

٨١

إصبع

٩٦، ١٣٦

أصغر الأزمنة = زمان

أصل الدّرقي = الدّرقي

أصل الذي لا اسم = الذي لا اسم له

أصل اللسان = اللسان

أطبق، إطباق، انطباق

٦٦، ٦٧، ٦٨ (ح)، ٧٧، ٧٩، ٨٨، ١٠٣، ١١٠، ١٢١، ١٢٢

إطباق اللسان = اللسان

انطباق الراحيتين

٩٥

الإطلاق

٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٧

٨٨ (ح)، ٩٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥

إطلاق الهواء = الهواء

زمان الإطلاق

٦١، ١٠٦، ١٠٧

زمان الإطلاق التام

٧٢، ١٠٧

أعالي العظم الشبيه باللام = العظم اللامي

إعداد رطوبة = رطب

الألف

٨٤، ٨٥، ١٢٦

١٢٦	الألف الصغرى
١٢٦	الألف الكبرى
٨٤	الألف المصوّنة
٨٥	الألف الممدودة المصوّنة
٧٥	انخفاض (في اللسان)
١٣٣، ١١٥، ١١٤، ٩٤، (ح) ٧٣	الاندفاع
	انزعاج الأجزاء = جزء
١٣٥	انشقاق الأوراق
١٢٠، ٨٢، (ح) ٧٨	انفلات
	انفلات الهواء = الهواء
١١٧، ٨٢	انفلاق
	انفلاق الرطوبة = رطب
١٣٥، ٩٤	انفلاق فقايع
٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٧،	اهتزاز
١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، (ح) ١٣٦	اهتزاز رطوبة = رطب
١٣٥	ارتعاد المهتز
١٢٩	تهزيز سطح
١٢٠	تهزيز سطح جلد
	هز الزاي = الزاي
١٢٨، ١٢٤، ١٠٧، ٨٢، ٦٢	أيس
٨٢	إيقاعات
١٣١، ١٢٥، ١٢٤، ١٠٦، ٩٧، ٩٢، ٩١، ٨٣، ٦١	الباء
١٣١، ٩٢	الباء المشددة (الفارسية)
١٢٥	الحبس الطبيعي للباء
١٠٥، (ح) ٥٩	بط

١٣٣ ، ١٠٤ ، ٥٨

انبساط

١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٠٦ ، (ح) ٩٧ ، ٩٦ ، ٩١ ، (ح) ٨٠ ، ٧٩ ، ٦١

التاء

١٢٢ ، ٧٩

حبس التاء

تجويف آخر المنخر = المنخر

تخشين = خشونة

٩٦

تدحرج الكرة

١٣٦

تدحرج كرة صلبة

تدحرج الهواء = الهواء.

تراص الأجزاء = جزء

١١٠ ، ١٠٨ ، ٦٧ ، ٦٤

التُرسي

التزاق الرطوبة = رطب

ترعيدات = رعد

تسرب الهواء = الهواء

١١٦ ، ١١٥ ، ٧٥ ، ٥٩

تشذب

١٠٨ ، ١٠١ ، ٦٤ ، ٥٥

تشريح الحنجرة واللسان

١١٦ ، ١١٥ ، ٥٩

تشظي

١٣٠ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٦

تشنج

التصاق الرطوبة = رطب

١٣٥ ، ٩٧ ، ٩٥

تصفيق اليدين

تضييق الحنجرة = الحنجرة

تضييق = ضيق

١٢٩ ، ١١٦ ، ٩٠

تفرغر

١١٩ ، ١٠٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٦٢

تفقؤ

٧٦ ، ٧٥ ، ٦٢

تفقع

(ح) ٦٢

تنققع

١٣٠ ، ٩١

تقييب

١٣٥	تقييب الراحتين
١٣٥	أدنى تقييب
	تقعر وسط اللسان = اللسان
١٢٠ ، ١١٥ ، ١٠٨ ، ٩٥ ، ٦٤	تقعر
١١٥	حافة التقعر
١٠٧ ، (ح) ٧٥ ، (ح) ٦٢	تقعقع
	تقلص العضل = عضل
١٢١ ، (ح) ٧٨	تكرر
١٢٤ ، ١٢١ ، ٧٨	تكرير
٧٨	شبه التكرير
	تماس = من
(ح) ٥٩	تملك
	تملس = ملاسة
١٠٥ ، ١٠٤ ، (ح) ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨	التموج
	تموج الهواء = الهواء
١٠٥ ، ٦٠ ، ٥٩	التموج
	تهيز رطوبات = رطب
	توريب اللسان = اللسان
١٣٥ ، ١٢٢ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٨٠	الثاء
١٠٩ ، ١٠٥ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٥٩	الثقل ، الثقيل
(ح) ٥٩	سبب الثقل
(ح) ٨٢	الثنية
	جانب اللسان = اللسان
١١٥ ، ١١٢ ، ١١٠ ، (ح) ١٠٩ ، (ح) ٧١ ، ٧٠ ، (ح) ٦٧ ، ٦٦	الجذب
١٢٨ ، ٨٧	الجرس
١٣٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٩٤ ، ٧١ ، ٦٢ ، ٥٧	جرم ، أجرام

١٢٢	جرم رطب
١٢٢	جرم صلب
	جرم اللسان = اللسان
١٢٤	جرم لين
١٠٣ ، ٥٧	جرم مقاوم
١٢٥	جرم يابس
	الجزء الأملس = ملاسة
	الجزء الحابس = حبس
	جزء من اللسان = اللسان
٧٣	إترعاج الأجزاء
٥٩ (ح)	تراص الأجزاء
١١٥	خلل الأجزاء
١٢٤ ، ١٢٣ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣	جسم
٩٤	جسم بسيط
١٢٣	جسم جاف
١٢٣	جسم رطب
١٢٤ ، ٩٥	جسم رقيق
١٢٤ ، ١٢٣ ، ٩٤ ، ٩٣	جسم صلب
٩٣	جسم غير ممانع
١٢٤	جسم كثيف
١٢٤ ، ١٢٣ ، ٩٣	جسم لين
١٢٤ ، ٩٥ ، ٩٤	جسم يابس
١٢٤	انشقاق الأجسام
١٢٤ ، ٩٤	خلل الأجسام
٩٣	شق الأجسام
١٢٤	قرع جسم

٩٣

قشر الجسم

١٣٦ ، ٩٧

قلع الأجسام اللينة

٩٤

وقوع الجسم

١٣٥

جلدة رقيقة تهتز عند النفخ

جملة اللسان = اللسان

٦١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ (ح) ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤

الجيم

١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨

٨٨

الجيم الزائفة (التي تضرب إلى شبه الزاي)

٨٨

الجيم السينية (التي تضرب إلى شبه السين)

٨٨

الجيم الصادية (التي تضرب إلى شبه الصاد)

١٢٧ ، ٨٧

الجيم العربية

٨٦

الجيم الفارسية (التي في أول اسم البئر بالفارسية)

١٢٧

الحرف الشبيه بالجيم

١٢٨ ، ٨٦

حروف تشبه الجيم

١٢٨

فرقة الجيم

١٢٨

هيئة الجيم

١٢٣ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٩٣ ، ٧٣

الحاء

١١٥ ، ٧٣

هيئة الحاء

حافات المخرج = المخرج

حافة الدَّرَقِي = الدَّرَقِي

حافة الطَّرْجِهَالِي = الطَّرْجِهَالِي

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

حس ، حبات

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

حبات تامة للصوت = الصوت

حبات الصوت = الصوت

أسباب حدوث الحروف (١٠)

١٠٦، ٦١، ٦٠ (ح)

حبسات غير تامة

حبس أطراف المخرج = مخرج

حبس التاء = التاء

حبس تام ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢١

حبس تام غير قوي ٨٣

حبس خفيف ١٢٣

حبس السين = السين

الحبس الطبيعي للباء = الباء

حبس العضلات = عضل =

١٢٤، ١٢٠، ١١٤، ٧٧

حبس غير تام

حبس كالإشمام = الإشمام

حبس النَّفس = النَّفس

حبس الهواء = الهواء

١٠٦

أحباس غير تامة

٨٩

احتباس

٧٨

الجزء الحابس

١٠٦، ٦١

زمان الحبس

١٠٦، ٦١

زمان الحبس التام

٧٨، ١١٥، ١٢٠ (ح)

محبس

١٠٧، ١٠٥، ٦٠

محابس

٦٣

محبوس

١١٤، ١١١، ٧٢، ٦٨، ٥٦ (ح)

الحجاب

١١١، ٦٩، ٦٨

عضل الصدر والحجاب

حَذَبَةُ الْقَصْعَةِ = الْقَصْعَةُ

١٠٥، ٦٠، ٥٩

الْحَدَّةُ

حَدَّةُ الْحَاءِ = الْحَاءُ

٥٩ (ح)

سبب الحدة

حدوث الحروف = الحرف

حدوث الصوت = الصوت

الحرف، الحروف

٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩٣

١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧

الحرف الشبيه بالجم = الجيم

أسباب حدوث الحروف

٥٣ (ح)، ٥٤

حدوث الحروف

١٠١، ٥٩، ٥٥، ٥٤ (ح)

الحروف الأخر (المركبة)

١٠٦

حروف تشبه الجيم = الجيم

الحروف الحادثة عن القلع = القلع

حروف غير مكتوبة

١٣٦

الحروف المفردة

١٠٦، ١٠٥، ٦١، ٦٠

الحروف المركبة

١٠٦، ١٠٥، ٦٠

سبب حدوث الحروف

١٠١، ٥٩، ٥٥

مخارج الحروف

٥٣

حركات غير نطقية

١٣٣، ١٠٢، ٩٣، ٥٥

حركة التباعد

١٠٣، ٥٨، ٥٧

حركة التقريب

١٠٣، ٥٨، ٥٧

حس، محسوس

٨٩، ٨٢، ٥٨

الحصر

١٣٥، ١٣٥، ١١٩، ١١٧، ١١٤، ١١١، ٩٥، ٧٧

حصر النفس = النفس

حفز، أحفز

١٣٥، ١١٧، ١١٤، ١٠٧، ٨٠، ٧٣، ٧٢، ٦٩، ٦٣

حفز النفس = النفس

حفيف الأشجار

١٣٦، ٩٧

الحلق	١١٤
حك	١٢٣، ٩٣
الحلقوم	١١٦، ١١٢، ٧٠
مَقْدَمُ الحَلْقُومِ	١١٢، ٧٠
الحَنْجَرَة	٥٥، ٥٦ (ح)، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧ (ح)، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤ (ح)
اتساع الحَنْجَرَة	١١١، ١٠٩، ٦٥
تضييق الحَنْجَرَة	١١١، ١٠٩، ٦٥
فتح الحَنْجَرَة	١١٤، ١١١، ١٠٩، ٦٩، ٦٦
المُضِيقَة لِلحَنْجَرَة	٦٨
المَوْسَعَة لِلحَنْجَرَة	٦٩
الحنك	١٢١، ١٢٠، ١١٦، ٧٩، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٧٣
الرطوبة الحنكية	١١٦، ٧٤ (ح)
سطح الحنك	١٢٠، ١١٦، ٧٩، ٧٥
مَقْدَمُ سطح الحنك	١٢١
الحاء	١٢٣، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ٩٣، ٧٤، ٧٣
حِدَّةُ الحاء	٧٤ (ح)
خرق الأطراف	١٣٥
خشونة	١٣٥، ١٣٣، ١١٦، ٥٩ (ح)
خشونة خفية	١٣٥
تخشين	١١٥، ٥٩ (ح)
خلخله منفذ الهواء = الهواء	
خلل	١٢٢، ٩٦ (ح)
خلل الأجزاء = جزء	
خلل الأجسام = جسم	
خلل الأسنان = الأسنان	

خلل الرباعيات = الرباعيات

الخيشوم

٨٣

الذال

١٣٦ ، ١٣١ ، (ح) ١٠٦ ، ٩٦ ، ٧٩ ، ٦١

الدَّرَقِي

١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٧٠ ، ٦٩ ، (ح) ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥

الدَّرَقِي والتُّرْسِي

١٠٨ ، ٦٤

أصل الدَّرَقِي

(ح) ٦٨

حافة الدَّرَقِي

(ح) ١١٠ ، ٦٨

مُقَدَّم الدَّرَقِي

١١٢ ، ٧٠

الدُّهْن

= ١٢٩

دَوِيّ

١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ٩٥ ، (ح) ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٣

الذال

١٣٥ ، (ح) ١٢٥ ، ١٢٢ ، ٩٦ ، ٨١

الذَّقْن

١٠٨ ، ٦٤

الراء

١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ٩٦ ، (ح) ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، (ح) ٨٤ ، ٨٢

راء طائية

(ح) ١٣٠

راء غينية

١٣٠ ، ١٢٩ ، ٩٠ ، ٨٩

راء لامية

١٣٠ ، ٩٠

راء مطبقة

١٣٠

رباطات

١٠٨ ، ٦٥

رَبَاعِيَات

١١٨

خلل الرباعيات

١١٨

الرَّخَاوَة

(ح) ٥٩

رطب ، رطوبة ، أرطب

٨٨ ، ٨٧ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٢

١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٧ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩١

١٢٣ ، (ح) ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩

رطوبات

١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ٩٤ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٣

رطوبات لزجة

١٣٥ ، ١٢٩

١٣٤	رطوبة عديدة الزوجة
	الرطوبة الحنكية = الحنك
	رطوبة الغين = الغين
٨٧	الرطوبة المُعدَّة وراء الحبس
٨٧، ٧٥ (ح)	إعداد رطوبة
١٢٠	تهيز رطوبات
٨٢	التزاق الرطوبة
١٢٣	التصاق الرطوبة
٨٢	انفلاق الرطوبة
٨٨	اهتزاز رطوبة
٧٣ (ح)، ١١٥	زعزعة الرطوبة
١٣٤	سيلان الرطوبات
١٢٣	صوت رطوبة
١٢٩، ٩٤	غليانات الرطوبة
١٢٠، ١١٩، ١١٨ (ح)، ١١٧	فرقة الرطوبة
٨٢ (ح)	فتاقيع من الرطوبات
٧٤	قرار الرطوبة
١١٦، ١١٥، ٧٣	قصر الرطوبة
٧٣ (ح)، ١١٥	قلقلة الرطوبة
٩٣	مخرج رطب
١٣٤، ٩٤	نشيش الرطوبات
٩٤	نفوذ الرطوبات
٩٤	وقوع الرطوبات
١٣٠، ٩١، ٩٠	رعد
١٣٦، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٤، ٩٠، ٨٩	الارتعاد
١٣٦	ارتعاد ثوب

٨٢

٥٦ (ح)

١٢٦

١٢٠، ٨٩

٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٩ (ح)، ٩٠، ٩١، ٩٥،

٩٦، ١٢١ (ح)، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥

٨٩

١٣٠، ٩١

٨٧، ٨٩، ١٢٨، ١٢٩

١٢٨

٨٥، ١٢٦

٧٠، ١١٢

٦٧، ١١١، ١١٢

٧٠، ١١٢

٦٩، ١١١

ترعيدات

الرئة

ريح قوية

النز

الزاي

زاي شينية

زاي ظائية

شبه الزاي

هز الزاي

زمان الإطلاق = إطلاق

زمان الإطلاق التام = إطلاق

زمان الحبس = حبس

زمان الحبس التام = حبس

زمان الفتحة = الفتحة

أصغر الأزمنة

الزوائد السهمية

زوج عضلة

زوج مشترك

زوج مضاعف

السبب البعيد للصوت = الصوت

سبب الثقل = الثقل

سبب الحدة = الحدة

سبب حدوث الحروف = الحرف

سبب حدوث الصوت = الصوت

سبب الصوت = الصوت

السبب القريب للصوت = الصوت

السبب الكلّي للصوت = الصوت

سدّ الفؤّحة = الفؤّحة

سدّ المخرج = مخرج

سطح باطن الشفة = الشفة

سطح الحنك = الحنك

سطح الشجر = الشجر

سطح الشفة = الشفة

سطح طرف اللسان = اللسان

سطح اللسان = اللسان

السطح المفروش

سعة، أوسع

سلس

السين

السين الخوارزمية

السين الزائفة

السين الصادية

حبس السين

شبه السين

صغير السين

مخرج السين

هيئة السين

شبه التدحرج

شبه التكرير = تكررير

شبه الصاد = الصاد

٧٧

٥٩ (ح)، ٦٣، ٧٥، ١٠٧، ١٢٦ (ح)

٦٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٦

٧٥، ٧٦ (ح)، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩

٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥

٩٠

٨٩، ١٢٩

٨٨، ١٢٩

٧٧

٨٧، ١٢٨

٧٩

٧٧

٨٩، ١٢٩

٧٨

١٢٩ ، ١٢٠ ، (ح) ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٧

الشَّجَر

١٢٩ ، ١٢٠ ، ٧٩

سطح الشَّجَر

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ،

الشَّدَّة ، أَشَدَّ

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٦ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١

الشفة

٨٢ ، ١٢٤

أجزاء لينة من الشفة

٩٢ ، ١٣١

سطح باطن الشفة

٨٤ ، ١٢٥

سطح الشفة

١١٠

فتح الشفة

١١٧

شقّ

شقّ الأجسام = جسم

شمّ الحرف = الإثمام

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ (ح) ، ٧٨ (ح) ، ٨١ (ح) ، ٨٤ (ح) ، ٨٧ (ح) ، ٨٨ (ح) ،

الشين

٨٩ ، ٩٠ (ح) ، ٩٤ ، ٩٦ (ح) ، ١١٦ (ح) ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤

١٢٩

شين زائية

٧٧ ، ٨٧ (ح) ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٦

الصاد

٨٨ ، ١٢٨

شبه الصاد

٨٣ ، ٨٤

الصامت

٦٨ ، ٧٢ ، ١١١ ، ١١٤

الصدر

٥٦ (ح) ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١١١ ، ١١٤

عضل الصدر

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨

صفاق المنخر = المنخر

صغير السين = السين

١٢٨

الصغير اليابس

٧٧

الأسباب المُصْفِرة

٥٩ (ح) ، ٦٢

صلابة ، أصلب

٥٨ ، ١٠٤

الصّماخ

الصوت	٥٦، ٥٧، ٥٩ (ح)، ٦٠، ٦٦، ٧٦، ٩١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١٣٧
الصوت الثقيل	١٠٩، ٦٦
الصوت الحاد	١٠٩، ٦٦
صوت رطوبة = رطوبة	
صوت الضاد = الضاد	
صوت الغين = الغين	
آلة الصوت	٦٤ (ح)
حبات تامة للصوت	١٢١، ٦٠
حبات الصوت	١٠٥
حدوث الصوت	١٠٣، ١٠١، ٥٥
السبب البعيد للصوت	١٠٣، ٥٦
سبب حدوث الصوت	١٠٣، ٥٦، ١٠١ (ح)، ٥٥
سبب الصوت	٥٨
السبب القريب للصوت	١٠٣، ٥٦
السبب الكلي للصوت	١٠٣، ٥٦
مخارج الصوت والحروف	١٣٧
مخرج الصوت	١٣١، ٩١
المَصَوْت	١٢٤، ٨٥، ٨٤
المَصَوْتَات	١٢٦
الهواء الفاعل للصوت	١٠٥، ٦٠
الضاد	٦١، ٧٦، ٧٧ (ح)، ٨٨ (ح)، ٩٤، ١٠٦، ١١٩، ١٣٥
شكل الضاد	٧٦
صوت الضاد	١١٩
الضام	٦٨، ٦٩، ١١١
الضغط	٥٧، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٣٥
ضغط الهواء = الهواء	

١٢١ ، ١١٣ ، ٧١	الضلع
١١٣ ، ٧١	الضلع السافل
	ضلع اللسان = اللسان
٨٥ ، ٨٤	الضمة
١٢٤ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٦٣	ضيق
٧٥	ضيق المسلك
١٢٤	ضيق المنافذ
١٢٦ ، ٨٥ ، ٨٤	أدنى تضيق
١٢١ ، ١٢٢ ، ٩١ ، ٨٥ ، ٨٤	تضيق
١٢٣ ، ٧٧	مضيق
٩٥ ، ٩١ ، (ح) ٨٤ ، (ح) ٨٠ ، ٧٩ ، ٦١	الطاء
١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٠٦	
١٠٩	طرّجهار
١١٥ ، ١١٤ ، ١١٠ ، (ح) ٦٦ ، (ح) ٦٤	الطرّجھاري
١١٠ ، (ح) ١٠٩ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥	الطرّجھالي
٦٨	حافة الطرّجھالي
١١٥ ، ٧٢	فتح الطرّجھالي
١١٠ ، ٦٦	مؤخر الطرّجھالي
١١٤	مقاومة الطرّجھاري
	طرف الأسنان = الأسنان
	طرف اللسان = اللسان
١٢٦ ، ١٢٢ ، ٨٠	الظاء
١١١ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٦٥	عديم الاسم
١٠٤ ، (ح) ٧٠	العصب
١٠٤ ، ٥٨	العصبة المفروشة
١١١	العصر

٥٦ (ح) ٦٦، ٦٧، ٦٨ (ح) ٦٩، ٧٠، ٧٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١

١١١، ٦٩

١٣٠، ٩٠

١٩

عضل، عضلات

عضلات الضمّ

العضلات الطرفية

عضلات لأسامي لها

عضلات اللسان = اللسان

العضلات المتوسطة للسان = اللسان

العضلة الباطحة للسان = اللسان

عضل الصدر = الصدر

عضل الصدر والحجاب = الصدر والحجاب

العضل الفاتحة

العضل المطبقة

عضلة مفردة

١١٤، ١١٢، ٧٢، ٦٩

١١٠، ٦٧

٧١ (ح)

٦٧ (ح)

٧٧

تقلص العضل

حبس العضلات

٨٣

١١٢، ١١١، ٧٠، ٦٩

٦٩ (ح)، ٧١ (ح)

١١٢، ٧٠

٧٠ (ح)

٦٢ (ح)، ١٠٦

٦٢

١٠٤، ٥٨

٦٥، ٦٤ (ح)، ١٠٨

٧٢، ٧٤ (ح)، ٩٠ (ح)، ٩٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٣

٧٠ (ح)

٦٤، ٦٥، ١٠٨، ١١٥

عضو رطب

العظم الشبيه باللام

العظم اللامي

أعالي العظم الشبيه باللام

العقب

العلة العامة

العلة العامية

العلة التريبة

العنق

العين

الغشاء المجلل

غضروف، غضاريف

	الغضروف الدَّرَقِي والتُّرْسِي = الدَّرَقِي
١١٥	الغضروف السافل
	الغضروف الذي لا اسم له = الذي لا اسم له
١٢٩ ، ١١٦ ، ٧٤	الغليان
٩٣	الغُنَّة
	غُنَّة المنخر = المنخر
١٣٤ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، (ح) ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٩٤ ، (ح) ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٧٤	الغين
١١٩	رطوبة الغين
١١٦	صوت الغين =
١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٨٢	الفاء
١٣١ ، ٩١	فاء تكاد تشبه الباء
٨٥ ، ٨٤	الفتحة
٨٥	زمان الفتحة
١٢٤	الفمّ
١٠٩ ، ٦٦	الفُوَّة
١٠٩ ، ٦٦	سدّ الفُوَّة
١٣٤ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ٩٣ ، ٧٤ ، ٦١	القاف
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦	القرع
	قرع جسم = جسم
٩٦	قرع الكف بإصبع
١٣٦	قرع اليد
(ح) ٥٩	المقاوم المقرع
	قشر الجسم = جسم
١٣٤	قرقرة الأباريق المعتدلة الضيق
١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٢ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨١	قصر (الحروف)
١١٢ ، ٧٠	القَصّ

١٠٨ ، ٦٥ ، ٦٤	قَصْعَة
١٠٨	قُصِيعَة
١٠٨ ، ٦٤	حَدْبَة القَصْعَة
١٣٥	قِطْعَة كَاغِد
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،	قَلْع ، اِتْقِلَاع
١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٦	قَلْع الْأَجْسَام اللَّيْنَة = جِمْ
٦١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤	الْكَاف
٨٦ ، ١٢٧	الْكَاف الْخَفِيفَة
٨٧ ، ١٢٧	الْكَاف الْعَرَبِيَّة
٨٧ ، ١٢٧	الْكَاف غَيْر الْعَرَبِيَّة
٧٤ ، ١٢٧	الْكَاف الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَب فِي عَصْرِنَا
٨٤ ، ٨٥	الْكِسْرَة
٩٦	الْكَفَة
٦١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٢٣	الْلَام
٩١ ، ١٣١	الْلَام الْمُطَبَّقَة
٩١ ، ١٣١	الْلَام الْمَعْرُوفَة
٧٠ (ح)	اللَّحْم الْحَاشِي
٦٤ (ح) ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ (ح) ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١١٥	الَّذِي لِإِسْم لَهُ
٦٨ (ح)	أَصْل الَّذِي لِإِسْم لَهُ
٧٢ ، ٧٣	فَتْح الَّذِي لِإِسْم لَهُ
٧٠ ، ١١٢	مَوْخَر الَّذِي لِإِسْم لَهُ
١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ (ح) ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٥	لَزَج ، لَزُوجَة
٥٥ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١	الْلِسَان
١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١	لِسَان الْمَزْمَار
٥٦ (ح)	

١٢١	ارتفاع سطح اللسان
٨٧ (ح)	أسلة (اللسان)
٧٠ (ح)، ١٢٢	أصل اللسان
٧٧	إطباق اللسان
	تشريح الحنجرة واللسان = تشريح
١٢١	تقعر وسط اللسان
١١٢، ٧١	توريب اللسان
١١٢، ٧٠	جانب اللسان
١٢٩ (ح)	جرم اللسان
١٢٩، ١٢٨	جزء من اللسان
٧١	جملة اللسان
٧٩، ٧٨	سطح طرف اللسان
١٢١، ١٢٠، ٨٩، ٨٢، ٨٠، ٧٩	سطح اللسان
١٢١	ضلع اللسان
٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١	طرف اللسان
١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١	
٩٠ (ح)	عضلات اللسان
١٣٠، ٩٠	العضلات المتوسطة للسان
١٢٩، ٨٩	العضلة الباطحة للسان
١٢٣	مؤخر اللسان
٧٥	مقدم اللسان
١٢٣	وسط اللسان
١٣٧	لغات أمم شبيهة بنغم الطير
١٣١، ٩١	لغة الترك
١٢٩، ٨٩	لغة خوارزم
١٣١، ١٢٨، ٨٧، ٨٦	لغة العرب

١٢١، ١٢٨، ٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٧، ٨٦

٧٢

٥٩ (ح)، ١٢٣، ١٢٢، ١١٤، ١٠٧، ٦٣، ٦٢

لغة فارس

اللَّهَاءُ

لين، ألين

مَوْخَر الطَّرْجِهَالِي = الطَّرْجِهَالِي

مَوْخَر الَّذِي لَا اسْمَ لَهُ = الَّذِي لَا اسْمَ لَهُ

مَوْخَر اللِّسَان = اللِّسَان

الْمَتَوَّج = تَوَّج

مَجَارِي مَعْتَدِلَةُ الضِّيق

المَحَابِس = حَبَسَ

المَحْيَس = حَبَسَ

المَحْبُوس = حَبَسَ

الْمَخَارِجُ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ = الْحُرُوفُ

مَخَارِجُ الصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ = الصَّوْتُ

الْمَخْرَجُ

٥٦ (ح)، ٦٣، ٧٢، ٧٦، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧ (ح)، ٩١، ٩٢

١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦

مَخْرَجُ رَطْبٍ = رَطَبَ

مَخْرَجُ السِّينِ = السِّينُ

مَخْرَجُ الصَّوْتِ = الصَّوْتُ

خَافَاتُ الْمَخْرَجِ

حَبَسَ أَطْرَافَ الْمَخْرَجِ

سَدَّ الْمَخْرَجِ

مُسْتَدِيرُ الشَّكْلِ (الْمَخْرَجِ)

مُسْتَعْرِضُ الشَّكْلِ (الْمَخْرَجِ)

مَخْلَصُ هَوَاءٍ = الْهَوَاءُ

الْمَرِيءُ

١١٤، ٧٢

١٢٤

١٢٥، ٩٦

١٠٧، ٦٣

١٠٧، ٦٣

١١١، ٦٩

١٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٧٢ ، ٦٤ ، ٥٩ (ح) ، ٥٧	مسّ ، تمّسّ ، ممّاسّة
٨٩	ممّاسّة خفية
١٠٣ ، ٥٧	ممّاسّة عنيفة
١١٨ ، ٦٠	المثلك
	ملك هواء = الهواء
	المصوّت = الصوت
	المصوّتات = الصوت
	المضيق = ضيق
	المضيقة للحنجرة = الحنجرة
١١٣ ، ٧١	المعرّضة
١٠٨ (ح) ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥	المفصل
١٠٨ ، ٦٦ ، ٦٥	مفصل مضاعف
	مقاومة الطّرجهاري = الطّرجهالي
	المقاوم المقروع = قرع
	مُقَدَّم الحلقوم = الحلقوم
	مُقَدَّم الدّرقي = الدّرقي
	مُقَدَّم سطح الحنك = الحنك
	مُقَدَّم اللسان = اللسان
٦٥ ، ٦٤ (ح) ، ٦٥	المكبي
١٠٥ (ح) ، ١٠٥	ملاسة سطح
٥٩	تمّلس
٧٦	الجزء الأملس
٩٥ ، ٧٨	منافذ ضيقة
١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ٩٢ ، ٩٠	المنخر
١٢٥ ، ٩٢	تجويف آخر المنخر
١٣٠ ، ٩٠	صِفَاق المنخر
أبواب حدوث الحروف (١١)	

١٢٢، ١٢٥

١٠٨، ٦٤

٩٦

٥٦ (ح)، ٥٧، ٥٨

١١٣، ٧١

٧١ (ح)

١٣٦، ١٣٢، ١٢٤، ١٠٦، ٩٢، ٨٣، ٦١

٧٥

١١٨ (ح)

١٣٧

١٣٥، ١٣٢

٦٦، ٦٨، ٦٩، ١٠٧، ١١١، ١٢١ (ح)

١٠٧

٦٦، ١٠٩، ١١١

٦٩، ١١١

٦٥، ٦٦، ١٠٩

٦١، ٨٣، ٩٢، ١٠٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٦

٧٢، ٧٨ (ح)، ٨٣، ٩٣، ١١٤، ١٢٤، ١٣٣

٧٢، ٨٣، ١١٤، ١٢٤، ١٣٦

٨٧، ١٢٨، ١٢٩

غَنَّةُ النخر

منفذ الهواء = الهواء

المهازِيل

المهْتَزَّ

الموج

موج الهواء = الهواء

المَوْزِبَةُ

وراب

المَوْسَعَةُ لِلْحَنْجَرَةِ = الحَنْجَرَةُ

اللم

النُّتَوُ

نشيش الرطوبات = رطب

النَّطْع

نَعَم الطير

النَّفْخ

النَّفْس

حبس النَّفْس

حصر النَّفْس

حفز النَّفْس

نُقْرَة

النون

الهاء

الهمزة

الهمس

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ (ح)، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠	الهواء
٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤	
١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١	
١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥	
١١٦	هواء التنحنح
١١٦	هواء التهؤع
١٣٥، ٩٥	هواء ذو دوي
١٠٤	الهواء الساكن في الصماخ
٧٨	الهواء الصافر
	الهواء الفاعل للصوت = الصوت
١٢٨	الهواء الفاعل لهيئة الجيم
٨٠	الهواء المطلق بعد الحبس
١٢٨	الهواء المولد للهمس
١٢٦، ٨٥، ٨٤	إطلاق الهواء
١٢٠، ٥٧	انفلات الهواء
١١٦	تدحرج الهواء
١٢٤، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ٩٥، ٨٢، ٧٧	تسرب الهواء
١٠٣، ٥٦	تموج الهواء
١٢٥، ٨٠، ٨٢، ١١٧ (ح)، ١٢٥	حبس الهواء
٩٦	خلخة منفذ الهواء
١٣١، ١٢٥، ١١٤، ٩٢، ٩١، ٨٦، ٨٣، ٧٢، ٧٣	ضغط الهواء
٥٩ (ح)	مخلص هواء
١٢٢، ٧٦	ملك هواء
٩٦	منفذ الهواء
٥٩ (ح)	موج الهواء
	هيئة الحاء = الحاء

هيئة الجيم = الجيم

هيئة السين = السين

الواو

الواو الصامتة

الواو الصغرى

الواو المصوّنة

الوراب = المورّبة

ورقة كاغد

وسط اللسان = اللسان

وقوع الجسم = جسم

وقوع رطوبات = رطب

وقوع الشيء

الياء

الياء الصامتة

الياء الصغرى

الياء الكبرى

الياء المصوّنة

١٢٦ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣

١٢٥ ، ٨٣

١٢٦

١٢٦ ، ٨٥ ، ٨٤

١٢٤

٩٧

١٢٦ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٨٤

١٢٥ ، ٨٤

١٢٦

١٢٦

٨٥ ، ٨٤

الفهرس

١٧-٥

تقديم الرسالة بقلم الأستاذ الدكتور شاكراً الفحام

٢٠-١٩

توطئة

٢٤-٢١

طبغات الرسالة

طبعة القاهرة (٢١). طبعة إيران (٢١). طبعة بيروت (٢٤). طبعة روسيا (٢٤).

٢٦-٢٥

الرواية الأولى

وصف نسخ الرواية الأولى (٢٦). نسخة مجلس شورى طهران (٢٦). نسخة مكتبة الجامعة (٢٧). نسخة مكتبة فاتح (٢٧). نسخة مكتبة آياصوفيا (٢٧). نسخة مكتبة حميدية (٢٨). نسخة مكتبة نور عثمانية (٢٨). راموز الصفحة الأولى من نسخة «م» (٢٩). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٠). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ع» (٣١). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٢). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ف» (٣٣). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٤). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ي» (٣٥). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٦).

٤٨-٢٧

الرواية الثانية

وصف نسخ الرواية الثانية (٣٨). نسخة مكتبة آياصوفيا «أ» (٣٨). نسخة مكتبة آياصوفيا «ب» (٣٩). نسخة مكتبة الجامعة «ج» (٣٩). نسخة مجلس الشورى «م» (٤٠). راموز الصفحة الأولى من نسخة «أ» (٤١). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٢). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ب» (٤٣). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٢). راموز بداية الفصل الرابع من نسخة «ج» (٤٥). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٦). راموز الصفحة الأولى التي تبدأ بها الرواية الثانية من نسخة «م» (٤٧). راموز الصفحة الأخيرة التي ختمت بها الرواية الثانية من نسخة «م» (٤٨).

٥٠-٤٩

منهج التحقيق

٩٧ - ٥١

رسالة أسباب حدوث الحروف - الرواية الأولى

٥٥ - ٥٢

مقدمة المؤلف

٥٨ - ٥٦

الفصل الأول: في سبب حدوث الصوت

السبب القريب للصوت تموج الهواء (٥٦). القرع ليس سبباً كلياً للصوت (٥٦). القرع والقلع (٥٧).

٦٣ - ٥٩

الفصل الثاني: في سبب حدوث الحروف

التموج والتموج والحيدة والثقل (٥٩). حد الحرف (٦٠). أحرف المفردة (٦٠). زمان الحبس وزمان الإطلاق (٦١). الحروف المركبة (٦٢). اشتراك الحروف المفردة والمركبة في العلة العامة واختلافها لاختلاف الأجرام التي يقع عندها وبها الحبس والإطلاق (٦٢).

٧١ - ٦٤

الفصل الثالث: في تشريح الحنجرة واللسان

الحنجرة والفضاريف التي تتركب منها (٦٤). الغضروف السدري والترسي (٦٤). الغضروف العديم الاسم (٦٥). الغضروف المكبي والطرجيالي (٦٥). تضيق الحنجرة واتساعها (٦٥). العضلات التي تلتصق بالطرجيالي والذي لا اسم له بالدري، والعضلات التي تنحي كلاً منها عنه (٦٦). العضلات التي تفتح الحنجرة (٦٦). العضلات التي تطبق الحنجرة (٦٧). العضلات المضيقة للحنجرة (٦٨). العضلات الموسعة للحنجرة (٦٩). عضل الفتح (٦٩). العضلات التي تحرك اللسان (٧٠).

٨٥ - ٧٢

الفصل الرابع: في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب

الهمزة (٧٢). الهاء (٧٢). العين (٧٢). الحاء (٧٢). الخاء (٧٢). القاف (٧٤). الفين (٧٤). الكاف (٧٤). الجيم (٧٥). الثين (٧٥). الضاد (٧٦). الصاد (٧٧). السين (٧٧). الزاي (٧٧). الطاء (٧٩). التاء (٧٩). الدال (٧٩). الشاء (٨٠). الظاء (٨٠). الذال (٨١). اللام (٨٢). الزاء (٨٢). الفاء (٨٢). الباء (٨٢). الميم (٨٢). النون (٨٢). الواو (٨٢). الصامته (٨٢). الياء الصامته (٨٤). الألف المصوتة وأختها الفتحة (٨٤). الواو المصوتة وأختها الضمة (٨٤). الياء المصوتة وأختها الكسرة (٨٤).

الفصل الخامس: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف وليست في لغة

٩٢ - ٨٦

العرب

الكاف الخفيفة (٨٦). الحروف التي تشبه الجيم (٨٦). الجيم الفارسية (٨٦). الحروف الثلاثة التي تشبه الجيم وليست في العربية والفارسية (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه الزاي (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه السين (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه الصاد (٨٨). السين الصادية (٨٨). السين الزائية (٨٩). الزاي الشينية (٨٩). الراء الغينية (٨٩). الراء اللامية (٩٠). الزاي الطائية (٩١). اللام المُنْبَقَّة (٩١). الفاء التي تكاد تشبه الباء (٩١). الباء المشددة الفارسية (٩٢). الميم والنون المُنْتَبِهان (٩٢).

الفصل السادس: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية ٩٣-٩٧

العين (٩٣). الحياء (٩٣). الخاء (٩٣). الهاء (٩٣). القاف (٩٣). الغين (٩٤). الكاف (٩٤). الجيم (٩٤). الشين (٩٤). الضاد (٩٤). الصاد (٩٤). السين (٩٥). الزاي (٩٥). الطاء (٩٥). التاء (٩٦). الدال (٩٦). الذال (٩٦). الثاء (٩٦). الراء (٩٦). اللام (٩٧). الفاء (٩٧). الباء (٩٧).

٩٩-١٣٧

رسالة أسباب حدوث الحروف. الرواية الثانية

١٠١-١٠٢

مقدمة المؤلف

١٠٣-١٠٤

الفصل الأول: في سبب حدوث الصوت

السبب القريب للصوت تموج الهواء (١٠٣). القرع ليس سبباً كلياً للصوت (١٠٣). القرع والقلع (١٠٤).

١٠٥-١٠٧

الفصل الثاني: في سبب حدوث الحروف

التنوّج والمتنوّج والحدة والتثقل (١٠٥). حدّ الحرف (١٠٥). الحروف المفردة (١٠٥). زمان الحبس وزمان الإطلاق (١٠٦). الحروف المركبة (١٠٦). اشتراك الحروف المفردة والمركبة في العلّة العامّة واختلافها باختلاف الأجرام التي يقع بها الحبس والإطلاق (١٠٧).

١٠٨-١١٣

الفصل الثالث: في تشريح الحنجرة واللسان

الحنجرة والغضاريف التي تتركب منها (١٠٨). الغضروف الدرقي والرسي (١٠٨). الغضروف العديم الاسم (١٠٨). الغضروف الطرجهاري (١٠٨). العضلات التي تفتح الحنجرة (١٠٩). العضلات التي تطبق الحنجرة (١١٠). تضيق الحنجرة وعضلات الضم (١١١). توسع الحنجرة (١١١). عضل الفتح (١١٢). العضلات التي تحرك اللسان (١١٢).

الفصل الرابع: في أسباب جزئية لحرف من حروف العرب ١١٤-١٢٦

الهمزة (١١٤). الهاء (١١٤). العين (١١٤). الحاء (١١٥). الخاء (١١٦). الغين (١١٦).
القاف (١١٧). الكاف (١١٧). الجيم (١١٧). الشين (١١٨). الضاد (١١٩). السين (١١٩).
الصاد (١٢٠). الزاء (١٢٠). الطاء (١٢١). التاء (١٢١). الدال (١٢١). الثاء (١٢٢).
الذال (١٢٢). الظاء (١٢٢). اللام (١٢٣). الفاء (١٢٤). الباء (١٢٤). الميم (١٢٤). النون
(١٢٥). الواو الصامتة (١٢٥). الياء الصامتة (١٢٥). الألف الصغرى والكبرى (١٢٦).
الواوان (١٢٦). الياءان (١٢٦).

الفصل الخامس: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف ١٢٧-١٣٢

الكاف الخفيفة (١٢٧). الحرف الشبيه بالميم (١٢٧). الحروف الثلاثة التي تشبه الجيم
(١٢٨). الجيم التي تضرب إلى شبه الزاي (١٢٨). الجيم التي تضرب إلى شبه السين (١٢٨).
الجيم التي تضرب إلى شبه الصاد (١٢٨). السين الصادية (١٢٩). الشين الزائية (١٢٩).
الراء الغينية (١٢٩). الراء اللامية (١٣٠). الراء المطبقة (١٣٠). الزاء الظائية (١٣٠).
اللام المطبقة (١٣١). الفاء التي تكاد تشبه الباء (١٣١). الباء المشددة الفارسية (١٣١).
الميم والنون المفتتان (١٣٢).

الفصل السادس: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية ١٣٣-١٣٧

الهاء (١٣٣). العين (١٣٣). الحاء (١٣٣). الخاء (١٣٣). القاف (١٣٤). الغين (١٣٤).
الكاف (١٣٤). الجيم (١٣٤). الشين (١٣٤). الضاد (١٣٥). السين (١٣٥). الثاء (١٣٥).
الزاي (١٣٥). الذال (١٣٥). الطاء (١٣٥). التاء (١٣٦). الدال (١٣٦). الراء (١٣٦).
اللام (١٣٦). الفاء (١٣٦). الباء (١٣٦). الحروف غير المكتوبة (١٣٦).

١٦٤-١٣٩

معجم المصطلحات والمسميات

١٦٨-١٦٥

الفهرس